

1

155

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل بذاته لذاته فنعين في علمه بحال ذاته وصفاته ثم  
انفكنا آثار تلك المجالى الى ظاهره من الباطن فصارا لوحدة كثرة كما  
يشاهد ويُعاین والصلاة على من به رجعت تلك الكثرة الى وحدتها  
الاولى وعلى الله وصحبه الذين لهم في دانية هذه الفضية يد طولی  
**اما بعد** فهذه رسالة في تحقيق مذهب الصوفية والتكليفين  
والحكماء المتقدمين وتفريق قولهم في وجود الواجب لذاته وحقايقها  
وصفاته وكيفية صدور الكثرة عن وحدته من غير نقص في كمال قدره  
وعزه وما يتبع ذلك من مباحث اخر يودى اليه الفكر والنظر والمزج  
من الله سبحانه ان ينفع كل طالب منصف ويصونها عن كل منغصب  
منغصب وهو حسي ونعم الوكيل ثم هيئ ان في الوجود واجبا ولا  
لزم انحصار الممكن فيستلزم ان لا يوجد شيء أصلا فان الممكن وانكنا  
مستعدا لا يستقل بوجوده في نفسه وهو ظاهر ولا في ايجاد غيره  
لان مرتبة الایجاد بعد مرتبة الوجود واذ لا وجود ولا ايجاد فلا وجود  
لا بذاته ولا غيره فاذا ثبت وجود الواجب ثم الظاهر من مذهب الشيخ  
ابو الحسن الاشعري ابو الحسين البصري من المعزلة ان وجود الواجب بل  
وجود كل شيء عين ذاته ذهنا وخارجا ولما استلزم ذلك استلزم  
الوجود بين الوجودات الخاصة لفظا لا معنى وبطلان ظاهر كل من

الضعف



لعدم زوال اعتقاد مطلقة عند زوال اعتقاد خصوصيته ولو تقرر  
 مورد التقسيم المعنوي صرفه بعضهم عن الظاهر بان مرادها بعينه  
 عدم التمايز الخارجي أي ليس في الخارج شئ هو الماهية وأخرافاً  
 بها قبا ما خارجها هو الوجود كما يفهم من ينبع دلالتهم وذهب  
 المتكلمين إلى أن للوجود مفهوماً واحداً مشتركاً بين الوجودات وذلك  
 المفهوم الواحد ينكسر ويصير حصّة باضافة إلى الاشياء كذا  
 هذا الثلج وذلك وذلك ووجودنا لاشياء هي هذه المحصن <sup>هذه</sup>  
 المحصن مع ذلك المفهوم الداخل فيها خارجة عن ذلك الاشياء  
 عليها ذهنا حفظ عند محققهم وهذا وخارجاً عند آخرين <sup>صلوات</sup>  
 مذهب الحكماء أن للوجود مفهوماً واحداً مشتركاً بين الوجودات <sup>لأن</sup>  
 حقايق مختلفة متكثرة بانفسها لا يجرى عارض لا إضافة لتكون متماثلة  
 منفقة الحقايق ولا بالفصول يكون الوجود المطلق جنساً لها بل هو  
 عارض لازم لها كقوة الشمس ونور السراج فانها مخلقة بالحقيقة  
 اللوازم مشتركان في عارض النور وكذا بياض الثلج والعاج بل كما لكم  
 والكيف المشتركة في العرضية بل الجوهر والعرض مشتركين في <sup>كان</sup>  
 الوجود لا انه لما لم يكن لكل وجود اسم خاص كما في اقسام <sup>الاشياء</sup>  
 العرضية ثم ان تكثر الوجودات او كونها حصّة حصّة انما هو <sup>الاضافة</sup>  
 إلى المفهوم المروض لها كبايض هذا الثلج وذلك ونور هذا السراج  
 وذلك وليس كذلك بل هي حقايق مختلفة متغايرة منذر <sup>تختص</sup>  
 هذا المفهوم الغارض لها الخارج عنها واذا اعتبرت <sup>المفهوم</sup>  
 وصيرورتها حصّة حصّة باضافة إلى الماهيات فهذه المحصن <sup>ايضا</sup>

خارجة عن تلك الوجودات المتخالفة الحقايق فهنا أمور ثلاثة مفهومة  
مفهوم الوجود وخصه المتعينة بإضافته إلى الماهيات والوجودات<sup>خاصة</sup>  
المتخالفة الحقايق مفهوم الوجودات في أصله وخصه وهما خارجا<sup>عن</sup>  
عن الوجودات الخاصة والوجود الخاص عن الذات الواجب<sup>ذات</sup>  
خارج فيما سواه تعالى الله عما يصفون **تفريع** إذا عرف هذا فقل  
كما أنه يجوز أن يكون هذا المفهوم العام زائدا على الوجود الواجب على  
الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقايق مختلفة يجوز أن يكون  
زائدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي حقيقة الواجب كما ذهب  
إليه الصوفية القائلون بوحدة الوجود ويكون هذا المفهوم الزائدا  
اعتباريا غير موجود إلا في العقل ويكون معروضا موجودا حقيقيا  
خارجا هو حقيقة الوجود والشك في الواقع فيلزم أن يكون على عرصة  
بالنسبة إلى أفرادها فإنه لم يبق لها على امتناع الاختلاف في الماهيات  
والذاتيات بالشك وأقوى ما ذكره أنه إذا اختلفت الماهية والذات  
في الجزئيات لم يكن ماهيتها واحدة ولا ذاتها واحدا وهو مفقود  
بالعارض أيضا الاختلاف بالكمال والنقص بنفس الماهية كالذات  
والذراعين من المقدار لا يوجب تغير الماهية قال الشيخ ضد الذين  
القونوي سر في رسالة الهادية إذا اختلف حقيقة يكونها في شيء أو  
أولهم أو أشد أو أولى فكل ذلك عند المحققين راجع إلى الظهور  
دون تعدد واقع في الحقيقة الظاهرة أي حقيقة كانت من علم<sup>معرفة</sup>  
وغيرها فبالاستعداد لظهور الحقيقة من حيث هي أتم منها من حيث  
ظهورها في قابل آخر مع أن الحقيقة واحدة في الكل والمفاضلة<sup>والنقص</sup>



وافترين ظهوراً لها بحالها المظهر المفترض لعين تلك الحقيقة عيناً  
خالف العينها في أمر آخر فلا تغل في الحقيقة من حيث هي ولا تجتزئ <sup>بعض</sup> <sup>كل</sup>  
وما قيل لو كان الضوء والعلم بفيض زوال العشر وجوب المعلوم كان  
علم وضوء كل فصيل لو لم يفيض الحكم بالاختلاف في الحقيقة ثم ان مسند  
الصوفية فيما ذهبوا اليه هو الكشف العيان لا النظر والبرهان فانه لما  
توجهوا الى جناب الحق سبحانه بالبرية الكاملة ونفخ القلب الكلي عن  
جميع الخلق الكونية والفواين العلمية مع توجه العزلة ودوام الجمعية  
والمواظبة على هذه الطريقة دون فترة ولا تقسيم خاطر ولا تسعة  
من الله سبحانه بنور كاشف يهيم الاشياء كما هي وهذا النور يظهر  
الباطن عند ظهور طور وراء العقل ولا تسعد وجود ذلك  
ف وراء العقل اطوار كثيرة يكاد لا يعرف عدها الا الله ثم ونسبة  
الى ذلك النور كنسبة الوهم الى العقل فكما يمكن ان يحكم العقل بصحة ما  
لا يدركه الوهم كوجود موجود مثلاً لا يكون خارج العالم ولا داخله  
كأن يمكن ان يحكم ذلك النور الكاشف بصحة بعض ما لا يدركه العقل  
كوجود حقيقة مطلقة محيطة لا يحصرها التقيد ولا يقيدها  
التعيين مع ان وجود حقيقة كل ليس من هذا القبيل فان كثير من الحكماء  
والممكنين ذهبوا الى وجود الكل الطبعي في الخارج وكل من ضد  
بيان من منعه بالاستدلال لا يخلو مقدمة عن شائبة اختلاف  
والمعصية من ارض الاستحالات العقلية والاستبغات العادية عن  
هذه المسئلة لا اثباتها بالبراهين والدلة فان الباحثين عنها تصحوا  
وتزيفوا وتقوية وتضعف ما قدروا الاعلى حجج ودلائل غير كافية

وشكوك وشبه ضعيفة واهية من الأدلة الدالة على وجود الكل  
الطبيعي ما أورده المحقق الطوسي في سألته المعمولة في أجوبة المسئلة  
التي سألها الشيخ صدر الدين القنوي وهو أن الشيء الموجود  
العيني لا يقع على أشياء متعددة فإنه إن كان في كل واحد من تلك الأشياء  
لم يكن شيئاً بعينه بل كان شيئاً وان كان في الكل من حيث هو كل والكل  
هذه الحقيقة شيء واحد فلم يقع على شيئاً وإن كان في الكل عطف العرف  
في أحاده كان في كل واحد جزء من ذلك الشيء لأنفسه ذلك الشيء  
وإن لم يكن في شيء من الأحاد ولا في الكل لم يكن واقعاً عليه وإجاب  
عنه المولى العلامة شمس الدين القماري في شرحه لمقتضاه الفيسق  
بأخيراً الشق الأول وقال في تحقيق الحقيقة الكلية الواحدة <sup>المستند</sup>  
في أفرادها تحقيقها ثارة منصفة بهذا التعيين وأخرى بهذا التعيين  
وهذا لا يقتضيه كونها شيئاً كما لا يقتضيه تحول الشيء الواحد إلى  
تختلف بل متباينة كونه اشخاصاً وقال فان قلت كيف ضعف  
الواحد بالذات بالأوصاف المتضادة كالمشقة والمغربة والعلم  
المجهل وغيرهما قلت هذا الاستبعاد حاصل من قياس الكل على الجزء  
والغاي على الشاهد ولا برهان على امتناعه الكل ومنهما ما أفاد  
المولى قطب الدين الرازي وهو أن عدة من المحققين كما نجس الفضل  
والنوع يتحقق في فرد فلو وجد امتنع الكل ضرورة امتناع الكل من  
الوجودات المتعددة وإجاب عنه العلامة القماري بأنه من المجازين  
أن يكون عدة من المحققين المناسبة موجودة بوجود واحد شامل  
لها من حيث هي كالأبوة القائمة بجميع أجزاء الأب من حيث هو



مجموع ولا يلزم من عدم الوجودات المتعددة عدم الوجود مطلقا بل هم  
 مصرحون بان جعل المجنس والفصل والنوع واحد وأما الدليل  
 الدال على وجود الكل الطبيعي في الجملة فليس مما ينفذ هذا المطلق على الشيء  
 بل على الاحتكام مع انها مذكورة في الكتب المشهورة مع رد عليها ولهذا  
 وقع الاعراض عن ايرادها والاستغناء يدلى على اثبات هذا المطلق بغيره  
 فنقول لا شك ان مبدء الموجودات موجود فلا يخفى اما ان يكون حقيقة  
 الوجود او غيرها لا جاز ان يكون غيرا ضرورة احتكاك غير الوجود في وجود  
 الغير هو الوجود والاحتكاك ينافي الوجود فحين ان يكون حقيقة الوجود  
 فان كان مطلقا ثبت المطلق وان كان متعينا يمنع ان يكون التعيين داخل فيه  
 والتركيب الواجب فحين ان يكون خارجا فالواجب محض ما هو الوجود والشيء  
 صفة عارضة له فان قلت لا يجوز ان يكون التعيين عينه قلت ان كان الشيء  
 بمعنى ما به التعيين يجوز ان يكون عينه لكن لا يضرنا فان ما به تعينه اذا كان  
 ذاته ينبغي ان يكون هو نفسه غير متعين والانسلاسل انما هي الشخص لا يجوز  
 ان يكون عينه لانه من المعقولات الثانية التي لا يحدى بها امر في الخارج ثم انه  
 لا يخفى على من يتبع معارفهم المبسوثة في كتبهم انما يحكمون بكاشفاتهم ومسا<sup>هات</sup>  
 لا يدل الا على اثبات ذات مطلقة محيطية بالمراتب العقلية والعينية بسيطة  
 على الموجودات الذهنية والخارجية ليس لها تعين يمنع معها ظهورها  
 مع تعين اخر من التعيينات الالهية والخلقية فلا مانع ان يثبت لها تعين  
 يجامع التعيينات كلها لا ينافي شيئا منها ويكون عين ذاته غير زائدة عليه  
 لاذنه ولا خارجا اذا تصور العقل بهذا التعين امتنع عن فرضه  
 مشترك بين كثيرين اشترك الكلايين جزئياته لا عن تحوله وظهوره

في الصور الكثيرة والمظاهر الغريبة المتناهية علما وعينا غيبا وشهادة بحسب  
 المختلفة والاعتبارات المتغايرة واعتبر ذلك النفس الناطقة السارية في  
 اقطار البدن وحواسها الظاهرة وقواها الباطنة بل النفس الناطقة الكلية  
 فانها اذا تحققت بمظهرية الاسم الجامع كان التحول من بعض حقايقها اللازمية  
 فيظهر في صورة كثيرة من غير تقييد وانحصار في صد تلك الصور عليها وتبصرا  
 لا اتحادا عينا كما يتعد الاختلاف صورها ولذا قيل في ادريس <sup>عليه السلام</sup> انه هو الياس  
 المرسل الى جبلك لا بمعنى ان العنبر يخلج الصورة الادريسية وليس الصورة الاليسية  
 والا كان قوة بالسائح بل ان هويته ادريس مع كونها قائمة في نيتة <sup>الادريسية</sup> حوت  
 في السماء الرابعة ظهرت وتعيد في انية الياس الباقي الى الان فيكون من حش  
 الغنى والحقيقة واحدا ومن حيث العين الصور اشين كنجو جبريل وميكائيل  
 وعزرائيل ثم يظهر في الان الواحد مائة الف مكان بصورتها كلها قائمة  
 بهم وكل ارواح الكمال كما روى عن قصيد البان الموصلي انه يرى في زمان واحد  
 في مجالس متعددة مستغلا في كل عام عيرا الاخر ولما لم يسمع ههنا حش  
 او هام المتوغلين في الزمان والمكان لقوه في الرد والعناد وحكموا عليه  
 بالبطلان والفساد اما الذين منحوا التوفيق للنجاة من هذا الضيق فلما  
 راوه متعاليا عن الزمان والمكان علموا ان نسبة جميع الازمنة والامكنة  
 اليه نسبة واحدة متساوية فجزوا ظهوره في كل مكان وكان زمان بايضا  
 شأوا في صورته **تمثيل** اذ انطبعت صورة واحد خبيثة في ان  
 مكترة متعددة مختلفة بالصغر والكبر والطول والقصر والاستواء  
 والتدبير المتغير وغير ذلك من الاختلافات فلا شك انها تكثرت بحسب  
 تكثر المراتب واختلف انطباعاتها بحسب اختلافاتها وان هذا التكثر غير



في وحدتها والظهور بحسب كل واحد من تلك المراتب غير مانع لها ان  
يظهر بحسب سائرها والواحد الحق سبحانه والله المثل الاعلى بمنزلة الصورة  
الواحدة والماهية بمنزلة المراتب المتكثرة المختلفة باستعداداتها فهو  
يظهر في كل عين عين بحسبها غير تكثر وتغير في ذاته المقدسة من غير ان  
يمنع الظهور باحكام بعضها عن الظهور باحكام سائرها كما عرفت  
في المثال المذكور **في حديثه** لما كان الواجب عند جمهور المتكلمين  
حقيقة موجودة بوجد خاص وعند شيخهم والحكماء وجودا خاصا  
احتاجوا في اثبات وحدانية ونفي الشريك عنه الى مجمع وبراهين كما اوردوها  
في كتبهم واما الصوفى القائلون بوحدة الوجود فلما ظهر عندهم ان حقيقة  
الواجب هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى اقامة الدليل على توحده ونفي الشريك  
عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فياثنيتية وتعدد من غير ان يغيب في عينه <sup>تعدد</sup>  
فكل ما يشاهد او يتخيل او يتعقل فهو الوجود والوجود الاضافي الى الطائفة  
نعم يقابل بالعدم وهو ليس بشئ <sup>نحو</sup> فان للوجود الحق سبحانه وحدة غير  
على ذاته وهي اعتباره من حيث هو وهو ليس بهذا الاعتبار اعتناء  
لواحد بل عينه وهي المراءى عند المحققين بالاحدية الذاتية ومنها نشأ  
الوحدة والكثرة المعلومان الغنى العدديتين وهي اذا اعتبر مع انتفاء جميع  
الاعتبارات سميت احدية واذا اعتبر مع بثوثها سميت واحدية  
**القول الكافي** صفاته تذهب الاشاعة الى ان الله تعالى صفات موجودة  
قدية زائدة على ذاته فهو عالم بعلم وقادر بقدره ومريد بآزاده وعلى هذا  
القياس ذهب الحكماء الى ان صفاته سبحانه عين ذاته لا ينفك عن هناك  
ذاتا وله صفة وهما يتحدان حقيقة بل يعينان ذاته نعم تترتب عليه

ما يثبت على ذات وصفة معاً مثلاً إذا نكسكافية في انكشاف الاشياء  
 عليك بل محتاج ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف انكشافه فانه لا يحتاج  
 في انكشاف الاشياء وظهورها عليه الى صفة تقوم به بالمفهوم باسرها منكشفة  
 عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال في القد فانه ذاته  
 مؤثرة بنفسها لا بصفة زائدة عليها كما في وانما في هذا الاعتبار قد علم  
 هذا يكون الذات الصفا متحدة في الحقيقة متغايرة بالاعتبار والمفهوم والى  
 الصوفية فذهبوا الى ان صفاته شتى عين ذاته بحسب الوجود وغيرها بحسب العقل  
 قال الشيخ قوم ذهبوا الى ان صفاته وذوقه لا ولياءه والانبيا يشهد بخلافه  
 وقوم اثبتوها وحكموا بتغايرها للذات حق المتغايرة وذلك كفر محض شر  
 بحث وقال بعضهم من صفا الى اثبات الذات لم يثبت صفا كان جاهلاً مستعداً  
 ومن صفا الى اثبات صفا متغايرة للذات حق المتغايرة فهو شئ كافر ومع كونه <sup>مستعداً</sup>  
 وقال ايضا ذاتنا ناقصة وانما يكملها الصفا فاما ذات الله شتى فهو <sup>مستعداً</sup>  
 لا يحتاج الى شئ في شئ فكل ما يحتاج في شئ الى شئ فهو ناقص والنقص لا يليق  
 بالواجب فذاته كافية للكل في الكل فهي بالنسبة الى المعلوم علم وبالنسبة الى  
 المقدرات قد علم وبالنسبة الى المراتب ارادة وهي واحدة ليس فيها التثنية  
 بوجه من الوجوه **القول** في علمه الجبوت الكل علمه اثبات علمه الا  
 شرف من قدماء الفلاسفة لا يعيهاهم ولما كان المتكلمون يثبتون صفات  
 صفات زائدة على ذاته لم يشك عليهم الامر في علمه سبحانه بالامور الخارجية  
 عن ذاته بصور مطابقة لها زائدة عليها واما الحكماء فلما لم يثبتوها  
 اضطرب كلامهم في هذا المقام وحاصل ما قاله الشيخ في الاشارات  
 ان الاول والمعقل ذاته بذاته وكان ذاته علة للكثرة ولزمه تعقل الكثرة بسبب



تفعله لذاته بذاته فمفعله للكثرة لازم معلول له وصور الكثرة التي هي  
معقولة هي معلولاته ولو اذمه مترتبة ترتب المعلولات في متاخر عن  
حقيقة ذاته ناخر المعلول عن العلة وذاته ليست منقومة بها ولا يبرها  
بل هي واحد وتكثر اللوازم والمعلولات بنا في حدة علمها المزمومة لها  
سواء كانت تلك اللوازم متفرقة في ذات العلة ومباينة له فاذا تفرقت الكثرة  
المعلولة في ذات الواحد القائم بذاته المنقده عليها بالعلية في الوجود لا يفتض  
تكثر والخاص ان واجب الوجود واحد كما لا نزول بكثرة الصور المتفرقة  
فيه واعترض عليه السارح المحقق بان لا شك في ان القول بتفرق لوازم الاول  
في ذاته قول يكون الشيء الواحد قابلا لافا لا قول يكون الاول موصوفا  
بصفات غير اضافية ولا سلبية وقول بكونه محلا للمعلولات الممكنة للكثرة  
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بان معلوله الاول غير مباين لذاته وبأنه  
لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته بل يتوسط الامور الحادثة فيه الى غير ذلك  
مما يحال الظن من هذا مذهب الحكماء والقدراء القائلون بنفي العلم عنه تقا  
وافلاطن القائلين بفيها الصور المعقولة بذاتها والمشاؤون القائلون بانها  
العاقل والمفعول والمعتبرة القائلون بثبوت المعدومات انما ارتكبوا  
تلك الحما لأن حذر من التزام هذه المعاني ثم اشار الى انها هي المحذور  
وقال الحاقلا كما لا يحتاج في ادراك ذاته لذاته الى صور غير صور ذاته التي  
التي بها هو هو واعترض من نفسك انك تفعل شيئا بصورة تتصورها  
وتستحضرها فهو صادم عنك لا بانفرادك مطم بل بشاركة مثل  
غيرك ومع ذلك فانت لا تفعل تلك الصورة بغيرها بل كما تفعل  
ذلك الشيء فكذلك تفعلها ايضا بنفسها من غير ان يتضاعف الصور

فيك بل بما يضاعف عيناك المتعلقة بذاتك وبذلك الصوف  
 على سبيل التركيب اذا كان حالك مع ما يصدر عنك بمساركة غيرك  
 هذه الحال فما ظنك بحال العاقل مع ما يصدر عنه لذاته من غير  
 مداخلة غيره فيه ولا تظن ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في  
 تعقلك ياها فانك تعقل ذاتك مع انك لست بحمل لها وانما كان  
 كونك محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة لك الذي  
 هو شرط في تعقلك ياها فان حصلت تلك الصورة لك بوجه اخر  
 غير المحلول فيك حصل التعقل فيك <sup>من حصوله</sup> ومعلوم ان حصول الشيء  
 لفاعله في كونه حصولا لغيره ليس دون حصول الشيء لفاعله فان  
 المعلول الذاتية للعاقل الفاعل لذاته حاصلة له من غير ان يحل فيه  
 فهو عاقل ياها من غير ان يكون هي حالة فيه واذ تقدم هذا فلو  
 قد علمت ان الاول عاقل لذاته من غير تغاير بين ذاته وبين عقله  
 لذاته في الوجود الا في اعتبار المعنيين وحكمت بان عقله لذاته علة  
 لعقله لمعلوله الاول فاذا حكمت بكون العلتين اعني ذاته وعقله  
 لذاته شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين ايضا  
 اعني المعلول الاول وعقل الاول له شيئا واحدا من غير تغاير بنفس  
 كون احدهما مابينا للاول والثاني متغايرا فيه وكما حكمت بكون التغاير  
 في العلتين اعتباريا محضا فاحكم بكونه في المعلولين كذلك فان وجد  
 المعلول الاول هو نفس تعقل الاول اياه من غير احتياج الى صوت  
 مستانقة لتحل ذات الاول ثم عرفت ذلك ثم لما كانت اجواهر العقلية  
 تعقل ما ليس معلولا لها بمحصول صوفيها وهي تعقل الاول الا



ولا موجود الا وهو معلول للاول الواجب كانت جميع صور الموجودات  
الكلية والجبروتية على ما عليه الوجود حاصلة فيها والاول الواجب  
يعقل تلك الجواهر مع تلك الصور لا بصور غير هابل باعيا للماهية  
والصور وكذلك الوجود على ما هو عليه فاذا لا يفرق عنه متقا  
ذرة من غير لزوم محال من الحالات المذكورة انتهى كلامه واورد عليه  
بعض شياخي فصوص الحكم ان تلك الجواهر العقلية لكونها ممكنة  
مستبوبة بالعد الذي في معلومة الحق سبحانه قبل وجودها فكيف  
علم الاول سبحانه بها عين وجودها وايضا يبطل ذلك العناية المفسرة  
عند الحكماء بالعلم الا بالالفعل المتعلق بالكلية كليا وبالجزئية ايضا كليا  
السابق وجود الاشياء وايضا يلزم احتياج الله تعالى في شرف صفاته الى  
غير صاد عنه والحق ان من انصف من نفسه علم ان الله ابد الاشياء  
واوجدها بالعد الى الوجود سواء كان العدم زمانيا او غير زمانيا يعلم  
الاشياء بمقاييقها وصورها اللازمة لها الذهنية والخارجية قبل ان  
ايها والا لا يمكن اعطاء الوجود اياها فالعلم بها غير وجودها والقول  
باسمها ان يكون ذاته وعلمه الذي هو عين ذاته محلا للاشياء المنكثرة  
انما يصح اذا كانت غير متماثلة عند المجيبين عن الحق واما اذا كانت عينه  
حيث الوجود والحقيقة وغيره باعتبار التعيين والتقييد فلا يلزم  
ذلك وفي الحقيقة ليس محلا لشيء واحد يظم بالجمعية تارة  
وبالحالية اخرى **زيادة تحقيق** اذ علم الاول سبحانه  
ذاته بديهته فهو باعتبار انه يعلم ويعلم يكون عالما ومعلوما وعينا  
انه يعلم بذاته لا بصورة زائدة على ذاته تكون علما فهنا امثلة

لا تمايز بينهما إلا بحسب اعتبارنا وإذا اعتبر كون ذاته سببا لظهوره على نفسه  
 بنحو النورية وإذا اعتبر كونه واجدا للمعلول غير فاعدا شاهد اياه غيرا  
 عنه تعين نسبة الوجود والشئ والواجبة والموجودية والشاهد والشئ  
 ولا شك ان علمه بذاته وهذه الاعتيادات التي هي صفات لا يحتاج الى صورة  
 زائدة عليه كل علم بما هيته الاشياء وهو بايتها فان ماهياتها وهو  
 ليست عبارة الا عن الذات المتعالية متلبته بما شال هذه الاعتيادات  
 المذكورة المتشبهة العقل بعضها عن بعض جمعا وفرا على وجه  
 كلي او جزئي فلا يحتاج العلم بها الى صورة زائدة فلا فعل هناك ولا  
 ولا حال ولا محل ولا احتياج في شئ من كماله الى ما هو غيره صادر عنه  
 تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **في ان علمه بذاته متنا**  
 العلم بسائر الاشياء قالت الحكماء يعلم الاول بنحو الاشياء بسبب علمه بذاته  
 لانه يعلم ذاته التي هي مبدأ تفاصيل الاشياء فيكون عنده امر بسيط  
 هو مبدء العلم بتفاصيلها وهو علمه سبحانه بذاته فان العلم بالعلمة  
 يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة او لا فالعلم بذاته التي هي  
 علته ذاتية للمعلول الاول يتضمن العلم به ثم المجموع علته فنية للمعلول الثاني  
 فيلزم العلم به ايضا وهكذا الى اخر المعلولات فعلمه بذاته يتضمن العلم بجميع  
 الموجودات اجمالا فاذا فصل ما فيه متنا بعضها عن بعض وصارت  
 مفصلة فهو كما مر بسيط يكون مبدء التفاصيل لصوت متعددة  
 وكما ان ذاته مبدء لمخصوصات الاشياء وتفاصيلها كل علمه بذاته مبدء  
 للعلم بالاشياء وتفاصيلها ونظيره ما ين في تضمن العلم بالماهية  
 العلم باجزئها اجمالا لا وكونه مبدء لتفاصيلها ولا يذهب عليك



انه لا يلزم من ذلك علمه بالجزئية من حيث هي جزئية فان الجزئية معلولة  
 له كالكميات فليزِم علمه بها ايضا وقد اشتهر عنهم انهم ادعوا  
 انتفاء علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية لاستلزامه الغير في صفاتها  
 الحقيقية ولكن انكره بعض المتأخرين وقال نفى تعلق علمه بالجزئية  
 مما احال عليهم من لم يفهم كلامهم وكيف نفون تعلق علمه بالجزئية  
 وهي صادرة عنه وهو عاقل لذاته عندهم ومذهبهم ان العلم بالعللة  
 يوجب العلم بالمعلول بل انما نفواعنه الكون في المكان جعلوا نسبة جميع  
 الاماكن اليه نسبة واحدة متساوية ولما نفواعنه الكون في الزمان  
 جعلوا نسبة جميع الازمنة تاضيها ومستقبلها وحالها اليه نسبة  
 واحدة فقالوا كما يكون العالم بالامكنة اذا لم يكن مكانيا يكون عالميا  
 بان زيدا في اي جهة من جهاته وكيف يكون الاشارة منه اليه وكم  
 بينهما من المشاوكلات في ذوات العالم ولا يجعل نسبة شئ منها الى  
 نفسه لكونه غير مكان في كل العالم بالازمنة اذا لم يكن زمانيا يكون  
 عالما بان زيدا في اي زمان تولد وعروا في اي زمان وكم يكون بينهما  
 من المدة وكذلك في جميع الحوادث المرتبطة بالازمنة ولا يجعل  
 نسبة شئ منها الى زمان يكون حاضرا له فلا يقول هذا مضى وهذا  
 ما حصل بعد وهذا موجود الان بل يكون جميع ما في الازمنة  
 حاضرا عنده متساويا اليه مع علمه بنسب البعض الى البعض و  
 تقدم البعض على البعض ولما تقر عندهم ذلك وحكموا به في  
 هذا الحكم او هاهم المتوغلين في المكان والزمان حكم بعضهم بكونه مكانيا  
 ويشيرون الى مكان يختص به وبعضهم بكونه زمانيا ويقولون ان

هذا غاية وان ذلك لم يحصل بعد وينبغي من ينفي ذلك عنه  
 الى القول بنفي العلم بالجزئيات الزمانية وليس كذلك في كلام الصوفي  
 ان الحق سبحانه لما اقتضى كل شيء اما لذاته او بشرط او شرط فيكون  
 كل شيء لازمه او لازم لازمه وهلم جرا فالصانع الذي لا يشغله شأن  
 عن شأن واللطيف الذي لا يفوته كمال لا بد وان يعلم ذاته ولا يتم  
 ذاته ولا يتم لازمه جمعا وفردا اجمالا وتفصيلا الى ما لا يناله  
 وايضا في كلامهم ان الحق سبحانه لا طلاقة الذاتية له المعية الذاتية  
 مع كل موجود وحضوره مع الاستيلاء به فلا يميز عن علمه  
 مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فالخاصل ان علمه بالاشياء  
 على وجهين احدهما من حيث سلسلة الترتيبية من طهريته  
 الحكماء الثاني من حيث احدية المحيط بكل شيء ولا يخفى ان علمه سبحانه  
 بالاشياء على وجه الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان  
 الاول علم عينه بها قبل وجودها والثاني علم شهودها عند وجودها  
 وبالحقيقة ليس هناك علما بل للحق الاول بواسطة وجود متقلبة  
 اعني المعلوم نسبة باعتبارها اسمية شهودا وحضورا الا ان هذا  
 هناك علم آخر فان قلت يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني  
 مخصوصا بالموجودات الحالية قلنا نعم لكن الموجودات كلها بالنسبة  
 اليه الحالية فان الازمنة متساوية بالنسبة اليه خاضع عنده كما مر في  
 كلام بعض المحققين عن قريب **الفصل في ارادة الله المتكلمين**  
 والحكمة على إطلاق القول بانه مراد لكن كثر الخلاف في معنى ارادته  
 فعند المتكلمين من اهل السنة انها صفة قديمة زائدة على الذات



٩  
على ما هو شأن سائر الصفات الحقيقية عندهم وعند الحكماء هي العلم بالظواهر  
الأكمل ويؤمنونه عنانية قال ابن سينا قد العانية هي خاصة علم الأول  
بالكل وبما يجب أن يكون عليه الكل حتى يكون على أحسن النظام فعلم  
الأول بكيفية الصواب في ترتيب جود الكل منبغ لفيض الخبر في الكل  
من غير انبغات قصد وطلب من الأول الحق وتحريم المذهبين أن يقول  
أن مجرد علمنا بما يجوز صدوره عنا لا يكفي في وقوعه بل يجب أن نفسنا  
حاله نفسانية تابعة للعلم بما فيه من المصلحة ثم نحتاج إلى تحريك العضو  
بالقوة المبتدئة في العضو فذا لنا هو الفاعل والقوة العضلية هي التي  
وتصور ذلك الشيء هو الشعور بالمقدور ومعرفة المصلحة هي العلم بالظواهر  
والحالة النفسانية المسماة بالميلان هي التابعة للشوق المنفرد على  
الغاية فهذه أمور متغايرة لكل واحد منها مدخل في صدور ذلك الشيء  
فالمستكملون لما يغون تعليل أفعاله بالأغراض يثبتون له ذاتا وقدرة  
ذاتة على ذاته وعلم بالمقدور بما فيه من المصلحة ذاتا مبني على ذاته  
وإرادة كل ويجعلون للجمع مدخلا في الإيجاد سوى المصلحة فيكون  
هي غرضا وغاية وأما الحكماء فاثبتوا له ذاتا وعلما بالاشياء وعين  
ذاتية ويجعلون الذات مع العلم كافرين في الإيجاد فعلمه عين بذاته  
وعين إرادته أذهو كاف في الصدور وليس له حاله شبيهة بالميلان  
الفن في الذي للإنسان فما يصدر بالنسبة اليه من الذات مع الصفات  
يصدر عنه بمجرد الذات فهذا مضاف اتحاد الصفات مع الذات فليس صدور  
الفعل منه كصدوره متأولا كصدوره من النار والشمس على الشعور  
له بما صدر عنه وأما الصوفية المحققون فيثبتون له سبحانه إرادة ذاتة

على ذاته لكن بحسب العقل لا بحسب الخارج كسائر الصفات فهم يخالفون  
المتكلمين في اثبات زائدة على ذاته بحسب الخارج والحكماء في  
نفيها بالمرّة **الفصل في القول** ذهب المليون كلهم الى انه قادر  
اي يصح منه ايجاد العالم وتركه فليس شيء منهما لذاته بحيث يتخلل  
افتكاكه عنه واما الفلاسفة فانهم قالوا ايجاد العالم على النظام  
الواقع من لوازم ذاته فمتنع خلوّه عنه فانكروا القدرة بالحق  
المذكور لا اعتقادهم انه نقصان واثبتوا له الايجاب زعمانهم  
انه الكمال التام واما كونه قادرا بغيره انشاء فقل وان لم يشأ  
لم يفعل فهو متفوق عليهم بين الفريقين الا ان الحكماء ذهبوا الى ان نسبة  
الفعل الذي هو الفيض والجود لازمة لذاته كزعم سائر الصفات  
الكاملة فيستحيل الافتكالك بينهما فمقدم الشرطية الاولى واجبة  
ومقدم الثانية واجبة بهوكلنا الشرطين صادقان في حق الذات  
سبحانه واما الصوفية فيثبتون له سبحانه ارادة زائدة على الذات  
والعلم بالنظام الاكل واختيارا في ايجاد العالم لكن لا على النحو المتصور  
من اختيار الخلق الذي هو تردد واقع بين امرين كل منهما ممكن <sup>الاول</sup>  
عنده فيترجح عنده احدهما المريد فائدة او مصلحة تتوخاها مثل  
هذا مستنكر في حقه سبحانه لانه احد الذات واحد الذات  
امر واحد وعلمه بنفسه وبالاشياء علم واحد فلا يصح لديه تردد  
ولا امكان حكيمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو المعلوم والمراد في نفسه  
فالاختيار الالهى انما هو بين الجبر والاختيار المفهومين للناس  
وانما معلوماته سواء قدر وجودها او لم يقدر مرستة في عزة



علمه اذ لا وابد امر منه ترتيباً لا اكمل منه في نفس الامر وان خفي ذلك  
 على الاكثرين فالاولوية بين امرين يتوهم امكان وجود كل منهما امتناً  
 هي النسبة الى المتوهم المتردد واما في نفس الامر فالواجب جاعله  
 مستحيل الوجود فان قلت قد استدل الفرغاني في شرحه للقصيد  
 الناصبي بقوله تعالى **الْمَرْءُ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ** اي ظل التكون  
 على المكونات ولو شاء لجعله ساكناً ولم يده على ان الحق سبحانه لو لم  
 يشا ليجاد العالم لم يظهر وكان له ان لا يشاء فلا يظهر قلت قولهم ان  
 لم يقع صحيح وقد وقع في الحديث ما لم يشا لم يكن ولكن صدق الشرطية  
 كما سبق لا يقتضي صدق المقدم وامكانه فلا ينافيه قاعدة الابطال  
 فضلاً عن الاختيار الجازم المذكور فقولهم في اليجاد الكلي للعلل  
 كان له ان لا يشاء فلا يظهر ما نفى الجبر المتوهم للعقول الضعيفة  
 واما لانه سبحانه باعتبار ذاته الاحدية غنى عن العالمين فالصوفية  
 منفقون مع الحكماء في امتناع صدق مقدم الشرطية الثانية  
 مخالفون معهم في اثبات رادة زائدة على العلم بالنظام الاكمل لازمة  
 له بحيث يستحيل انفكاكها عن العلم كما يستحيل انفكاك العلم الذاتي  
**بقولهم** في ان الاثر القديم هل يستند الى المختار ام لا ثم اعلم ان  
 المتكلمين بل الحكماء ايضا تفقوا على ان الاثر القديم لا يستند الى المختار  
 المختار لان فعل المختار مسبوق بالقصد الى اليجاد المختار لعدم  
 ما قصد ايجاد ضرورة فالتكلمون اثبتوا اختيار الفاعل وذهبوا  
 الى نفى الاختيار واما الصوفية فهم جوزوا استناد الاثر القديم  
 الى الفاعل المختار وجمعوا بين اثبات الاختيار والقول بوجود الاثر

القديرة فانهم قالوا افاد الكشف الصريح ان الشيء اذا اقتضا امر الذات  
 اي لا بشرط زائد عليه وهو المستقيم غير اوان استعمل على شرط او شرط  
 هي عين الذات كالنسب الاضافات فلا يزال على ذلك الامر ويدور  
 له مادامت ذاته كالقلم الاعلى فانه اول مخلوق اذ لا واسطة بينه  
 وبين خالقه ويدوم بدوامه وكانهم عسكوا في ذلك الى ما ذكره  
 الامد من ان سبق الایجاد قصد الى وجود العلول كسبق الایجاد  
 ايجادا فان كان سبق الایجاد الایجابي سبق بالذات لا بالزمان فيجوز  
 مثله <sup>فهي</sup> منها بان يكون الایجاد القصدي مع وجود المقصود زمانا ومتيقنا  
 عليه بالذات وح جاز ان يكون بعض الموجودات واجبا في الاول  
 لذاته مع كونه مختارا فيكون معا في الوجود وان تساوى في التقدم  
 والناخر <sup>بالحسب</sup> للذات كما ان حركة اليد سابقة على حركة الحاتم بالذات ولذا  
 كانت معها بالزمان فان قيل انا اذا رجعتا وجدنا <sup>ولا</sup> حظنا <sup>من</sup> القصدي  
 كما ينبغي فليعلم بالضرورة ان القصد الى ايجاد الموجود <sup>فلا</sup> يمكن ان يكون  
 القصد مقارنا لعدم الاثر فيكون اثر المختار حادنا قطعاً فلنا تقدم  
 القصد على الایجاد كقصد الایجاد على الموجود في انها بالذات  
 فيجوز مقارنتها في الوجود زمانا لان الحال هو القصد الى ايجاد الموجود  
 بوجوده قبل وبالجملة فالقصد كان كافيا في وجود المقصود كان معه  
 واذا لم يكن كافيا يتقدم عليه زمانا كقصدنا الى افعالنا فان قيل نحن  
 اذا رجعتا <sup>ولا</sup> حظنا <sup>من</sup> القصدي مع القصد جزمنا بان القصد <sup>الشيء</sup> تحصيل  
 والتاثير فيه لا يعقل الاحال عدم حصوله كما ان ايجادا لا يعقل الاحال  
 حصوله وان كان سابقا عليه بالذات وهذا المعنى ضروري لا يتوقف



الأعلى تصور معنى القصص لا ارادة كما ينبغي قلنا المرجح الى وحدانية انما  
يدرك قصده واداءته محادثة الناقصة لا ارادة الكاملة لاولية  
ولاشك انهما يختلفان حكما فالاولى ليست كافية في تحصيل المراد ولهذا  
يختلف المراد عنها كثيرا والثانية كافية فيلا يمكن تخلفه عنها فان احدا  
عن الاخرى واعلم ان الصفا الكلية كالعلم والارادة والقدرة لها  
اعتباران احدهما اعتبار نسبة الى الحق سبحانه بملأخطة وحدته  
الصفوة ومرتبة غناه عن العالمين وهي بهذا الاعتبار ازلية ابدية <sup>مطلقة</sup>  
لا شائبة نقص فيها وثانيها ان نسبة الماهية الغير المجعولة الى نوره <sup>الوجود</sup>  
نسبة المراد الى ما ينطبع فيها ومن شان المتجلى بصفاته الكلية ان يظهر  
بحسب الجلي لا بحسبه فاذا تجلى في امر ما ظهرت صفاته الكلية فيحسبه  
لا بحسب المتجلى سبحانه فيلحقها النقص لنقص المحل فالعارف اذا ادركها  
بوجودها اضاف النقص الى عدم قابلية المحل واسندها اليه سبحانه كاملة  
مقدسة عن شائبة النقص وان اسندها اليه ناقصة كان هذا <sup>استدلالا</sup>  
باعتبار ظهوره في عالمه لا بحسب صفاته وحدته وغير العارف اما  
اسندها اليه سبحانه ناقصة من غير تعيين بعض المراتب عن بعض او  
الفاها بالبرة تعالى الله عما يقول الظالمون <sup>القول</sup> في كلامه سبحانه  
والدليل على كونه تم متكلا اجماع الانبياء عليهم السلام لانه تواتر  
عنهم انهم كانوا يشقون له الكلام ويقولون انه تم امر بكذا ونهى  
عن كذا واخبر بكذا وكل ذلك اقسام الكلام اعلم ان ههنا <sup>سبب</sup> فائت  
متعارضين احدهما ان كلام الله تم صفة له وكل ما هو صفة له  
فهو قديم فكل امر قديم وثانيهما ان كلامه مؤلف من اجزاء متتمة

متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكل أمثلة حادثة  
 فافرق المسلمون الى فرق اربع ففرقتان منهم ذهبوا الى صحة القياس  
 الاول وقد حجت واحدة منهما في صغرى القياس الثاني وقد حجت  
 الاخرى في كبراه وفرقتان اخرايان ذهبوا الى صحة القياس الثاني و  
 قد حوا في احدى مقدمتي الاول على التفصيل المذكور فاهل الحق منهم  
 من ذهبوا الى صحة القياس الاول وقد حوا في صغرى القياس الثاني  
 فقالوا كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة ازلية  
 قائمه بذات الله سبحانه هو بها امر تام مخبر بغير ذلك يدل عليها  
 بالعبارة او الكتابة او الاشارة فاذا عبر عنها بالمرتبة فمراد  
 بالمرتبة ما يجيل وبالمرتبة فورية والاختلافات على العبادات  
 دون السمي والتفصيل في هذا المقام انه اذا اخبر الله تعالى عن  
 شيء او امر به او نهى عنه وغير ذلك واداه الانبياء الى الامم بها  
 داله عليه فلا شك ان هناك امورا ثلثة معاني معلومة وعبارة  
 داله عليها ايضا وصفة يتمكن بها عن التعبير عن تلك المعاني بهذه  
 العبارات لا يفهم المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة بالنسبة  
 اليه سبحانه وكذا في قدم صورة معلومية هذه المعاني واما العبادات  
 فلا شك انها باعتبار معلوميتها سبحانه ايضا قديمة لكن لا يختص هذا  
 القدم بها بل بجميعها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها  
 معلومة لله سبحانه اذ لا وابد وان كان عبارة عن امر واقع هذه الامور  
 الثلثة فليس على اثباته دليل بهوم على ساق وما اثبت المتكلمون من  
 الكلام النفس فان كانت عبارة عن تلك الصفة فحكمة ظاهر وان



عبارة عن تلك المعاني والعبارة المعلومات فلا شك ان ماها بسجنا  
 ليس لا باعتبار صورة معلومتها فليس صفة براسها بل هو من جزيات  
 العلم اما المعلوم فواء كان الحيات ومذكولا لها فليس قائلها فان العبارات  
 بوجودها الاصيل مقولة الاعراض الغير الفارة واما مذكولا بعضها من قبل  
 الذوات وبعضها من قبل الاعراض الغير الفارة فكيف يقوم سبحانه وتعالى في هذا  
 المقام الكلام الصوليضخ ما هو الحق انتم قال الامام حجة الاسلام الكلام  
 على ضربين احدهما مطلق في حق الباري ثم والثاني في حق الادميين اما  
 الكلام الذي ينسب للباري فهو صفة من صفات الربوبية فلا تشابه  
 بين صفات الباري ثم وبين صفات الادميين فان صفات الادميين  
 زائدة على ذاتهم لتكثر وحدتهم ويقوم انتم بتلك الصفات وبقين  
 حدودهم ورسومهم بها وصفة الباري ثم لا تحذف له ولا ترسمه  
 فليست ذاتا شائعة زائدة على العلم الذي هو حقيقة هويته ثم ومن  
 اذا دان بعد صفات الباري ثم فقد اخطا فالواجب على العاقل ان يتبين  
 ويعلم ان صفات الباري ثم لا يعتد ولا يفضل بعضها عن بعض لا  
 في مراتب العبارات وموارد الاشارات واذا اضيف علم الى اسما  
 دعوة المضطربين يقال سمع واذا اضيف علم الى ضمير الخلق يقال  
 بصير واذا افاض عن مكونات علمه على قلب احد من الناس من الاسرار  
 الالهية ودقائق حرماته الهية يقال متكلم فليس بعضه الله السمع  
 لا بعضه الله البصر وبعضه الله الكلام فاذا نكلام ليس شيئا سوا  
 افادته مكونات علمه على من يريد اكرامه كما قال الله ثم فلما جاء من  
 ليها نسا وكلهم به شرف الله بقرنه وقرنه بقدمه واجلسه على ليطا

انه وشافيه باجل صفاته وكلمه يعلم ذاته كما شاء تكلم وكما  
اراد سمع وفي الفتوح المكية قدس الله سره مصنفها ان المفهوم  
من كون القرآن حروفا امر ان الامر الواحد المستعمل هو لا وكذا ما لفظا  
ولا ملاخر يسمى كتابه ورقا وخطا والقرآن بخطه فله حروف  
الرقم ويطون فله حروفا للفظ فلما يرجع كونه حروفا منطوقا بها  
هل الكلام الله الذي هو صفاته وهل للمترجم عنه فاعلم ان الله قد  
اخبرنا بنبيه صلى الله عليه وآله انه يحل يوم القيمة في صور مختلفة غير  
وينكر ومن كانت حقيقة تقبل التحلي فلا يعبد ان يكون الكلام  
بالحروف المستلف بها المسماة كلام الله لبعض تلك الصور كما يليق  
بجلاله وكما نقول نحلي في صورة كما يليق بجلاله كقول تكلم فخر  
وصوت كما يليق بجلاله وقاله بعد كلام طويل فاذا تحققت ما قرنا  
ثبت ان كلام الله هو هذا المسموع الملتفط به المسموع انا وتو  
وزبوروا وانجيلا وقال الشيخ صدر الدين القنوي في نفس الفنا  
كان من جملة ما من الله به على عبده ان اذ به نفسه ان اطلع على بعض  
اسرار كتابه الكريم الحاوي على كل علم واداه انه ظهر عن مقدار غفيرة  
واضع بين صفته القدوس والارادة منصبا بحكم ما احاط به  
العلم في المرتبة الجامعة بين الغيب والشهادة لكن على نحو ما اقتضا  
الموطن والمقام وعنده حكم المخاطب حاله ووقته بالتبعية و  
الاستلزام والذي يظهر من كلام هؤلاء الاكابر ان الكلام الذي  
هو صفته سبحانه وتعالى ليس سوى افادته وافاضته مكشورات  
عليه على من يريد اكرامه وان الكتب المنزلة المنظومة من حروف



وكلمات كالفران وامثاله ايضا كلامه لکنهما من بعض صور تلك  
الافادة والافاضة ظهرت بنوسط العلم والارادة والقدرة في  
البرزخ الجامع بين الغيب والشهادة يعني عالم المثال من بعض محالیه  
الصورية المثالية كما يليق به سبحانه فالقياس المذكور ان في صدق  
المبحث ليسا بمتعارضين في الحقيقة فان المراد بالكلام في القياس  
الاول الصفة القائمة بذاته سبحانه وبالثاني ما ظهر في البرزخ  
من بعض محال الالهية والاختلاف الواقع بين فرق المسلمين لعدم  
الفرق بين الكلامين لله سبحانه أعلم قال بعضهم في قوله تعالى  
واذ قال ربك للملائكة اتي جاعل في الارض خليفة اعلم ان هذه  
المفاته تختلف باختلاف العوالم التي يقع النقاش فيها فان كان  
واقفا في عالم المثال فهو شبيه بالمكاملة الحسية وذلك بان يتجلى  
لهم الحق تجليا مثاليا كتحليته هل الآخرة بالصور المختلفة كما ينظر به  
في حديث القول وان كان واقفا في عالم الارواح من حيث تجري  
فهو كاللزام النفس فيكون قول الله لهم الفائق في قلوبهم المحض المراد  
ومن هذا يتبين الفطن على كلام الله ومراية فانه عين المتكلم في شئ  
ومعنى قائم في الاخرى كاللزام النفس وان مركب من الحروف و  
معبر بها في عالم المثال والحسن بحسبهما في بيان ان لا قدرة للمكر  
ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري الى ان افعال العباد الاختيارية  
واقعة بقدرة الله نعم وحدها وليس لقدرة تهم تاثير فيها بل الله  
سبحانه اجرى عادته بان يوجد في العبد قدرة واختيار فاذا  
لم يكن هنالك مانع او حجة ففعله المقدور مقارنا لها فيكون فعل

العبد مخلوقا لله ابداءا واحدا تاما ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه  
ايه مقارنته لقدرة وارادته من غير ان يكون هناك تاثير او  
مدخل في وجوده سوى كونه محلا له وقال الحكماء وهي باقته  
على سبيل الوجوب وامتناع الخلف بقدر يخلفها الله تعالى  
في العبد اذا فارقت حصول الشرايط وارتفاع الموانع

نما الرسالة الموسومة بالذرة الفاضلة  
للعارف الكامل السامي المولى عبد الرحمن الجاني  
قدس الله تعالى عنه وافاض على رواته غفر  
وبه بيد العبد الاثم الفقير المسكين الى المحصلين  
افلام السلافة والمومنين نور الدين احمد الشيرازي  
النيراني استغاث واستغاثا شهاب الدين في قبة بلور  
مفرقة حرار الخلاف من صانها الله عن طوره الخلف  
في يوم السبت سلك صف المظفر شهو سنة الف هجره الحيد  
والحمد لله اولوا احوالهم واوجبوا صلوات الله  
على رسوله الخاتم وولاه على ارباب  
واوصيا وخلفاء الله في حجاز طهور  
تأتمهم وخاتمهم جميعا  
اللهم غفر لمصنفه لهاته











# رسالة النص للصديق الفوقى قدس سره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ووجه آخر  
الحمد لله الذى بان مشقات العلم مراتب علم اليقين وعينه وحققه واضح لمسكون فلق  
الطالبين حال الوصول الى منتهى شأ ونفوسهم تفاوت درجاتهم فى منازل معرفته  
سبحانه وقهرها ترويه خاصة من بين الخلق بان لم يجعل لهم غاية سوى فاته مع  
وحضرت اسما وصفاته بل جعل منتهى مدى فهمهم اشرف تعلقات علمه الذى واسلى  
مراداته حتى صار فيها مرادهم وغاية مرادهم ما يريد به غاية الدائرة ومن جهة اعلى حيا  
شؤون الاصلية الاول وارفع تعباته فهو سبحانه يعين علمهم اليقين وعينه وحضرت  
سائر مراتب علمه التى المغلوبة اولا ثم معلوماته مع استهلاكهم فيه من حيث هم



وبقاء حكمه وسرايته في جميع موجوداته وحضرته وصلاته على المحقق من حيثية الشهود  
 الاكل والعلو الاثم الاشرف الاشمل مع دوار الحضور مع ربانية في جميع مواطنه واحواله و  
 مقاماته مع تحقّقهم بناتج حظوظهم الاختصاصية المميزة اياهم عن التي تمثّلها اخرى  
 المساطفة وثمرات التبعية احكامها الروابط صلوة مستمرة الحكم دائمة الانتفاع ودوام الزمنا  
 من حيث حقيقة الكلية وصور احكامها التفصيلية المعبر عنها بسنن وشهيرة واما  
 وساعة **نصير** هو اول النصول الواجب تصديق به **اعلم** ان الحق حيث  
 اطلاقه الذاتي لا يصح ان يحكم عليه بحكم او يعرف بوصف او يضاف اليه نسبة ما من جهة  
 او وجوب وجه او مبدئية او افتناء ايجاد او صلواتا وتعلق علم من نفسه او غير  
 لان كل ذلك يقتضي التيقن والنسبة لا يثبت في ان اقفل على تعين يفتحق الاطلاق وكل  
 ذكرناه في الاطلاق بل تصور اطلاق الحق يشترط ان يغفل عن ان يوصف بل لا يصف امر الاطلاق  
 سدا لمبدأ به اطلاق عن الوحدة والكنه المعلومتين وعن المحررات في الاطلاق لتبين  
 وفي الجمع بين كل ذلك التذرع عن فيض حقيقة ذلك حال تنزهه عن الجميع فنسبة كل ذلك  
 اليه وغيره وسلبه عنه على سواء ليس احد الامرين باول من التعرّف اذا وضع هذه علم  
 ان نسبة الوحدة الحق باعتبار التعين واول المعينات المتعقلة النسبة العلمية الذاتية  
 ان باعتبار تنزهها عن الذات الاعتبارية التي لا الحقيقة وبواسطة النسبة العلمية الذاتية  
 يتعلّق وحدة الحق ووجوب وجوده ومبدئية وسما من حيث ان علمه بنفسه  
 نفس وان عين علمه بنفسه يعلم بكل شيء وان الاشياء عبارة عن تعينات تعقل

الطبعة الفصل بـ وان المهيئات عبارة عن تعقلات فتنشر لتفعل بعضها عن بعض لا يجمع لها  
تورث في تفعل الحق تعالى الله عز لا يلحق به لا تفعل البعض متأخر المر عن البعض وكلها <sup>تفعل</sup>  
انزلية ابن بر علي ترة واحدة تفعل في العلم وتعلق بها بحسب ما يقتضيه حقانها ومقتضى <sup>تفعل</sup>  
عليه عن نوعين احدهما تفعلها من حيث استهلاكه كتحقق وحدة الحق وهو تفعل <sup>تفعل</sup>  
في المحل المشاهدة العالم العاقل يعين العلم في النواة الواحدة ما فيها من <sup>القره</sup> الانقسام <sup>لث</sup> والاول  
والثاني لا يحصل في كل فرد من افراد التمر مثل ما في النواة الاولى وهكذا النوعين <sup>تفعل</sup>  
الاخر تفعل احكام الوحدة جلة بعد جلة تفعل كجلة بما يغفل عليه من المهيئات التي هي  
صور تلك التعقلات المتكثرة العددية للوجود الواحد وهذا على الاستهلاك <sup>تفعل</sup> الاول  
المشار اليه فان فلا عبارة عن استهلاك الكثرة في الوحدة وهذا هو استهلاك الوحدة  
في الكثرة فليعلم **النص الثاني** اعلم ان الحق من حيث اطلاقه واحاطة لا يتم  
باسم والاضاف اليه حكم ولا يعين بوصف ولا يسم وليس بغير الاقتضاء اليه بالحق <sup>تفعل</sup>  
الاقتضاء فان الاقتضاء العقل <sup>تفعل</sup> اذ لا والمنتهى هو حكم متعين <sup>تفعل</sup> ووصف عقيد ثم ليعلم  
ان الاقتضاء وان كان ذاتيا فان له ثلث مراتب حكم من حيث المرتبة الاولى هو ان لا  
يتوقف على شرط ولا موجب يكون سببا لتعيينه وحكم من حيث المرتبة الثانية فهو ان يتوقف  
تعيينه على شرط واحد فجب وحكمه من حيث المرتبة الثالثة هو ان يكون احكامه يتوقف  
على شرط واحد <sup>تفعل</sup> باب وساطة حكم الاقتضاء الاول الفضي الزاقي للموجب ولا تفعل  
في مقامه بل لا او استهلاك وحكم الاقتضاء الثاني للتوقف على شرط واحد وجود فجب



وذلك الفطر الوجودي هو العقل الذي لا واسطة بين الحق وبين ما هو موجود من الممكنات  
الوجودية والقدر واما حكم الانقضاء من حيث المرتبة الثالثة فان ظهورا شره وحكمه موقوف  
على شرط حتى كما في الموجودات ليست اعز بهذا ان ثمة انقضاءات ثلثة مختلفة المعاني بل  
هو انقضاء واحد ثلث مراتب يظهر يتعين به من حيثية كل مرتبة منها اثرا واثرا فانهم  
**ومن النصوص الالهية** اعلم ان العلم الواحد في الذات يضاف اليه  
المحدود من حيث تعلقه بالمعول لا يتحقق باورائها الا من حيث ثبوتها وتعلقها وتعلقه  
بكل معلو تابع للمعلوم محبب هو المعلوم عليه في نفسه بسيط كان المعلوم ومركبا كانا  
او كانا او غيرهما في ولا كما في وقت القول تامل في الحكم والوصف وغير وقت ولا تامل  
فيما ذكرناه فاعلم ان الحق تعالى يعر ما ذكرناه من النصوص ايضا ان الحكم من كل حكم على كل محكوم  
عليه تابع لما الحكم عليه <sup>الحكم</sup> والحكم على كل محكوم عليه حال الحكم عليه فان الحكم المحكوم عليه ما هو شأن  
الشيء في الاحوال تنوعت احكام الحكم عليه في كل حال ونظمت بحسب تلك الاحوال وانما  
المحكوم عليه <sup>المراد</sup> هو شأن الثبات على برة واحدة ثبت حكم الحكم عليه بحسب العقل <sup>المراد</sup> في كل حكم الحكم عليه  
ومقتضاؤه <sup>المراد</sup> بقى الامر بحسب حال الحكم هل الحكم من مقتضى ذاته التعلق في الاحوال بحسب مقتضى  
ذاته اذ ثابت في الاحوال فتعلقه فيكون تبعه حكم الحكم بحسب الامر من الما من المراتب  
حكم الحكم على المحكوم عليه اذ لا يخرج عاذا من حكم الحكم ولا يحكم عليه **ومن النصوص**  
اذا العلم ينفع الوجود بمعنى ان حيث يكون الوجود يكون العلم دون انفعال وتفاوت العلم  
بحسب تفاوت قبول المصية الوجود تما ميده ونقصاها فالقابل للوجود وعلى وجهه ان يكون العلم

هناك ثم ينبغي العلم بمقتضى القول الناقص غلبة افعال الامكان على اجكان الوجوب علمها  
 ذكرناه اولاً ومن النص الحففة وان كنت قد المقتضى من بعض  
 المواضع من كتبى فانها امر آخر وبسبب ذلك لما افترقت هذا الكتاب بالذكر المصنوع من الاصول  
 المنخفضة بخصوص مقام الكمال دون السامع من الاذواق المقيدة الحاصلة لا يهاب الجاهات  
 المخصوصة والمنفردة من حيث الاصل الماحضة اسم او صفة من الصفات والاسماء الالهية  
 التي هي محل ذلك المذوق الخاص ومنبعه وجب على ان افردها وتبينها بحسب مقتضى مقام  
 الاكل الاجمع وصحة ثبوتية ومطابقة لما يعلم الله في العلم جات علمه واقفاً واكملها من  
 ذلك الامر المرح عند دون تقريره بحدوثه بالنسبة والاضافة وفي مقام دون مقام <sup>في مقام</sup>  
 باعتبار حاله وقت دون غيرهما من الاوقات والاحوال وما ذكره فيقول بعد ذلك هذه المقام  
 الكلية في بيان هذا الضم الذي قصدنا انصافه ان كل معلوم او كنه الاضمان بظهوره او كنهه او  
 حسد او خيال مرجعاً وفراوى ولم ينته نظره او كنهه لذلك الامر او كنهه كذا يادحاً وخيالاً  
 الخادع الماء ولا يفرقه فانياتر ولوانه من الكلية فانه لم يبره ذلك الا بحق الادراك تماماً  
 ولم يفرق الحق المعرفة سواء كان متعلقاً او كنهه ومعرفة العالم من حيث معانيه وادراكه او من  
 حيث صورته وامراضه او كان متعلقاً بمعرفة الحق فانه يكتشفه عن حقيقة الامر وصورة تعينه  
 كل معلوم في علم الحق وجعل الامر كذلك فانه ما لم ينته معرفة الحق الى الطلادة وصرته فانه الحقيقة  
 الحق لا اسم يعينها ولا وصف ولا حكم ولا اسم ولا ينضبط بشبهه ولا يقتصر ولا ينفرد في  
 امر معين لم يعلم ان ليس له راء الله موحى ونظيره ان الاحاطة به على وشبهه واحال ان

ليس بعد وجوب الحق الا العلم المتوهم هذا وان كان لمعرفة تعذر العلم بالله على من لم يعلم  
طريق اخر اعلم انهم واكشف عرفناه ذوقا وشهودا بحمد الله تعالى ومنه لكن ذلك مما يحرم بينه  
وتفسير وغاية البياض عن هذا المانع المذكور هذا وان كان الذوق والمعرفة الحاصلة لصاحب  
الشهود ومن حيث استاذ ذلك الذوق والمقام المحض في اسم من الاسماء الحقيقية الذي  
هو قبل صاحبه للمقام وغاية معرفته من الحق نهائية <sup>جزء من</sup> سببا من الوجه الذي يقتضيه بان  
الاسم عين المسمى كما وضعناه في مواضع من كلامنا لكن تلك غايات في غاية <sup>المراد</sup> 4  
والغايات اعلم الكمال النسبية والامر من حيث الكمال الحقيقي بخلاف ذلك واليه لا  
لاجل عيبه <sup>والله اعلم</sup> بل المنفرد في اوج سبحانه في هذه الاية لطيفة اخرى خفية وهو ان  
وان ركب منها لك بل شبه على ان اسمه من مطلق امر بوسر الغاية التي هي غاية الغايات  
وليس بعدوها الا تفضل درجات في الاجلية التي لا تقف عند حد وغاية وقد اشار <sup>المراد</sup> 4  
الى ما ذكرنا في بعض مناجاته فقال لا عود برضا من مخطوك وبمعا فالتدين عقوبتك واغفر  
لي مئلا احسن ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الى الابد كمالا فيل جمع فيه بين  
التبعية على تعبد الاحاطة وبين التعريف بانها في معرفة الحق وغاية الغايات وهذا التعريف  
لاية المذكورة وهي قوله ان الحق بل المنفرد في الاحاديث النبوية تبينها كثير <sup>المراد</sup> 4  
ما ذكرناه في تبينها بعد التفتة والتميم لما ذكرناه الفاء واضحا جليا ثم نقول ولما كان المقام  
الذوق النبوي عليه السيرة ترجم عنه يصح مختلف في السيرة التي هي من حيث التسمية الامر  
الذي نحن بجانته ان رجال يعرفون كلا بسيماهم وهذا من خاصية الاستشراق على الاطراف



بالانتماء في معرفة الاشياء الى الغاية التي توجب المنسرف على ما ورائها ولسان في مقام  
 النبوة واسم المطلق كانا في الفرقان بل هو في كل اثنان لها ظاهرا وباطنا وحدا واطلاعا  
 الى سبعة ابطى وفي رواية الى سبعين بطناً وقد نهت على ذلك في غير القامحة فيلنظر  
 هنا لاسمه ولسان في وفي مقام الكمال بالنسبة الى كل مقامين البرزخ الجامع بينهما  
 بالنسبة المخصوص مقام الكمال برزخ البرزخ **نص شريف** عزير المائل عيب  
 هو في الحق اشارة الى المطلق باعتبار اللاتين ووحدة الحقيقة الماحية لجميع الاعبات  
 والاسماء والصفا والنسب الاضافات هي عبارة عن تعقل الحق وادراكها من حيث  
 تعينه وهذا التعقل والادراك المتعيني اسما على الاطلاق المشار اليه فانه بالنسبة اليه  
 الحق في تعقل كل متعقل في كل تعقل تعين مطلق وانما وسع التعيين وهو مستود الكمال  
 هو الحق الذي في مقام التوحيد لا على ومبدئية الحق على هذا التعيين المبدئية هي عند  
 الاعتبار لت وضع النسب الاضافات الظاهرة في الوجود والباطنة في جهة التعقل  
 والادها والمقول في الوجود مطلق واحد واجب هو عبارة عن تعين الوجود في النسبة  
 العلمية التي في الالهية والحق من حيث هذه النسبة ليس عند الحق بالمبدء والحق حيث  
 كتبه غير ما فافهم هذا وقد بر فيه فقد ادرجت في هذا النص اصل اصول المعاني في الالهية  
**نص على** لا على طريق كان عليه الحق بشرطونه من سعادة ما فان ذلك المالك  
 صاحب عراج وسلوكه عرج فافهم **نص شريف** على كل عتوى على اسرار جليلة اعلم  
 ان كلما يوصف بالمؤثر في شئ او شيء فانه لا يصدق اطلاق هذا الوصف عليه ما

ما لم يثبت حقيقة ذلك الشيء من حيث هو هو دون القسام قبل ذلك الى تلك الحقيقة الموضوعة  
 بالتأثير او شرط ما خارجا عن مكان ما كان وانما ذكرت هذه القيود من اجل الانا المنسبة الى  
 اشياء من حيث مراتبها او من حيث اعتبارات هي من لوازم حقايقها ومن اجل ما  
 استفاض ايضا عن لاهل العقل المنطقي اكثر اهل الاذواق بان كل موصوف للمراتب  
 سواء كانت مراتب مفعولية او محسوسة فان لها اي تلك المراتب اثر في المنطبع  
 لوجه خاص في المنطبع اليها وظهر صورة المنطبع فيها بحسبها وهذا صحيح من وجوب  
 مظهر فان اثر المراتب في المنطبع من حيث ذلك من لم يعرف حقيقة المنطبع ولم  
 يدركه الا في المراتب وليست المراتب بحقيقة المنطبع من حيث انطباع صورته في المراتب  
 بل هي محل لتأثيره وبعض ظهور له والظاهر نسبة قضايا المنطبع من حيث انطباع  
 صورته في المراتب وليس عين حقيقة المنطبع ومما ينبغي ان يعرفه هؤلاء المتأثرين ان الجليات  
 الذاتية الاختصاصية لا يكون في مظهره الا في مراتبه ولا يجب حجبها فان من ادرك الحق  
 من حيث هذه الجليات فقد شهد للحقيقة خارج المراتب من حيث هي لا بحسب مظهر المراتب  
 حاملها ولا اسم ولا صفة ولا حال معين ولا غير ذلك وهو الذي يعلم ذلك بان المراتب لا اثر لها  
 في الحقيقة وكان شيخنا الامام قدس الله روحه يسمي هذه الجليات الذاتية البرقية وكيف  
 أعرف يومئذ سبب هذه التسمية والامور التي فيها ثمران الجليات الذاتية البرقية الا  
 لدى فراغ نام من سائر الاوصاف والاحوال الاحكام الوجودية الاساسية والامكانية  
 هذا الفراغ فراغ مظهر لا يعاين اطلاق الحق غير انه لا يملك له اكثر من نفسه واحد لهذا

انما كان يصح ان لو اشرت في حقيقة  
 من حيث هو وذلك غير واقع وانما  
 يشترط لاهل المراتب في المنطبع

الجمعية الانانية هذا الوصف  
من الفراغ والاطلاق المسجل  
لهذه العجالات لو يكن

بالبرق وسبب عدم دوامه حكم جمعية الحقيقة الانانية كما ان هذه الجمعية لا يفتقر دوامه  
لأنه نفس الجمعية الانانية جمعية متغيرة كل وصف حال فكل الجمعية تبني وتغير  
ووجدت لهذا القول ما يفتني الله احكاما غير يفي بالحق وظاهري من جملتها انزع عدم  
ملكها لتعيين تتبع الحل من الاوصاف والعلوم والاعمال الا الله وعرفت لعل كذا  
هذا الوارد ان من لم يدق هذا الشهد لم يكن محققا الوارد ولم يعرفه قوله على مع الله  
وقت لا يعرف غير رب لا سر قوله كان الله ولم يكن معه شيء ولا شيء معه واستقر قوله  
ما امرنا الا واحد كل البصر لا يعرف سبب ان لا يهاول في زمانا موجودا ان مؤخر اذ هذا  
الشهد وتلك علم ان الاعيان التابته هي حقايق الموجودات وانها غير محمولة وحقيقة  
الحق فترى عن العمل والذات وما امرنا الشئ الحق والاعيان فان يجب ان يعلم ان مع لهما  
ذكرها ان لا اثر لشيء في شيء وان الاشياء هي المؤثرة في نفسها وان المسببات عللا واسبابا  
مؤثرة شريطة ظهور الاشياء في انفسها لان ثمة مؤثر حقيقة في حقيقة غيرهما وهكذا  
فليس في الامر في الوجود فليس في شيء غير شئ غيره بل الوجود يصل من باطن الشئ الى الظاهر  
والتجلى الذي هو الوجود يظهر ذلك وليس الاظهار تباين حقيقة ما اظهره فالتبني هي المؤثرة  
بعضها في البعض فمع ان بعضها سبب لافئ لبعض فظهور حكمه في الحقيقة هي عندنا  
وصف جملة ما يعرفه ذاتي هذا التجلي ان لا اثر للاعيان التابته من كونها امر في في التجلي  
الوجودي الا اله في حيث ظهر البعد الكامن في غير ذلك التجلي فمما اثر في نسبة  
الظهور الذي هو شرط الاظهار والتجلى ان يكون متاثر من غيره ويتأثر على



حقائق المتكاتف ان يكون من حيث حقايقها متاثرة فانها من هذا الوجه قد وقع الكلام  
عين شئون الحق فلا جاز ان يؤثر فيها غيره فلا اثر لآراء ما من حيث هي مادة في حقيقتها  
المنطوق فيها المأموريات فانهم هذا المضيق قد بقاء فقد ادركت فيه من نفايس العلوم و  
الاسرار وما لا يقدر على الا الله وهذا هو الحق اليقين والنص المبين وكما قسمه ما لم  
هذا وانما صوابا فانها صوابا ليس وهذا هو الحق الذي هو الزوالية فيزوال الله المرشد الهادي  
**ومن النصوص الكلية** فنصرت كبرياتها في صفتها غنيها للجمع وتفصيله  
وفيها من الكتب التي انشأتها غير مختلطة بكلام احد من الناس فان ذلك ليس من  
اذن عنصري الله من ذلك اغنا في بصيرة الخالص الصلة العلية عن العواش الخالصة الغلية  
غير انما اختص هذا الكتاب بذكر النصوص وجب ذكر تلك النصوص ايضا هيمنها فاق  
من جملتها ان كلاما هربا وجردا كثيرة او كثيرة فانه من حيث هو ذلك لا يمكن ان يتعين  
نظرو ولا يدونناظر الا في منظور ومنها ان الشيء لا يصل عنه ولا يتر ما ايضا  
ويستعمل على اختلافه بل انما وانواع المعنوية والروحانية والمثالية والخيالية والحواسية الطبيعية  
وهذا عام في كل ما يسمى مصدر الشيء او اشياء او اصلا مشتمل لكن انما يكون له هذا الوصف  
باعتبار تعلقه من حيث هو وهو باعتبار امره لا يطلع عليه الا الله من الخفيين  
وقد توهم وقع خلاف ما ذكرنا فليس في الاפשר خارج عن ذات الشيء او شرطه  
بسمها ومحب الهيئة المتعلقة الحاصلة من تلك الجمعية اعني جمعية الحقيقة الموصوفة  
بالمصدرية والاثبات مع الشروط والاعتبار التي اجتهت واحكام المرتبة التي يتعين فيها

ذلك الاجتماع وكل على علمه ولا يترشده في نظر غيره ابيض عنه ولا ما يتباه به مشابهة  
 تامرة فانه يلزم من ذلك ان يكون الوجود وقد حصل وظهر في حقيقة واحدة ومترتبة واحدة  
 على وجه واحد مرتين وذلك تمثيل لما اصل وانزع الخلق عن الفائدة وكونه من قبل  
 العتب في تعالى المنا على الحكيم العليم من فعل العتب فلا بد من اختلاف ما بين الاصول في انها  
 وايضا فان المملكتا غير متاهية والفيض من الحق الذي هو اصل الاصول واحد فلا تكرر في  
 الوجود عنده من غير ما ذكرنا فانهم ولهذا قال المحققون ان الله ما على بصيرة واحدة لا تنحصر  
 واحد مرتين ولا الشخصين في صورة بل لا بد من فارق واختلاف في وجها ووجوه  
 كما اشرت اليه من قبل **والفصل في** اعلم ان الحق لما يمكن ان ينسب اليه حيث  
 اطلاق صفة ولا اسم ويحكم عليه بحكم اسما كان الحكم واجبا يعلم ان الصفا والاسما  
 والاحكام لا يطلق عليه ولا ينسب اليه الا من حيث التعيين ولما استبان ان كل كثره وجزئية  
 او متعقلة يجب ان تكون مبنية بوحدة لزم ان يكون التعينات الحق من حيثياتها متصفا  
 الاسماء والصفات والاحكام الى الحق مبنية بتعين هو مبدأ جميع التعينات ومبدأ جميع ان  
 ليس له الا الاطلاق المصروف وانما هو سلبى لئلا يفسد الاوصاف والاحكام والتعينات  
 والاعتبار من كثرته وانما هو من جهة التعيين المصروف وصفه باسم وتعيين او غير ذلك  
 ما عدونا واجلنا ذكره ثم ان لغوى القول السليمة وان عدوا الكشف المصروف ان  
 يعتبر الصفا والاسماء الذاتية فان تعدد علمهم تعقل اسما وصفه وركب ما يصرف  
 وانتهى اليه انما كان فيهم العقلية قبل الاسماء الذات بالنسبة اليهم ليستلحقها

فظهر العقل النظمي على الجوانب التي اشتمل على حكمها وتبعيتها غيرها من حيث الصفات والاسماء  
 وتوقف تعين ما بعد على عليها فالعطايا <sup>2</sup> الذاتية والهيبة والاسماء <sup>علاقة</sup> تعرف من هذه  
 بمعنى ان كل عطا، وخير يميل من الحق الى الخلق اما ان يكون عطافا <sup>او اسمائيا</sup> واما ان يكون مجموعا  
 من الذات والاسماء، فاما العطايا، الذاتية فلا حساب عليها ولا ينضبط تعيناتها بعد  
 ولا يخفى فيها واما العطايا، الاسماءية والمنسوبة الى الذات والاسماء، معا فلا يخفى اما ان <sup>الذات</sup>  
 نسبتها الى الذات اقوى واتم من نسبتها الى الحضرة الاسماء، والصفات او بالعكس في غلبت  
 نسبتها الى الاسماء، والصفات على نسبتها الى الذات وتبع المتألفات عليها اما عيلا او ليس بحسب  
 الغالبية والمعلومية الواقعة هنا وهناك سكرية لا يمكن افتراضه وان كانت تتبع الغالبية  
 والمعلومية قوة نسبة تلك العطايا الى الحضرة الذات فذلك الذي لا صاحب عليه <sup>او عطافا</sup>  
 الذاتية وما قويت نسبتها اليها لا يصدروا <sup>يقبل</sup> ولا يقبل الا المناسبات التي تفرزها موجب لها غير  
 تلك المناسبات ومن لم يعرف هذا الاصل لم يعلم حقيقة قولهم ويرزق من يشاء بغير حساب  
 ولا سقوله والله يرزق من يشاء بغير حساب ولا سقوله هذا عطافا واما من ادخل  
 بغير حساب ونحو ذلك مما ذكر في الكتاب العزيز وفي الاحاديث النبوية <sup>خلى</sup> ايضا مثل قولهم انزل  
 من امته الجنة سبعون الفا بغير حساب ومع كل الف سبعون الفا هؤلاء <sup>سماء</sup> اصحاب العطايا الا  
 غير ان نسبتهم الى الحضرة الاسماء والصفات فلذا تبعوا اصحاب المناسبات الذاتية وشكروا <sup>كم</sup>  
 في احوالهم فاعلم ذلك واذا ذكرنا ان العطايا واحكامها فليذكر اقسامها فليذكر لها  
 فاني في اخذهم على طبقات متعددة بحسب مراتبهم الاستعدادية والحاليتية والمرتببة او



الروحانية والطبيعية الاجابة والطبيعية العرضية التي ترجع عنها تلك المطالبات القابلة  
 الجلة فاعلى مراتب القابلين في قبولهم لما يروى عليهم من فيض الحق وعطاياه رؤيته وجه الحق  
 في الشهود والاسباب السببية بالوسايط وسلسلة الترتيب بحيث يعلم الاخذ ويشهد ان الوسايط  
 السببية ليست هي حقيقة الحق في المراتب الالهية والكونية على اختلافها فيها بمعنى ان ليس  
 بين فيض الحق المقبول وبين القابل الانفس ليعين الفيض بالقابلية المقيدة دون انفسها  
 حكم كما يقتضيه وبوجه ان مرور الفيض على مراتب الوسايط والانصباع باحكام امكانها  
 ويرى الفيض انما يتجلى من تجليات الحق فان التعدد او التعيينات التي لحقت من احكام الاسم  
 الظاهر من حيث ان ظاهر الحق محلي بالباطن فاحكام الظهور بقدر مطلق وحدة البتوة وال  
 الاحكام السببية القوابل وهي من الشئون ليس غيرها فانهم والله يقول فيقيد من فيض الحق  
 الحاصل المستقيم **نص جلي** وضابط كل فيض معرفة المطاوعة والاجابة الالهية  
 ابانها علم ان الميزان النام المبرج والبهائم الذي الحق الصحيح معرفة متى يكون بعد  
 المطيعين لربه ومنه تسرع اليه الاجابة الالهية في عين ما يستلزم فيكون تعويذ ولا تاض  
 هو صحة المعرفة والمطاوعة فالاصح معرفة الحق والاصح تصور اليه يكون الاجابة اليه فوعين  
 ليس فيه اسرع والامر مراقبة لاوامر الحق ومباداة اليها كما للمطاوعة يكون مطاوعة الحق  
 ايضا ثم من مطاوعة شيا غير من العبد ولهذا كان مقفنه حال الاكابر من اهل الله ان  
 اكثر اعيانهم متجاوبين للمطاوعة وصحة المعرفة بالله والمصور له واليد لا تشاير بقوله ثم  
 ادعوا لتجلب لكم فالعديم لمعرفة العبدية الشهوية التي التصديق بليس يدعى الحق الذي ضمن

الاجابة بقوله ادعوني استجب لكم وانما هو متوجه في عانته الى الصلوة المستحضرة في ذهني الناقية  
 من اطرح ضياء الروحيا غيره ونظرة او المحصل من الجمع المتعار الى غير ذلك من هذا شأنه  
 الاجابة في عين ما يسئل فيه او ثانيا من غير اعراض الاجابة وقتما اجبت لهذا فاما سبب المعية الالهية  
 المفضية عن جلوسه عن الحق والجمعية التامة للضيق من الموعود لهم بالاجابة المستعارة <sup>من</sup> الا  
 والاستعارة الحاصلة في اى الاصل من حاله من هذا لا وصفه في الخط الذي التصو العيني والقر  
 المحقق فانه لا يحضر الحق في صورته استحضار رتوبها معشقا وان لم يكن كل من جميع الوجوه لكن  
 يكفيه كونه متصورا مستحضرا للحق في وجهه ولو في بعض المراتب ومن حيثية بعض الاسماء  
 الصفا فلهذا حال المتوسطين من اهل الله والخالق المنزه ذكره حال المجيبين واما الكل و  
 الافراد فان توجههم الى الحق اجمع للجملي الذي الحاصل لهم والموقوف تحفهم بتمام الكمال على القوة  
 وانتم لهم معرفة تامة جامعة لحيثيات جميع الاسماء والصفا والراتب الاعتبار اجمع تحفهم  
 الحق من حيثية قبلية الناقية الشارعية الحاصل لهم بالشهود الاثم فلهذا لا يتاخر عنهم <sup>الاجابة</sup>  
 وايضا فانهم اغفلوا عن شأ الله من الافراد اهل الاطلاع على النور المحفوظ بل على المقام  
 القلب العظمى بل على حقيقة العلم الالهي فيشعرون بالحق كونه الحق العلم بوقوعه ولا بد  
 فلا بد في تحصيل قيسا لوني لاني متحيز في نفس الرجوع ولا تنبذ همهم الى طلب ذلك ولا  
 الا لولا انهم انما قلت ولا الا لولا انهم اجازات من توقع دفع الاشياء على السدرة  
 ان لم يدع لم يسئل الحق في حصوله وقد عاينته لا من شيقنا قد في سنين كثيرة في  
 امي لا احصها واخبرني انه يرى النبي في بعض قباير وانزيرة وقاله الله اسرح اليك <sup>حابة</sup>

منه ليس بالبناء وهذا المقام فوق اجابة الادعية وان من خصايص كل المطاوعة والمطاوعة  
مقامه فوق مقام المطاوعة وان مقام المطاوعة يخفى بما سبقت الاشارة اليه من المبدأ الى  
امثال الادامه وتبع مواضع الحق والقيام بمقودته بقدر الاستطاعة كما اشار اليه في جواب سجدته  
ايضا حين قال اما سرع ربك اليه هو ان يا محمدا اني من سعة اجابة الحق اني ابدء بعبادة  
في واثرة اخي نرقا اما الطوع ربك لا فقال له النبي وانني يا عم لو اطنع اطاعك وهذا المقام  
الذي قلته فوق هذا راجع الى ما انا في العبادة حيث حقيقة المأمور به الحق من الاداء  
الاولى الكلية المتعلقة بمصالح الجلاء والاستبلاء فانه المحب لا يجاد العالم والان  
الكامل الذي هو العبد المقصود لله على التبيين وكل ما سواه مقصود بطريق التبعية  
ومن جهة ان ما لا يصل الى المظهر الا به فهو مظهر وهذا هو الراد من قول بطريق التبعية  
كان الان الكمال هو الراد بعينه وفي غيره من اجل ان محمدا لم يظفر الحق برحمته  
خاتمة جميع اسماؤه وصفاته واحكامه واعتباره على ما يعلم في نفسه في غيره من ما ينطق عليه  
على اسماؤه وصفاته وسائر اشرف المير من الاحكام والاعتبارات وحقايق معلوما التي هي  
ايمانكم لا تغيرون في حق القبول وخلق في مراتب تقيف بعد ظهور ما ينطق فيه على ادماهي  
عليه ففان عن كان هذا شانه لا يكون له ارادة متناهية عن ارادة الحق بل هو ارادة الحق  
منه وغيرها من الصفات التي هي لله عانة في ارادته التي لا يفتقر ارادة من غيرها فيقع  
ما يريد كما قال نعم دعا المايه ومن تحقق بما ذكرنا فان اراد دعا انما يدعو بالستر القائل  
ومراتبه من كونه مرآة لجميع كما ان من تولى الدعاء انما يتوكل من حيث كونه مرآة للحق باعتبار



احد وجهه الذي يلي الحجاب الالهوي ولا يقاوله من كونه فعلا لما يريد ولحق هذا المقام  
لرايه ولا مرقا لم يشبه ولا مقام ودونه التوجه الى الحق نعم بمعرفة تامته وتصويبه جميع القصور  
ادعوا استجب لكم وخبر الحق صدق وقد يسر في المجهول العبد المشا واليه فلو لم يفتح النجاة  
هي الاجابة والان لا خلاف في من المتوجهين الذي شافهم فاعلم في المقترن باسراء غريبة  
وعلم غريبة لا ينساق اليها الافكار والادهام ولا يفهمها الا بالاطلاق والله المرشد  
**نص** شريف اعلم ان اعداد رجا العلم بالشيء اى شيء كان وبالنية الى العلم كما وساء  
كان المعلوم شيئا واحدا او اشياء انما يحصل بالاتحاد بل لمعكرو عدم مقابلة العالم بالان  
سبب الجهل بالشيء المانع من كمال الادراك ليس في غلبة حكم ما به مبادئ كل واحد منهما من  
الاخر فان ذلك بعد معيروه البعض حيث كان مانع من كمال الادراك البعيد وتفاوت  
درجات العلم بالشيء بمقدار تفاوت حكم ما به رجا العلم بالعلم وان القرب الغفلة الواقع الذي هو  
البعد تحقيق المشار اليه باحكام ما به المباشرة والامتنان اذ اشهدت هذا الامر ودفنة  
بذلك عطف علم ان سبب العلم الحق بالاشياء انما هو من اجل استقلاله اياها في نفسه  
استهلاك اكثر ثباتها وغيرتها في حقيقة فان كينونة كل شيء في شيء كسواء كمال المعنوي  
او صور اياها يكون ويظهر بحسب ما تعين وظهور فيه ولهذا القول الحق علم في نفسه وعلم  
الاشياء في نفسه ليس علم في نفسه ولما ذكره الاخبار والالهى بان الله نعم كما لم يكن معه  
شيء المنفصل غير الاشياء بالنسبة الى الوحدة التي هي علمها المنة وثبتت اولى الحق من  
حيث الوحدة وبما يتبين ان الاشياء المتعقلة ثانيا الكائن من قبل في ضمن الوحدة والجمع

بينهما وبين الوحدة بالفعل ظهر الحكم المستحسن في الوحدة ولا فائز بين السبب والعلل  
 كما في الجلاء الاستحالة الذي هو للكل والحق فيظهرت احكام الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة  
 فوحدت الوحدة الكثرة لكونها صالحة لهما في التكثرات المميزة بالذات بعضها عن  
 بعض فوصلت فصولها لانها جمعت بينهما كما ذكرنا واعدت التكثرات الواحدة من حيث  
 النقيض التي هي سبب وعنا ظهور الواحد بالصنع والاصباغ والكيفية المختلفة التي افضتها  
 اختلاف معدلات التكثرات المتعاقبة للشيء الواحد فيها فوجدت معرفة اذاع اظهار الاحكام  
 اللائقة لها التي هي عبارة عن تأثير بعضها في البعض بالارباب والنفس ظاهر وباطن علو  
 وسفلا موقفا وغيره من مناسباتها وبغيرها سبب لا لا الاتصال الحاصل بينها بالقبول الوحدوي  
 الواحد في الجاهل شملها كما ذكرنا فالعلم والقيم والعادة على اختلافه وبجميع انما هي  
 المناسبة والجمال والعذاب والشقاوة بمجسدة احكام المباشرة والامتنان واما التفرع احكام  
 ما به الاتقاد واحكام ما به الامتنان فابدى السلطنة كل جملة من تلك الاحكام بعضها  
 من المناسبة ومرجعها من حيث الاضافه مستندها هو المحل المرتبة فافهم ولما عرفت  
 في كتاب هذا النص في الحق بالحق اثناء الكتابة الاحكام المضافة الى الوحدة والواحد الحق والمعبر  
 عنها باحكام الوحدة اصلها من حيث الوحدة حلم واحد حقيقته هو القضاء والمقادير انما تعد  
 المعنى والذات الحكم واحد يظهر الواحد بموجب تلك العدد انا في اولها تأثيرا ثانيا في  
 المعنى في اعادة اثارها عليها فاعلم ذلك بدو غير بيانها في العلم الغني والله المرشد  
**فصل شريف مريض** اسر الله النصف اعلم ان اعلم رجلا العلم بالشيء اى شيء كان

سائل الحق هو ان يعلم يعلم يكون في تغييره وتبليغه في علم الحق تماما ولهذا العلم اثنان احدهما  
اشغال باحصله للصالحين من معاودة النظر فيه وتكرره طلبا لمزيد معرفته فان تحبته  
العلم به واللاستغنى عن الازيد اذ هو شأن الحق وذلك هو عرفه على كل الاحاطة العلمية به  
بالعلم والاية الاخرى التي يتبدل بها على حصول هذا العلم وصحة ان ينسحب حكم علم على الشيء  
حتى يتجاوز ثبوتها الى غيره آخر متصلا باطلاق الحق والعلم بالحق ليس كذلك فانه انما يتعلق  
من حيث تغييره بغيره في معتبر او مظهر او حال او مشير او اعتبارا وكلما انضبط للعالم لتغيره  
من احد الوجوه المذكورة يظهر ويتعين من مطلق الذات بحيث لا يتجلى الا للعلم للزيادة في العلم  
يستتبعه قبل ذلك وكلما لا ينتهي لحوالاته الى غاية تفتت عندها فتكذلك لا يتناهى تعينا  
الحق وتوابعه ظهورا لانه لا يحب احواله التي تعينا مطلق الذات الحق وتوابعه ظهورا لانه قد  
سبق التنبيه على هذا الوضع على ان الاسماء اسماء الاحوال على ان الاعيان تنقلب عليها الا  
بمخلاف الحق فانه يتقلب في الاحوال كما لا على لا يتولد ظهوره في شأن فافهم ولا تناول بل  
ان تعين اولافهم واسلم قلم والله الموفق **لنص جليل** اعلم ان في البرهان الموجود هو  
يرصف الاطلا الاول وجبر الى التفسير لوم حيث تعين في تعقل متعقلا او متعقلين وكل  
لديج الوجوه وتكون عليه بالتفسير لوم وجبر الى الاطلاق ولكن لا يعرف ذلك الا من عرف الاشياء  
معرفة تامة بغير معرفة الحق ومعرفة كل ما يعرف ومن لم يشهد هذا التفسير وقام اليقين بمعرفة الحق  
والحق **لنص** في سائر الكلام والاكاديمية اعلم ان الحق لا اذ انما وكما لا اسماء لا يتوقف ظهوره  
على ايجاد العالم والكلام ان معان حيث التعيين اسماء لان الحكم من كل حكم على امرقا



مسبوق بتعين المعلوم عليه في فعل الحاكم فلا يفعل ذات الحق قبل اضافته الاسماء اليه وامثالاً  
 بقائه في ثبوت وجوده له عن سواه لما حكم بان له كما اذا تبادر ~~الاعتقاد~~ ولا شك في كل تعيين في فعل  
 الحق هو اسم له فان الاسماء ليست عند المحقق الا تعين الحق فاذن كل كمال يوصف للحق فانه  
 يصح عليه ان **الاسماء** من هذا الوجه واما من حيث ان اثناء اسم الحق موجزة وواحدة <sup>من</sup>  
 مقتضى ذاته فان جميع الكالات التي يوصف بها هي كالاته واذ اتم هذا فقولنا <sup>من</sup>  
 له هذا الكلام انما تم في ذاته فانه لا تنفص بالمعنى واللون الخارجية في بعض المراتب <sup>من</sup>  
 انه لا يتبع في حاله الجانوان يتوهم في محله نقص البنية بحيث يكملها فيظهر باللو<sup>ن</sup> واللو<sup>ن</sup> <sup>من</sup>  
 وبعض المراتب <sup>من</sup> الكلية ومن جعلتها معرفة ان هذا شأنه **لشريف** حقيقة الحق  
 عن صورة علمه من غير حيث تفسره في عقله نفس بان يوحد العلم والعالم والعقل ونقصه الذي تميز  
 التي لا ينفك عن ذاته احدية جميع لا يفعل وانها جمعية ولا تستبرأ الاعتبار الحق لشهود  
 الصفة ومعرفتها اما انما يكون معرفة ان الحق في كل تعيين قابل للحكم عليه بان تعيين بحسب الامر  
 المقصود اذ ان الحق غير متعين مع العلم بان غير محصور في التعيين ذاته من حيث هو وغير متعين  
 وهذا صورة علمه بنفسه في ذاته متعينة بالنسبة الى ظهوره في التعيين بحسبها وبالبيان  
 من اجل يشهد الا في علمه ويعرف سبحانه انه من حيث هو هو غير متعين ايضا حال الحكم عليه بالتعيين  
 لقصوره الى ان لم يذكر الا في علمه وسواء اعتبر بالمظهر في غير المظاهر او غيره وحقيقة الحق  
 عبارة عن صورة علمهم وصفة الفقر التي تطلق الفناء ليس كل فقر فانه **لشريف**  
 اعلم ان ثمة الشئ في العقل تميز الحق عما يسمى سواه بالصفا السلبية من انما هي وصفة

والاذهان غير واقعة في الوجود والتزيينات الشرعية غير لها في القعدة الوجود والاشتراف في التنية  
الاشارة وهي تسمية ايضا شرعا بعد تميز الاشراك مع الحق في الصفات الثبوتية لتقريب التانية  
المساواة واليه الاشارة بقوله تعالى وهو خير الرازيين وغير الغافرين واصلها التلقين واصلها الم  
والله اعلم بما لا يعلمون وما تنزيه اهل الكشف فهو لاثبات الجمعية الحق مع عدم الجمع في تميز الحكم الاسماء  
بعضها عن بعض فانه ليس كل حكم يصح اضافته الى الاسم بل من الاسماء ما يتجمل اضافته لبعض  
الاسماء وانما تسمية الاشياء بالاسماء اخرى هكذا الاعرف في المصفاة ومن ثمرات التزيين الكشف في التواء  
مع تباين العلم القعدة دون من نفس ليلك تتعلق كالنفسا التي بانها ثبوت والسلام  
**نصير** **يكن** **الشيء** في كاشي انما يكون محال الجسوسا كان المحال معنوا او صورا  
والعلم انما المكتن من حيث ثبوت تقيدها في علم الحق وانما ما فيه بالعلم كان كاستيعان  
علم الحق من جوارح الخيال علم الحاش لان وجود العالم وعلو اهل جوارح ان منفعلا مختلفا في جوار  
الحق وعلمه فاعلم ان تسمية **نصير** **الشيء** من اشرف المصنف في اجلها واصعبها الحكمة  
اصول للمعرفة الالهية والكونية اعلم ان اطلاق اسم **النصير** على الاشياء باعتبار تقيدها في العلم  
يلحق في علم المخلوق من العلم الاطلاق الجوهري النفس العبد الاسم وانما وصفه بل **النصير** فانه موصوف

الاصول للمعرفة الالهية والكونية اعلم ان اطلاق اسم النصير على الاشياء باعتبار تقيدها في العلم يلحق في علم المخلوق من العلم الاطلاق الجوهري النفس العبد الاسم وانما وصفه بل النصير فانه موصوف

وقوله انما الذات عين ان يراها الله تعالى  
الاصول للمعرفة الالهية والكونية اعلم ان اطلاق اسم النصير على الاشياء باعتبار تقيدها في العلم يلحق في علم المخلوق من العلم الاطلاق الجوهري النفس العبد الاسم وانما وصفه بل النصير فانه موصوف

الاشياء بعين وانما الامور الثبوتية الواقعة هو القين الاول وانما بالذات تشتمل على الاسماء  
الذاتية التي هي مفاعيل الغيب على ان الاشارة الى اسمها بوجه ما واما الاسماء فيجاءوا في  
بعضها لبعضا ويعد ايضا بعضها مع البعض من حيث لثبات الجمعية والاشارة ووصفها **القين**  
لا وصف المطلق المغير اذ الاسم المطلق لا وصف ومن حيث هذه الاسماء باعتبار عدم مفاعيل  
الاسماء الذاتية

الذات لها نقول ان الحق مؤثر بالذات فانهم للذات لانه واحد فحسبنا اننا نراها الاسماء  
 نسبة وذلك لانها هي العلم والوحدة ثابتة ثابتة للحق من حيث العلم فان فيه يرتفع مرتبة  
 الالهية وغيرها من المراتب المعلوماتية لتمام الجميع فيه وهو رتبة الذات الباقية من حيث  
 اشتغالها على الاسماء الذاتية التي لا ينفكها التي لا يوجد ما كثر <sup>ان العلم عند كل شيء</sup> ان العلم عند كل شيء <sup>المؤثر</sup>  
 ومشترها وانما نلت ان العلم كالمرة <sup>العلم</sup> للعلوم ايضا مع اسمائها الذاتية من اجل اننا باعتبار  
 امتياز العلم عن الذات الامتياز النسبي الاعتباري يعقل تغير الحق في عقله في نفسه فلهذا <sup>الذات</sup>  
 كالمرة له ولهذا قلنا في غير هذا الموضع ان حقيقة الحق عبارة عن صورة علمية في نفسه  
 ايضا على كل ظاهر في علمه فانها يراها المظهر من جهة وجوده <sup>الذات</sup> الالهي فان كان يكون عين العلم  
 وعين المظهر فتذكر ان المراتب عبارة عن اعتبارات في عقله عليها <sup>الذات</sup> اللانزله الواحد الذي لا  
 هو العلم وهي كمالها <sup>الذات</sup> عليها من مطلق فيكون الذات بغير رتبة ومقابلة الغرض المنفرد <sup>سبب</sup>  
 النسبية في شأن مظهره الحق ظاهره ولها مقابلة حقيقة الثابت لا مطلق بل من حيثها  
 فلت انما كمالها وكل مرتبة عمل مغايرة لغيرها <sup>الذات</sup> احوالها في الامكان المتفرقة من <sup>الذات</sup> الاسماء  
 وامهات الاسماء الالهية وما يليها من الاسماء الدالية ولها اعلى المراتب اعيان ثابتة <sup>عصية</sup>  
 العلم والتفكر ولا اثر لها على سائر الاستقلال بالوجود وهذا شأن الوجود مع المراتب ثابتة  
 مؤثرة في كل ما ينشأ لها وتعين لديها بتلك مطلق الغرض الواسع اليها والاربعها  
 انها كالمراتب النسبية باعتبار رتبة الغرض الذي <sup>الذات</sup> الغرض الوجودي في المنازل والدرجات الغرضية  
 بين الالزلة والابدال الى غاية وقرار فقد استبان المراتب جميعا الاحكام المسقرة <sup>لديها</sup>

ونرى امتياز العلم عن الذات  
 الامتياز النسبي الذي لا ينفك  
 اي مرتبة العلم لا تتغير  
 تعين الحق في نفسه  
 لان شأن العلم في ذاته  
 كالمرة المطلقة فلا يتغير  
 بتعين الحق في نفسه  
 منها بالذات  
 ان كونهما لغيره  
 عليها وتعين كلياته  
 باعتبار رتبة الغرض  
 للفيض في حقيقة وان  
 كان الغرض في الغرض  
 حيثما يتعلق به  
 وتبين في نفسه  
 كونهما في ذاته

لديها



من صفات الوجوب والامكان وهي الظاهرة لنا في تلك الاجتماعات لكن بحسب الاحكام ولا  
بحسب تلك الفرض فكما حكم الاشكال والقول بغير كل مشكل ومفهوم سهل لها ويحل فيها  
فهذا اثرها في ثبوت العين واليهما تشد نتائج الاحكام وتضاف اخر الانفي المرجح  
والشرع فانهم لم يعلم ان المراتب عقلية الا فتا بعضهما من بعض وكل الاسماء فان الاثر  
باسمائها الكلية التي هو الى العالم الريا لقادر على ان من حيث شاكلها بانها  
على صفات غير كونه بين الالهية والذات في وقت وفي كل دهر وان الالهية  
اسماء متارة عن اسماءها المذكورة والذات لا يعقل تغيرها عن اسمائها الذاتية  
الا المحجوبون عن العقل الذاتي فلا يعقلون هذا النوع من هذا التغير ولا يشهدونه الا في  
الاسماء المحجوبة وانما التغير عندهم في ذلك فهو بما اشترت اليه من ان الذات غير متغيرة  
لاسمائها الذاتية لوجوب ما وهي بغير بعضها بعضا مع ان لا انفكاك مع ان درجات التفاضل  
متفاوتة فان بعضها تابع للبعث كما نبهت على في اسماء الالهية من تبعية الاسم الخالق  
والباور والصور وانما لها القدرة على كل الامر في بقية اسماء الاسماء مع التالى لها فتد  
**فصل في فصل** واما من المناسبات فهو من حيث الاشتراك في الامر القاضى برفع  
المغايرة من الوجه المثبت للناسبة واوليها واعلاها المناسبة الذاتية فالمناسبة الذاتية  
بين الحق والانسان الذي هو العين المقصودة ثبتت من وجهين احدهما من جهة ضعف  
تاثير مراتب في العقل المعين ليدبر بحيث لا يكسر صفاء قادح في تقدير سوء قيد  
العين الغير القادح في غلبة الحق وجلال وحدانيته وخلوه عن اكثر احكام الامكان

وخواص الوسائط وتفاوت درجات المقربين والافراد عند الحق هو من هذا الوجه واما المناسبة  
 مع الحق من وجه فهو بحسب حظ العبد من صورة الخفة الالهية وذلك الحظ يتفاوت بحسب <sup>رب</sup>  
 الجمعية فيضعف تناسبه ويقترب بحسب شوق جمعية ذلك الانسان من حيث قابلية وسعها  
 فتتفاوت الحظوظ لذلك فتؤخر المستوعب لما يشتمل عليه مقام الوجوب الامكان الصفت  
 والامكان ما يمكن ظهوره بالفعل من ذلك في كل عصر فهناك مع ثبوت المناسبة ايضا من الوجه  
 الاول له الكمال وهو محصور بالحق المقصود لعينه وهو من حيث حقيقة التوحي بمرجع الباري  
 مواءم الذات والالوهية معا ولوازيها وصاحب المناسبة الزائدية من الوجه الاول محبوب  
 مقرب لا غير وقد سبق التنبه على ذلك واما المناسبة الزائدية بين الناس فليقترب من وجهين  
 ايضا وهما مثالي الوجودين الالهيين المذكورين احدهما من جهة اشتراك المتاصيين في  
 المراجيع بغير وقوع مزاحمتها في درجة واحدة من درجات الاعتدالات التي تشتمل عليها <sup>ال</sup>  
 عرض الامر بجزء الانسانية ويكون درجتها مزاحمة لدرجة مزاج الاخر وهذا <sup>ال</sup>  
 عظيم في شرب الحقيقة قل من يعرف ذلك لان تعينات الارواح الاناسية من العالم <sup>معد</sup>  
 وتفاوت درجاتها في الشرف وعلو المنزلة من حيث قلة الوسائط وكثرتها وقصا عفت <sup>معد</sup>  
 الامكان وقوتها بسبب كثرة الوسائط وقلتها وضعفها انما هو جبر بعد قضاء الله <sup>معد</sup>  
 المراج المستلزم لتعين الروح بحسب اقرب نسبة الى الاعتدالات الحقيقية الذي تعيين <sup>بعد</sup>  
 الكل في نقطة دائرية قبل مزاج الشرف واعادته من العقول النفوس العالية <sup>ال</sup>  
 عن نقطة الاعتدالية المشار اليها بالعكس الخسرة ونزول الدرجة فاعلم ذلك فقم ما ذكرت

في الاشارة الى المراجع يترق الى المعرفة المناسبة الروحانية الحقة بالوجه الاخر المشابهة  
للمناسبة الثانية الحقة الحقة المحقة واذ عرفت هذا عن شهود محققين <sup>فيهم</sup> راي ان بعض  
الارواح يكون مبدئ مقامها في التعيين للروح المحفوظ ومبدئ تعيين بعضها من روحانية  
العرش من مقام اسرافيل وبعضها من الكبر من مقام ميكائيل وبعضها من الدرجة  
من مقام جبرئيل هكذا امتنا الا حتى نتهي الامور الى السماء الدنيا المحنونة <sup>بليس</sup> باسما عيسى  
ملائكتها على جميع السلام فتعرف الشرط الاكبر الموجب لذكر من تفاوت  
درجات ارواح الناس في ذلك بعد سابق علم الله وعنايته وقضائه ومشيئته <sup>سبح</sup> هو ما  
ذكره في بيان الامور وقربها من نقطة الاعتدال الحقة في بعدها واثار العناية والمشيئة  
يختص التوبة الربانية التي يطلعها فتح الراح وتعينها فيهم وتذكر واما المناسبة المرتبة  
فانها ليست من وجه واحد بل من وجوه متعددة احدها من جهة معدنها الاصلية التي  
هي من مبدئ تعينات الارواح الشا واليهما آفان مبدئ تعيين اعلاها وجرادته <sup>الذكر</sup>  
الكل ام الكتاب ومبدئ تعيين بعضها علما ووجودا متوحدا ذات العلم الاعلى المستقر  
بالعقل الا والروح الكلي ومبدئ تعيين بعضها للروح المحفوظ وبعضها عرشية اسرافيل  
وبعضها ميكانية من مقام الكبر وروحانية وبعضها جبرئيلية من مقام سدرة المنتهى  
هذا الراجح انما من هذه الاصول الروحانية المختص باسماعيل صاحب سماء الدنيا العبر  
عن هذا الشايعين بالعقل الفعال كما هو الوجه الاخر هو من جهة مظاهرها الشايعين <sup>بهم</sup>  
الارواح على اختلاف مراتبها الا عند جميع المحققين عن مظاهرها بتعيين ويطهر بها <sup>واراد</sup>



مراتبها ظاهر ارواح الاناس ماعدا النخاع المثل المطلق والصورة الحسية والكانت مود  
انشائها الطائف قوى هذه النشأة الطبيعية وجواهرها المظهر الزمان المكتسبة  
الارواح فان صفاتها واحوالها في الجنة انما تظهر بحسب درجاتها وقواها وحيث  
مظاهرها المثالية ومنازل اهل الجنة مظاهرها رتبة الارواح من حيث مكاناتها عند الحق  
ومن حيث مظاهرها المثالية الاولى وتنبه اليه على ذلك انما الظاهر في قوله تعالى  
ان قصر في الجنة في قوله تعالى في رتبة درجاتهم وقدرهم وقال في حق العباس قريبا  
من ذلك وقال تعالى في حق جبهو المؤمنين لاهدي المضي في الجنة من المضي  
في الدنيا وليس هذا الا من حكم المناسبة واما سوق الجنة للثقل على الصور الاذنية x  
المستحسنة التي هي متبر اهل الجنة النلبس عايشا وامنهم من بعض جلال عالم المثال المطلق  
الذي هو معدن المظاهر يتبرعها وهو يجري المدد الواصل من عالم المثال الوصف ظاهر ارواح  
اهل الجنة ومنشأ ما كلهم ومشاربهم وملايمهم وكلما يتبعون بر في راضي مراتب اهلهم  
واعانة ادايتهم واختلافهم وصفاتهم ودرجات اعتدالاتهم في تلك الكرامة اما الخلق الخفيف  
التي ياتي بها الملائكة من عند الحق المحجوب اهل الجنة حالهم اياهم الكتب المرتبة  
ليزارة الحق ومجالسهم مظاهرها احكام الاسماء والصفات التي في تلك اليها الزاوية في  
نفس المروان لم يعلموا ذلك وتلك الخفة تقوى مناسبهم مع الحق وتجي رقائق  
ارتباطهم من حيث تلك الاسماء والصفات التي بها درجة الربوبية على ذلك الزاوية  
وقد رتب الملائكة في اخرها من الزاوية من اهل الجنة وروهم الحق فيهم اشار

الحكام المناسبة المتفادة من تلك النفع والخلف انتهاء احكام الاسماء والصفات التي  
من حيث هي تثبت المناسبة بينهم وبين الحق وحضورهم عنده ففي ظهرت سلطنة الاسماء  
والصفات التي تعاقب احكام الاسماء والصفات المقضية للاجتماع ظهرت الاحكام الفاضلة  
بالامتياز فضل البعد والحي في فاضلهم واما تفاوت مراتبهم حال الجملة مع الحق فهو عيبها<sup>وت</sup>  
مراتبهم في نفس الحق ويجب معرفة عيبهم في الدين وعلومهم وشاهداتهم الصالحة واشارتهم فيها  
فول جانب الحق على سواه وطول زمان الجملة وقصره وتفاوت الشرف فيها بما جلوت برو  
ما يفهمون من خطأ به فهو عيبها ذكرنا ويجب حضورهم مع ما كانوا يعلون منه واستحقاقهم  
لرغبتهم اعطاء اتم فيرونا ستم عينا به من حيث مقام كسبها في دينه والفضل الخصم  
وبما علم ذلك اما حال الكمال نفعا الله بهم في اذكرناه وسواء بان يخلو ذلك فانهم تجاوزوا  
حضرات الاسماء والصفات القليلة المصنعة بها الى صفة الجملة الزاوية فهم كما اخبر النبي عن  
شأنهم بقوله صنف من اهل الجنة لا يشترط الرب عنهم ولا يعجب في ذلك انهم غير محصورين  
في الجنة وغيرها من العوالم والحضرات كما قد اشرت اليه في غير هذا الموضع من ان الجنة لا تقع  
الا في كمالها ولا غير الجنة فهم وان ظهر وايمانها امان المظاهر فانهم منهون عن الحصر  
والقيود والاكثرة والازمنة كسيرة لهم مع انما كانوا حيث لا عين ولا حس يحرم ولا بعد  
ولا انقطاع ولا انقطاع الزيادة ولا ابتداء يحكم وقت من الاوقات والاسماء والصفات فانهم واجتمع  
وقمن ان تلقى يوم وان تشاركهم في بعض مراتبهم العالية فان الله تعالى على الحسا واما  
المناسبة الثابتة بين الناس من جهة المراتب الباطنية فانه من جهة المراتب الباطنية

لمن استشفها ولم يشدها هو ما ذكره النبي في حديث الاسر، وفي رواية آدم وسما، الدنيا  
 ان على منبر أسود العدل، من ذريرة عن يسار أسود الشقا، من ذريرة عن اليمين  
 عن منبر عدل، واذا نظر من يسار على هذا الشارة الى مراتب عموم الاشفاء والعدل، قال  
 الشفاء هم الذين بلغوا ابواب السماء، حال الموت وهم على شفاهم على مراتب مختلفة فان النبي  
 اخبر عن ارواح بعض الاشفاء انها تجتمع بهوت والحسين فبذ مراتب الاشفاء من  
 مقعر سما، الدنيا التي فيها آدم وانزلها ما ذكره عم ومرتبات عموم العدل في البرزخ السماء  
 الدنيا على درجاتها وتجمعها مرتبة واحدة ومرتبات أهل الخصوص من السطوات والارواح في  
 حديث الاسر، بعين ما ذكره من ان علي في التاثير يوسف في التاثير والارواح في الاربع  
 هرون في الخامسة وموسى في السادسة و<sup>البرية</sup> ابراهيم في السابعة على جميع هذه المراتب وهذا شأن مثالي  
 هؤلاء الانبياء والوارثين تماماً متفاوت المراتب وهذه السموات وهذه الاخبار من الرسول ثم  
 باعتبار ما شاهد في احد اسرارنا فثبت ان النبي حصل الاربع وتكون مع جوارها  
 جميعها واثبتوا فيها ابو نعيم لما في الاصباح وكيف تفرع هذا الحاشي في هذا الانبياء السبعة  
 غيرهم ومن الذين ان السرا والانبيا كثير من فهم الكل يتعرف الله تعالى كما ورد في النص على  
 خلافة وغيره من اكار الانبياء والمرسلين فان النبيين مراتبهم البرزخية بعد الموت، وما ثم  
 الا العالم الاعلى والعالم الاسفل والعالم الفل على اقسام مراتب الاشفاء على اختلاف طبقاتهم فثبت  
 ان يكون تسميات مراتب الانبياء والمرسلين والكل من ذريرتهم واهل الخصوص من العدل بعين الموت  
 وفي الحاشي في الحضر السماوية وان موجب ما ذكره عم ما هو سبقت الشارة اليه في هذا النوع



عالم متعين ذكره فافهم هذه الرواية من النجيم لعلوا السبعة انما موجهها حال التنبؤ فاستبصر صفاتها او  
 مما شئت واما البرهان في الامور في شأن محقق من ان يكون تارة مع بقاء وتارة مع هرق في ذلك  
 من مقتضى الامر فيقتضي شاكركه لها فندبر شاكركه **نصريف** وهن اعظم النصوص  
**اعلم** ان الحق هو الجوهر الحق لا اختلافه وان واحد حقيقته الاستعلاء في مقابلته ولا ينفك  
 حقيقته انما هي وانما ولا تصور لها في العلم الصحيح الحق على تصور ضد لها بل هي نفسها ثابتة  
 لا متغيرة وقولنا واحد للتبديد والتفهم لا للدلالة على معنى الوحدة المنبثقة عليها وتجرده عن  
 المظاهر وعن الاوصاف المضاف اليها من حيث الظاهر وظهورها لا يدل له ولا يحاط به ولا يعرف ولا  
 ولا يوصف وكل ما يدرك في الالهيته ويستمد من الاول اى جوارحه الانا في حضرة حقيقته  
 ما عدا الادراك المعلق بالمعاني الجوهرية والحقائق في حضرة غيبها بطريق الكشف ولذا تلت في الا  
 اى ادراك في ظهورها كما فانا الدرك الوان واضواء وسمي مختلف الكيفية متفاوت الكثرة وظهر في  
 في عالم المثال المنفصل بآثار الانا والمنفصل عنه من غير علمها في الخارج واما مفرداته في الخارج  
 الجميع محسوسة واحدة فيها معقولة او محدودة وكل ذلك حكم الوجود والافراد في سلبها وسمي  
 لانهم من حيث اقترانها بكل عين وجودية في ظهورها وفيها ولبها ومحبها كيف شئت واطلقت  
 اى هو الوجود فان الوجود واحد لا يدل له بوجه من حيث ما يفاير به على امر من ان الواحد من  
 واحدا لا يدل له بالكثير من حيث هو كونه بالعكس بل يصح الادراك للانسان من كونه واحدا وحق  
 حقيقة كونه الوجود بل انما يصح ذلك من كونه حقيقة متصفية بالوجود والحياة وقيام العلم به  
 وشربت المناسبة بينه وبين ما يروى ادراكه وتعلقه بالوانع المانعة عن الادراك فالادراك

الام حيث كثرة الامن حيث احدى ترفع قدره والحق حيث لا كثرة في اسلا ما ولهذه التكملة  
 نفي فكريتها بتفصيل اكثر من هذا وكذا في المسح بلفظ سر الغيرة عن سر الميرج وسيدو ايضا في اصل  
 الكتاب ما يزيد بيان الماد كراهه ووصفنا انتم <sup>تمت</sup> ترجع الى تمام ما كنا بسبيل فيقول الوجود حق  
 الحق من ذاته وفيها معللة امرنا على حقيقة وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة تصنف في علم رب  
 اذ لا وليين باصطلاح المحققين من اهل الله عينا ثابتا باصطلاح غيرهم مهين للعلماء الصمد  
 والشيء الثابت فهو ذلك الحق سبحانه حيث وحدة وجوده لم يصد عنه الا واحد السحالة  
 اهلها الواحد وايجاد من حيث كونه واحد ما هو اكثر واحد لكن ذلك الواحد عندها هو الوجود  
 العام الفاضل على عباد الملائكة ما وجد ما لم يوجد ما سبق العلم بوجوده وهذا الوجود مشترك  
 بين العلم الاعلى الله هو الوجود المستفيض بالعلم الاول بين سائر الموجودات كذا <sup>اهل</sup>  
 النظر من الفلاسفة فانه ما نتم عند المحققين الا الحق والعالم ليس في غيرنا بل على حقا في معلوما  
 بهما والاشرار الذين قبلوا تصفة الوجود ثانيا والحقا في من حيث معلومتها وتبين صورها  
 علم الحق الذي لا يزل في خيال ان يكون مجموعها <sup>لاستعماله</sup> في الوجودات الحق واستعماله ان يكون الحق طرنا  
 لواء او مظهره ولفظا ساخر ولا يخفى على المتبحرين فلهذا لا يوصف بالجعل عند المحققين من  
 اهل الكشف النظر ايضا ان المجهول هو الوجود فما لا وجود له لا يكون مجهولا ولو كانت كلمة كان  
 للعلم القديم وتبين معلوما فبذلك لا اترفع انها غير خاسرة من العالم بها فانها معلومة لا  
 لا شوب لها الا نفس العالم بها خلقه لم يجعلها الزمان اما ما سبقها للعالم بها في الوجود  
 يكون العالم بها معلوما لا يتصور الا من نفسه ونفسه ونظرنا الفير ايضا كما مر وكذا في الاثر

ففي لغة حدة شجوا قاض بان الوجود المفاضع من الاشياء موجودة لا معدومة وكل ذلك  
محال من حيث تمصيل الحاصل ومن وجوه اخرى احاجة الى التوطيل يذكرها فانهم قد ثبت انها  
حيث ذكرها غير مجعولة وليس من وجود ان كما ذكر في الوجود واحد وان مشترك بين سائر  
مستقام التي سبحانه <sup>نفس</sup> هو الوجود الواحد العاين للملكات الخلقية ليس مغايراً في الحقيقة للوجود  
الحق الباطن المبرهن عن الاعيان والمظاهر الانسب باعتبار كمال الظهور والغييب المعدود الحال بالان  
وقبوا على الاشتراك ونحو ذلك من النفوت التي تلحقها واسطة التعلق بالمظاهر وينبغي مظاهر  
الوجود بامتياز وحضرة تجلي في مرتبة غير تدبير المعاني الذي كماله فيهم وهو مظاهر في الوجود  
ومبعض الخلق الثاني الحامض من غير الهوية وحجاب الانس في هذا العالم يغيب موت <sup>حيث</sup> متبركة  
الاولى الغيب الانهلي الفاعل حضرات الاسماء الالهية بالوجهات الزائفة الالهية وسفلك  
ختم مضاعف ما تجد عن قريش في الوجود وان فهمت اعتباراً احدهما من كونه وجوداً غيب  
وهو الحق وان من هذا الوجه كما سبقنا الاشارة اليه لا تفرق ولا تكتسب ولا صفير ولا انفت  
لا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود محض قولنا وجود هو لتفهيم ان ذلك اسم في  
بالاسم عين صفير وصفير عين ذاته وكما ان في وجوده الزايق الثابت له من نفسه لا  
من سواه وحيث وقد زعموا وعلموا بالاشياء ان لا عين علمه بنفسه عفا ان علمه بنفسه  
علم كل شيء بنفسه بنفسه غير الخلق وانما لم يبعث من التكرار من ان تعوي او تبين عن  
بلون مغلط اذ هو نفس يقرها في يد بهال وحدة هي من كل كثره وباطن هي عين كل  
تركيب الخلق والوجودية كلها في نفس في حق غير فهو على كل الوجه ثابت وكل من ينطق عن الا



وفي غير كل الموضع وحصر في مدرك فهو ساكت وجاهل حتى يرى بركاضة نفس صفة  
باعتبار مع تميز بين حصصه وبينه وحده بين كثير وباطن نفق كبير وظهوره نفس بطون  
اخرية بين اولها لا تخفى في الموضع من الوحدة او الوجود ولا ينقطع شاهد ولا في شهوده  
ان يكون كاتالا وظهر كما يريد في الحصر في الاطلاق والتقدير المعنى المحيط بكيفية الكمال  
المستوعب كل وصف كلما خفي عن المحسوس حسب ما قوم فيه بين اوله ونفس فانه كمنع  
بحيث يدرك صفته الضيافة البلية في صورة الكمال كما ان منصفه لعملي الجلال والجلال  
ساير الاسماء والصفات عن كثرة في عين واحدة هي عينه لا ينهما هو ثابت لا ولا حجب  
عابدا ليلكه وحجاب وعزته وغناه وقد سر عباره عن امتياز حقيقة كاشية لبطاها  
ومن عدم تعلقه بشيء وعدم احتياجه في شئ وجوده له وبقائه الى شئ لا يحقق شئ  
بنفسه ولا في الابرار فانه سبحانه لا تدرك من هذه الحسية العقول والادراك والتأويل  
الجهل والاقطار ولا يحيط بها هذه وصفتها البصائر والافصاح ومنه عن المتبرك والصور  
والمنعزة مقدس عن قبول كل نقد يرتفع بكبره وكيفيته ونفعه عن الاحاطة بالقدرة  
والفهمية والظنية والعلمية محجب كالأغزى عن جميع بينه الكمال منهم والناقض والقيل  
البنى زعمه والناقص جميع تنزيها العقول من حيث افكارها ومن حيث بصاؤها  
احكاما لميلية التقدير معرفة حقيقة وهي مع ذلك دون ما يتصور جلاله وليتوقف قد سر  
وكالانشاء تعلق علمه بالعلم المحسوس علمه بنفسه وظهور هذا التعلق في النسب  
علمه الذي معلوما واما هو عالم بالانسانا من حيث احاطة علمه وكونه مصدرا

لا شيء في علمه لا يراه ولا يفرق بين جماعته وفرادى اجالا وتقبلا هكذا الى الابد  
 وما عساه وعلماين في نفسه عند شرط وسبب فان يعلم بشيء وسبب ولا يفرق ان سبق علمه  
 وتفسيره ولا يفعل بنفسه بما في ذلك من غير ان لا يجد في علمه ولا يعنى في حقه او غير ذلك ولا  
 حكم كالمفسر وجوده بالفعل لا بالقوة وبالاجوب لا بالمكان منه من الغير العلوم والادب  
 لا تقوم له في التبدل او تصور ولا يكون لها حجة الى سواء ولا يكون ترتبط الاشياء به من  
 حيث ما تعين منه ولا ترتبط بها من حيث لا تعينها بقدرها من توقف وجودها  
 لها عليه ولا يتوقف عليها مستغن عن حقيقة من كل شيء فمفسر المير في وجوده كل شيء ليس  
 بغيره وبين نسبة الالهيته كقول ولا حجة الا الجهاد والتبليغ والتحليل الغاية في ربه ودنوه  
 وفطرته وعلو عنايته في الحقيقة فانضروا في الوجود على من انقطع في ربه عن  
 الاله في معلومته واستعد لقبول حكم المجادة ومظهر شمسها الى كل شيء من الوجود  
 الاول هو المبلغ من الوجود الثاني ومتى ادركنا وشهدنا داخلنا في موطئ من ربه  
 جاب عن في مرتبة نفس المكونه بنفسه ظاهرا في حكمه بطلان من التبليغ من حيث  
 اقتران وجوده العالم بالمتنا وشوق نوره على اعيان الموجودات ليس في ذلك  
 سجام من هذا الوجود اذا لم تعين وجوده مقيدا بالصفا الانه في كل متعين من الاعيان  
 المكنة التي هي في الحقيقة لم يزل جمعا وفرادى وما يقع تلك الصفا في الامور المسماة  
 شونا وغوامض عوارض الالها والكتابة لا يحكم الاسم الذي هو المسماة او قانا والمز  
 اية الواطن فان ذلك المفسر والتخصيص في خلقا وسوى كما تعرف عن قرب

التَّمْ وَيُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ كَوَصْفٍ لَيْسَ بِكُلِّ اسْمٍ وَيُظْهِرُ بِكُلِّ اسْمٍ وَيُضَافُ إِلَى كُلِّ اسْمٍ وَيُضَافُ  
 كَلِمَاتُ كُلِّ اسْمٍ بِرَأْسِ كَلِمَةٍ مَعْرِفَةٍ بِمَعْنَى سَمْعٍ وَعَقْلٍ وَفَهْمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقُوَى الدَّلِيلِ  
 فَادْكُرْ وَأَعْلَمْ ذَلِكَ لِأَيِّزٍ فِي كَلِمَتَيْ نَوْرِهِ الذَّائِقِ الْمُقَدَّسِ مِنَ الْمُجَرَّبِ وَالْإِنْفِاقِ وَالْعُلُوفِ  
 الْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَانِ فَانْهَمِ وَلَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ أَحَبُّ كَيْفَتَانِ وَهُوَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحَالٍ أَلْفٌ  
 لِهَذَيْنِ الْحَالَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ الذَّائِقَتَيْنِ الْمُتَضَادَّتَيْنِ بِأَنَّهُ لَا يَمُوزَانِ بَدَلًا وَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا  
 مُتَضَلِّلَانِ مِنْ غَائِبٍ حَاضِرٍ وَمُضَادَّانِ شَاءَ ظَهَرَ فِي كَلِمَةٍ وَإِنْ لَمْ يَشَأْ  
 يَنْصَافُ إِلَى صُورَةٍ لَا يَصْجَحُ تَعْيِيرُهُ وَتَحْصِيرُهُ إِلَى صُورَةٍ وَأَقْصَافُهُ بِصِفَاتِهَا فِي كَلَامٍ وَجُودُهُ  
 عَنْ تَرْتِيقٍ وَسِرٍّ وَلَا يَنَاقِظُ ظُهُورُهُ فِي الْأَشْيَاءِ وَأَظْهَارُهُ وَقَعِيرُهُ وَقَعِيدُهُ لَهَا وَأَحْكَامُهَا  
 مِنْ حَيْثُ هِيَ مُلَوَّةٌ وَأُطْلَاقُهُ مِنَ الْقُبُودِ وَغَنَاءُهُ عَنْ جَمِيعِ مَا وَصَفَ بِالْوُجُودِ بِهِ وَهَوَسَانُهُ  
 الْجَامِعُ بَيْنَ مَا تَمَازَى مِنَ الْخَاطِقِ وَتَحَالَفُ بَيْنَ مَا تَنَاقَزَ وَتَبَاطُؤُهُ فِي خِلَافَتِهِ  
 الْوُجُودِ ظَهَرَ الْخُفْيَا وَتَنَزَّلَتْ مِنَ الْغَيْبِ إِلَى الشَّهَادَةِ الْبَرَكَاةُ حَيْثُ اسْمُهُ الْبَاطِنُ  
 وَالْمَبْدِيُّ وَبَارِئُهَا حَكْمٌ تَدْلِيهِ تَعْنِي تَعْدَمُ الْوُجُودِ بِأَسْمَاءِ الْقَابِضِ وَالْمُعِيدِ إِنْ شَاءَ  
 كَانَ تَعَالَى مُخَيَّيَا بِفَرْقِهِ كَانَ غَفُورًا وَإِنْ أَحْبَبَ أَنْ يُعْرِفَ فِي وَظْهِرَ فَمَا شَاءَ فَكَانَ  
 وَدُرُودُ أَفْئِدَةِ الْمُجْتَبَى مَنْ كَوْنِهِ حَيًّا وَهُوَ تَبْدِيدُهُ لَهَا مَنْ كَوْنِهِ حَيًّا وَمُعْجَبًا بِأَعْيُنِهِ  
 فِي تَبْقِيرِهِ وَمَقْهُورٌ تَحْتَ قُوَّةِ لَطْفِهِ لِقُوَّةِ فَعْلِهِ وَضَعْفُ الْمُسْتَعْلَى وَمُظْهِرٌ تَبْدِيدُهُ  
 أَلَمْ حَكْمَتُهُ فِي فَعْلِهِ نَسْبُهُ وَمَحَلُّ ظُهُورِهِ الْفَيْضُ وَالْبَسْطُ وَالْإِبْدَاءُ وَالْإِخْفَاءُ وَقَدْ لَقِبَ  
 وَالشَّهَادَةُ وَالْكَشْفُ وَالْجَاذِبُ الْمَصُورُ النَّسَبُ الَّذِي بِهِ يَفْعَلُ مَا ذَكَرَ لِأَمْرِهِ

٧٠ ويا لطفهم



والحق قالوا ان سبب سر هذا الامور كان له قلب <sup>السمع</sup> وهو شهيد ان فطش ربك  
 الشئ ان هو سبب، وبعبارة هو العفو الورد وذو العرش الجيد فاعلم ان سبب  
 الاعلان، النبوة وقوله فاعلم ان سبب جواب سوال العبد علم ان سبب من معترض  
**لشريف** هو اخر النصوص **اعلم** ان اعظم الشئ والمحجب القدر الواقف في الوجود  
 الواحد بموجبه **الاعيان** السابقة فيهم ان الاعيان ظهرت في الوجود والوجود  
 انما ظهرت آثارها في الوجود ولم تظهر هي ولا تظهر ابد لانها ذاتها لا يفتقر الظهور  
 في غير محقق لغير هذا ان نسب اليها الوجود والظهور فانما ذلك الاخبار بل ان بعض  
 المتبع الاذواق النسبية اي انما ثبت صحة بالنسبة المقام معين او مقامات  
 مخصوصة دون مقام الكمال واما النص الذي لا ينحصر فيه ما ذكرناه هكذا كل  
 ما ذكرناه في هذا الكتاب فانه الحق المبرج الذي هو الامر عليه وما سواه فقد يكون  
 معينا بالنسبة والاضافة الى مقام كما سبقتنا الاشارة البروتية وضع الاشارة كثر في  
 هذا النص علمت ان الظهور للوجود لكن بشرط القدر مع اعيان الآثار في وان المطور  
 صفة واثيرة للاعيان والوجود ايضا من تعقل وحدته والامور او بين ظهوره ونظيره  
 ومفهومه بغيره فانه مقتضى من الظاهر ان يبرج في الباطن والعكس العكس ايضا  
 متواكفا وحوالته بين المراتب فظهر بعضها ايضا وبخفي ايضا بعضها ايضا  
 بمبدأ الطبيعة والعلوية لشار اليها انما فافهم تمت النص قد وقع الفراغ  
 من تويد هذه الاوراق على يد اقل الخليفة في الاشياء في الحقيقة المحتاج الى

في

دار الخلافه طهر ان صابها الله عن الحذر ان الاستاء للكم

والمولى المعظم الفاضل النزيل والعجبر الجليل السيد<sup>\*</sup>

شهاب الدين الحسن الشيرازي ادام

اللہ تعالیٰ ایام افاضاً

وكان الفراغ منفي

يوم الجمعة

الغسل الثاني من شهر شوال المكرم **ع** اللهم وفق لنا وجميع المحصلين بحقي

محمد صالح

۱۲۱۹  
در شهر کربلا در روز شنبه  
این کتاب را به نام خودم  
نویسید و در شهر کربلا  
در روز شنبه در ماه رجب  
سال ۱۲۱۹

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان في مخرقة النجاسة قال الامام الرضا في بعض مصنفاته معترضاً على قول الشيعة بوجوب النص  
 على امامة شخص معين ولم يكن غير علي قال يحتل ان يقال ونص الله تعالى على امامة شخص معين لا يستكملون علياً  
 ولم يردوا وكيف بعد ذلك والروافض يقولون ان الله تعالى نص على امامة علي بن ابي طالب واولاده واطاعوه وظهروا  
 سنا عنه ومخالفته واذا قلنا هذا فنقول المعضوم من نصب الامام بغاية صلته الخلق فلما علم الله تعالى ان النصيب  
 يفيض الى الفتن واثره المفسد كان الاصل ترك النصيب وتفويض الامر الى خيارهم انتهى قال بعض الاجلة ان  
 ما ذكره جار علي بن عيسى السلفي ان ابراهيم وغيره من الانبياء لما ادعوا اليهم والقوم وابوا طاعتهم واستنكفوا من  
 متابعتهم واطاعوا خلفاءهم فلو كان ما ذكره ذلك على جواز تفويض امر الخلافة الى خيار الامة والافه وترك النصيب  
 على الامام لعل على جواز تفويض امر النبوة والرسالة الى خيار الامة وان النبي من خيار الامة لا من اصطفاه  
 الله بالنبوة والرسالة وايضاً هذا الدليل متفرع على وجوب ثبات عصمة الامام فبعد تفتح الاصل لا يرد  
 ما يفرع عليه شيء ونفري الدليل ان بعد ما ثبتنا وجوب كون الامام معصوماً وامنا البراهين عليه والعصمة  
 امر غيبي لا يعلمه الا الله سبحانه ان يكون الامام منصوباً بالنص من الله وقد وجدنا النص على امامة شخص معين  
 ليس النص في حق غيره عليه فيجب ان يكون هو منصوباً من الله تعالى بالامانة وافاداً بحكم العظيم استدامة  
 الحكماء من هذه العلماء والعرفاء الميرزا محمد رضا الفاضل الاصفهاني ادام الله ايامه اناد انه رسالة في الفتن  
 وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله خير الانبياء والمرسلين محمد وآله  
 اجمعين فائدة في تعيين موضوع الخلاف الكبير بعد سؤال الله سبحانه براهين عقلية مستفادة من ادراك  
 المكاشفين واصول فائدية مأخوذة عن طريقة الحق واليقين وذلك يستدعي تمهيداً مقدماً منها ان  
 ان مفاد اخذ الرسالة والخلاف وما خذ احكامها مختلفة حسب اختلاف افرائق علمية من المراتب الالهية  
 واسماؤه وصفاته واحكامها ولوازمها عالم الاعيان الثابتة في علمية ومنزلة العلم الاعلى والفضاء  
 الجمالي عالم العقول المجردة والارواح المقدسة ومنزلة اللوح المحفوظ والقضاء التفصيل من النفوس الكلية  
 الفلكية ومنزلة لوح الحول والاثبات والقدرة العلمية من النفوس الفلكية المطبوعة في اجرامها ومنها ان الله تعالى  
 مستأثر ببناءها النفسية لا يعلمها الا هو ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وهي النجى بها عينه الله عز  
 عباده العلماء من الانبياء والمرسلين والاولياء المقربين لانهم لا يعلمون تلك الاسماء ومقتضياتها فاعلم  
 فيها ما ينفيدون عنه به تعالى اعني ذلك منك ومنها ان رسولا لكل لاسم اذا كان خاتم الرسل مجاب  
 ياخذ الرسالة والخلاف من الرتبة الالهية والاسماء الالهية وصورها التي هي الاعيان الثابتة في العلم  
 ومنها ان رسولا لكل لاسم اذا كان خاتم الرسل يجب ان يكون قطب الزمان بل اذا كان خاتم الرسل يكون  
 قطب اية الامكان ولا يمكن ان يكون متعدد كما هو المفروض عند اهله ومنها ان الرسول وان كان الرسل  
 او الخاتم للرسل لا يمكن ان يحكم بما يحبه في معدن اخذه من احكام الاسماء والاعيان الثابتة في علمه تعالى لا



لوجود الاسماء المستاثرة عنده ثم واحكامها وعدم علمها ومنها ان الخليفة في حكم المستخفي عنه  
فيما استخفي فيه وذلك ظاهر اذ علمت ذلك فاعلم ان الرسول كان رسولا لكافة الناس وما ارسلناك الا  
كافة للناس كان رسول الله وخاتم النبيين الكسرة فما كان محمدا با احد من اهل الكرم ولكن رسول الله وخاتم  
النبيين وكان رحمة للعالمين وايضا لهم الى الامم الالافية بهم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فكان  
رسولا للعالمين فيجب بدعوتهم الى الله ثم باقامة الحجج عليهم بالسيف عليهم اذ لم يطعوه بعد اقامة الحجج لهم  
لما كان رسول الله وخاتم النبيين يجب ان يكون شريعته دائمة الى يوم القيمة فيجب ان يكون ما خدسا لله و  
معدن خلافه الخ ائمة الاول من خلائه عليه السلام ليطلع على اعيان جميع العالم واحكامها اذ كمال الامم الالافية  
بهم وطريق وصولهم الى الامم واسباب وصولهم اليها ونظام العالم على جبروتهم الى صلحهم في الدنيا  
والآخرة وليقدروا على اقامة الحجج لهم في كل ما يطلعون عنه فان العدة على كل شئ فرع العلم به فيكون قطبا للعالم  
والقطب لا يكون الا واحدا ولما كانت دعوتهم غير البغية الى الكفر وكانت بالغة وما اقام الحجج للكل ولم يخرج  
بالسيف على كل بعد اقامة الحجج وايضا كانت شريعته دائمة الى يوم القيمة ويحفظها وادامة باقامة الحجج  
وبالسيف بعد اقامة الحجج للسيد من بعده الى يوم القيمة وحفظه اجملة الدنيا ليستفيدون عنه ساعته ولا  
يستأخرون وجب ان يكون له خليفة يقوم مقامه بعد ايمانه داعي الحق سبحانه ووجه دعوة الحق الى الله  
بشريعته وبهم الحجج ويدين شريعته ويحفظها ويخرج عليهم بالسيف في كل حقوا ولم يطعوه فيجب  
يكون ذلك الخليفة ايضا معدن اخذ خلافة وما خدس عليه معدن اخذ ساله الرسول ليقدروا على ما  
اقدروا عليه الرسول فانه قائم مقامه والخليفة في حكم المستخفي عنه والعدة فرع العلم بذلك الخليفة ايضا  
ايضا قطب لا يكون متعدد في زمان واحد وله السيف ليس السيف فيه لان السيف بعد اقامة الحجج  
والحجج ليست فيه فلا ينقسم الخلافة الى خلافة الظاهرة والى الخلافة الباطنية كما قال بعض العلماء  
لا يعدد الخليفة بالعلم والاعقل كما قال بعض الحكماء فان الخليفة والقطب لا يعدد اذ اتم هذا  
وعرف ذلك فقولنا في ذلك الخليفة ما ان يكون من جانب الامة او من قبل الرسول وموكله به  
والاول باطل لعدم علمهم بمقامه ومعدن اخذه واقداره فضلا عن عدم علمهم بالاسماء المستاثرة  
خدا لله والثاني ايضا باطل لوجود الاسماء المستاثرة عنده ثم وعدم علم الرسول بها واحكامها فغير  
الثالث وهو ان يكون اثنين الخليفة من قبله ثم فيجب على الله تعيينه وما كان لاحد ان يكلم الله الا من  
وحى يوحى ومن وراء حجاب هو الرسول فيجب على الله ان يوحى امر الخلافة وتعيينه الى رسوله ويجب  
على الرسول ان يبلغه ما ائتمن اليك من ذلك وان لم يفعل فما بلغت رسالته والله  
يصفك من الناس يدل على ان نفس الرسول خفي عن بعض اصحابه المناهقين والمناهقين في ذلك  
الاسفل من النار فيجب على الرسول تعيين موضوع الخلافة الكبرى والنص عليه بامر الله وتعيينه ثم

ولما رخصنا في المسلمين على خلافة احد من الاحباب وغيرهم غير على ما لم يرض عنه فهو ان يكون على  
مقصودنا عليه بالخلافة من غير ما جاز ثم فقال لهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد  
من عاداه واتهم من ضره واخذل من خذله وانما لم يفعل مع من كنت مولاه فيصنف ان يكون علي مولاه  
للاشارة الى ان نصيب الخلافة ليس مني من قبل نفسي بل من الله ثم يوحى بوحى الى فوج بن يكون علي موصوفا  
للمخافة الكبرى مصوفا عليه بالخلافة من الرسول فهو خليفة الله وحجة الله على الخلق اجمعين في السموات والارضين  
ثم اعلم ان كمال الدين الرسول ان يحكم بحكم الاباذنه ثم لعدم علمه بالاسماء المستأثرة ومقتضياتها كذا لان ليس لمخلفه  
ان يحكم بحكم الائمة الرسول لانه وان كان ياخذ علمه من رتبة الالهوية لكنه لم يعلم الاسماء المستأثرة ولا يوحى  
اليه الا كان رسولا فوجب بحكم متابعة الرسول فليس له ان يحرم ما احل الرسول ثم ادخل ما حرم الرسول ثم  
قد علم ان الخليفة قطب الزمان واقطب جبر من جميع اهل زمانه فليس اهل زمانه من غير من غير الصاروق الا عظم  
المؤمنين واقر الصدوق الاكر يا ليس بخير من الامة وعلى من هم دليل بطلان حذرة ما تبعنا ما علمت ان  
يقين الخلافة ليس على الامة هذا ما هداانا اليه رب وما كالمهدي لولا ان هذا الله والمحمد رب العالمين  
رابعي تاجان دارم مهر تو خاوم ووزيد وارزدين بدخواه تو خاوم ترسيد من خاك كهياي قاي بردي كنتم  
ناكورشود هركه توانيد واعلم ان الخليفة قد يكون محليا بذاته بان يكون الخليفة نفس ذات الخليفة بل الاختلاف  
واعبار وذلك في الشاهد كصوء الشئ في ان يضل الخليفة بنفسه لانه لا يامر بمفصل عن ذاته فافرض عنه وفي النسخ  
كذاته فلا فانه محلي بذاته لنفسه ان ليس محليا في ظهوره لنفسه ان يغير نفس ذاتها فان كانت ذاتها حيا محليا في ظهوره  
لان محض الوجود وصف نور الله نور السموات والارض فيكون الخليفة والمحلي والمحلي لاهل زمان واحد حيث فارد وقد يكون  
محليا باراض من زمانه بمفصل عن هويته لسأقول بالانتم في الذات والحقيقة بل في العتق المرشدة فان ظهر في الله  
منع ان يكون الشئ في الغد وبنا بالذات والحقيقة والامكان الاشياء الملية بالذات بعضها مظهر البعضها ويكون  
كل شئ ظاهرة في كل شئ والامر لا يكون كذلك ومثلا لذلك في الشاهد جرم الشمس صناعته ضياءا وما بقوله ثم  
وجعل الشمس ضياءا والقمر نورا فانه يكون للاشياء بالضوء الفاضل عنها لها وليس الضوء الفاضل عن نفسه فانه في  
بل عينه بوجهه وغيره بوجهه وبالاول ظهوره وبالثاني حجاب به وفي الغائب ذاته الا قدس فانه محلي لباده باو  
وعلمه والامر والحق في نفسه بوجهه غير بوجه ظهوره بالاول وحجاب به بالثاني من اياها في الافاق وفي انفسهم  
حتى يتبين لهم ان الحق ان الله سبعين الف جمل من نور وسبعين الف حجاب من ظلمة فاذا كان الحق بالانفس  
والانفس ان يستحيل ان يكون هوي في مرتبة المحل في الحق ودون المحل في الحق فذلك لا يكون ثم اعلم ان عيسى  
يقول ويظهر لاهل زمانه بنفسه ذاته الا قدس بالذات والديانة واثبات اهل الله اصحاب القلوب اهل الشهادة الغير  
من النسخ في اقولهم وذرهم ما الاديانة فقولته ثم يحذر الله نفسه وقوله ثم في جواب موسى بن عمران  
حيث قال في طلب الرتبة رتبة اهل الدنيا ان تاتي ولكن انظر الى الجبل النطري وتراي من وراء حجاب الجبل وان  
كان الجبل ضيق فاذا ابصرت فان الجبل في شئ وقد لا يفهم قد يجرى في الرتبة وقد لا يجرى في الرتبة كما سبقت ذلك الشئ  
اعلم ان الضياء في الذات تتفاوت استهلال الكفاءة نور الشمس في الكواكب في نور الشمس وح يبق عن الفاني وذاته وير



وذلك لان اعتبارها في الاشياء عدمها لا كاعتبار  
عن مقامها وادارة عدمها في غير مرتبة

ويرفع حكم انثى ويقع بعد الفناء وله الفرق بعد الجمع وفناء هذا الفناء الامواج عند سكون البروج يزل  
الطاقن ويرتفع عنه ولا يبقى اثره وليس له البقاء بعد الفناء لا مستلح احادة للمعدم واما الدانية فانما اذا فرضنا  
انتم بحل لغيره بنفس ذاته الا قدس فاما ان يتخلل بان ينزل عن مرتبة ذاته الى مرتبة ذلك الغير يتخطى عنها وانما  
بان يتصاعد ذلك الغير الى الشهادة ويزاد وكل منهما باطلا ما الاول فلا ينبغي ان يكون فلا يتصور  
ويوجب التغيير ذاته الا قدس من غير ذلك علوا كبيرا واما الثاني فلا ينبغي ان يكون الشيء خارجا عن القوة لا  
الفعل من غير تخرج باه بل يوجب لشيء في هلاك ذاته وبطلان نفسه ويوجب ان يكون المعدم مشاهدا  
واشاهدا والكل باطلا واذا كان التخلل بكل الحقيقة باطلا فالقديم مثله اذا عرفت هذا فقول الحق تعالى الا الهية  
امانة في اسمائه والمراد بالحق تعالى الا الهية الذاتية ما يكون في اسماء الذات وهو علمه ما عينه الشيء في نشأة البرزخ  
ونقل عنه الحق تعالى في ثبوت اسماءه وهو الله الرب الملائكة القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار  
المتكبر على الظاهر الباطن الا لا اخر الكبريا جليل الجيد المحي للمبين الواحد المجاهد المقتدر المقتل الفاعل  
الوارث ذو الجلال والاكرام في الحيات اسمائه ما يكون باسماء الصفات وهي ايضا على ما عينه الشيخ  
ونقل عنه الحق أربعة وعشرون اسما وهو المحي الشكور القهار والقاهر المقتدر والقوي القادر العزيز الرحيم  
الكريم الغفار الغفور الوعد الذي لا يخلف المصور الباطن المهيمن المحي المعطي الحكيم الشهيد السميع البصير واسما  
الافعال وهي ثمانية وثلاثون اسما وهو المبدئ اوكل الباعث الواسع المحي القريب الخفي المخلق البارئ  
المصور الوهاب الرزاق الفاعل القابض الباسط الخاضع الراقي العز المذل الحكيم العدل الطيف المجيد المحي المهيمن  
الوالي القوابل المهيمن المفسد المانع الضار النافع الهادي البديع الرشيد ومن الاسماء ما هو  
مفاتيح الغيب عليها اله هو ومن يحل له الهوية الذاتية الوجود الاطلاق الاشارة وهو القابل لكل الوجود  
في جميع الوجودات بل الحدودات والمستحاثات فانا قد بينا ان الحقيقة المحمديّة صفة سارية في جميع الوجودات الثانية  
من الممكنات والمستحاثات والممكنات منها موجودة في الخارج ومنها معدومة في الوجود الدنيا والاخرة ومنها معدومة  
في الممكنات والا وجود وهي ثابتة في القديم والحادث وحكمة عليها كما يحقها في الكثرة من العلم والقدرة والحيوة  
الزيادة الحامدة وادراكها في الوجود واجسادها في الوجود وبقوة في الوجود كما قال بعضهم انا الوجود والملك  
والنفسي والباقي انا المحسوس والموهوم والافاعي والراقي انا الخلق والمعمود والمشروب الساق انا الكبر انا الحق  
انا الخلق وخلق فلا يشرب بكاسا في فيها اسم اخلق فيمنه ان يشرب كل احد بكاسه وهو التوحيد اذ فيه  
سم عيون واحد وهي الاطوار الاربعة فاذا اختار المتدعي لك قبل سيف سياسته الشرع او قبل سيف  
ملازمة لندبه فكيف لا يوجب تسمية الماس استين چون نداری تو سپر وایس که یز ولا قطع ولو جافه و مسدود  
باخلد فی امل قطع الخمول فخریم ذلك المقام بدون تظلم القلب عن ارجاس الامكان فانه بيننا الله الحام  
غسله داشت زد کاهل طریقت کونید نالک شول ویریدید بران بالانداز والاغراق في التسمية التي في  
السف الثاني من الاسفار الاربعة وكما قد خرجنا كما صدد بياننا في العالم الغيبي اظهر على عينه لاجل الا  
من انصت من رسول واليه ارجاء للشيء في ذاته بقوله او استأثرت بفي علم غيبك قبل وهي اعلم تحت  
الاسم الاول والباطن بوجه اول هذا الوجه هو الذي قلنا الاسم مع كونه هو الذات مع الصفات فيقسم الى  
اسماء الذات واسماء الصفات وهو اشتراك الذات على الصفات يكونها عنها لانها شئ في ذاتها فلا خلق لها  
المفاتيح بالاكوان قال الشيخ في غر خاتمة المكية واما الاسماء الخارجة عن الخلق فلا يعيها اله اله ولا تخلق لها  
بالاكوان فلنرجع الى انما امر الحق فقول الحق تعالى ان يكون وجه الفناء المظهر اله الا يكون والاول كما نطق بالوجود  
والفناء بك قال نعم فاذا خلق في الصور وضعف من في السموات ومن في الارض من الملائكة يوم الله الواحد القهار



اذا تجلّى الحق في صور من في السموات والارض فضعوا واسمهم كما اولم بهن لهم ابرو يقول هوان الملك يوم  
 ويحب هو الله الواحد الهنا فلا شاهد ولا مشهود الا هو يثاني وليس كرامته والثاني اما تجلّى  
 ذاتي واسمائي فان كان اسما شاكلا تجلّى بالاسم العلم بشاهد الشاكلة لله تعالى من وراء ذلك التجلّى العلم  
 والعلم بحجاب الله الاكبر يعني ان مظهره والمظهر بحجاب الذات والاكبر صفة لله او صفة للعلم فان كان  
 صفة لله فلا اشكال وان كان صفة للعلم فعنه انه حجاب اكبر من سابح في العظمة والشمس لا في البصر  
 والخالخوذ لك لان كل صفة تظهر موصوفها بعد يكون الموصوف موصوفاً بهذه الصفة لا الموصوف  
 بجميع الاوصاف فظهره وجهه ويحب وجهه وان كانت الصفة لاوصية والمجمل اسم الله الجامع لجميع الاوصاف  
 يظهر بعد اضافته لا يشدها فان الشدة ان كل صفة غير جميع الاوصاف والذات ايضا ولا تجلّى صفة له  
 بل تلك الصفة لا تافد فلنا ان الاسماء المستأجرة لا تعلق لها بالاكوان ولا قبلها الا هو وبذلك يندفع  
 قوى وهو ان الذات الكامل مظهر لاسم الله الجامع بحسب الاسماء فاذا تجلّى له وير بصورة اسم الله الجامع  
 ان يشاهد بجميع كما لا يصفه دون صفة فكيف يتراءى وكيف ينعق رؤيته ولم يكن المانع الا حقيقته  
 الكامل مظهر بحسبته والمجواب ان الكامل مظهر عدة كما لا يشدها وشدة كما لا يملأه لها وليس  
 يمكن ان يكون لها مظهر كيف والمظهر يكون الظاهر في الخلق والخلق وان كان ذاتها اذا تجلّى للخلق بالاسم  
 القدوس مثل ان لا يرى التجلّى له سوى ان القدوس قد لا تكرر كما ان يكون بين ذاته والقدوس لو  
 وجوده وفدته عن مرتبة الى مرتبة الخلق له او بصاغة الخلق له في مرتبة تلك الذات المتجسّمة بذاته واقامان  
 يكون الخلق بين العز من مرتبة من غير ان يتغير ذاته ويتغير في مرتبة وروح يكون على صورة غير صورة نفس ذاته  
 المظهر على مرتبة من وجهه لا صورة زائدة على ذاته لتكون على تلك الصورة ولا في الصورة  
 يستعد المظهر لها ولا بد من ان يكون الخلق له طاهر امظهر اخص الاناس والارباب من العواطف الغريبة  
 فلا صورة له الا صورة عينه لا شانه فلا حائل بتلك الصورة الحق الخلق بصورة من من القضاة  
 الثانية ونفس تلك العين الثانية لان العين الثانية هو الحق الخلق بصورة من يكون الخلق بين الخلق له  
 قاري الخلق له العين الثانية فالمر في الخلق الذي عين الخلق له فادى ونفسه يظهر قول المصنف و  
 الخلق من الذات لا يكون اهدا الا صورة استعداد الخلق له غير ذلك لا يكون وظاهر ايضا مضمونه قوله فاذا  
 الخلق له ما راي سوى صورته في الخلق في مرة الخلق وما راي الخلق ولا يمكن ان يراه قوله مع علمه انه ما راي  
 صورته الا عينه بيان حال الكامل الخلق له فانه اذا راي عنه الثاني يعلم ان ماداه عنه الثانية ويعلم  
 انه راي ذلك العين بالخلق الذي الاله وما يرى الذات الالهية مثاله في المشاهد للبراءة وقد بينه الشيخ  
 قدس سره ومثاله اخر في العقل الماهية والوجود المطلق فان الماهية هو الوجود الخاص في العين و  
 الخارج والوجود الخاص ليس سوى الوجود المطلق المتعين بذلك العين السمي بالانسان مثلاً و  
 ان ترى الانسان في الوجود المطلق ولا ترى الوجود المطلق فافهم ونقص

في معنى قوله

الاولاد من الولي يعني العرب وهي اما عاقبة تتم جميع المؤمنين واليهما اشرف في قوله عز وجل الله و  
 الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانه تعالى اذا كان وليا للذين آمنوا كانوا اولياء الله تعالى  
 لان العرب من اهل مكة فضعف به الظاهر والامان له مرتبة درجات منها اعتقاد جازم ثابت  
 مطابق للواقع من دون برهان كاعتقاد المفلد فانه ليس مستند او ما خاف من البرهان وانما  
 استناد الى الحق صادق ومنها هو العلم اليقيني الثابت لحازم الطائفة الواف المستند الى البرهان  
 وهو اقوى وادفع من الاول كما بان اهل النظر من اهل الشهود في الاكثر في الطائفة الواف  
 المعبر عنه بالكشف اصح ومعين اليقين وهذه هي التابعتين كما بان اهل السلوك  
 واصحاب الكشوف ومثلها هو العلم الشهودي الاستدلال ايضا لكن الشاهد عن المشهود والتمسك  
 عن الشاهد وبعبارة الحق اليقين ويمكن ان يكون المؤمن في بعض العقائد علمه علم اليقين وفي بعضها

عن اليقين وفي بعض اخرجوا اليقين وهذا أقوى من المراتب السابقة وكل هؤلاء اولياء الله  
والله وليهم ويتفاوت درجاتهم حسب درجات انبائهم ولا تخص لهم عن الشرائع المحكي واما  
خاصة تخص باصحاب القلوب واهل الله الغائبين في الحق الباقين بلبائهم صاحب من الغائبين  
والها اشهر في قوله نعم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الحديث القدوس  
اولياء تحت قبابي وهذه الولاية تخص بالكمالين من عباده الذين قد صنعوا اجلا بالبشرية  
وخلعوا بها ونجا وزاد عن قدس الجبروت ودخلوا في قدس اللاهوت وهم الموحدون حقا  
هذه الولاية ايضا لها درجات والها فناء العبد في ان يرفع بالحق الالهوي بقاءه به بحكم الحق  
الا مكاني وليس الوجود المحض في نهاية السفر الا لمن لا سفار الا بعبادة الله تعالى  
منها وهو السفر من الحق بالخلات الانسانية وهذا مقام قاب قوسين قوسين من ابتداء سفر  
الواحدة الى اخرها بالشؤون الالهية وقوس من مرتبة الواحدة الى الاخرى بالجلالات الذاتية  
وسنوها وان كانت الولاية تخص بمجددة ومجدين من اوصياء ورثة بالنابعية له واما الاله  
السابقون واوصياء الرضويون ان حصل لهم تلك حصل لهم على ان يكون حاله ان يكون مقام  
بدل على ذلك رؤيته الخاتمة كبرائهم في الافلاك السبلية الاسرى كل منهم في قلت ما مبررنا المتقنا  
او العقلانية والنفس العقل الى النفوس الفلكية وعقولها القدسية اولياء الله بالولاية  
العامة لا الولاية الخاصة لان وجوداتهم وجودات مكانية ليست وجودات حتمية فان  
الوجود المحض وجود جمعي الوجود وجودات هؤلاء وجودات فنية مكانية شعور  
نفسك راسيت مسلمة ملك زاحاصل اني درسته ويدي شي ادم اذا وشت وكنا  
في المقام لا في الحال فالولاية الخاصة وهي الولاية المحدية فتكون مقيدة باسم من الاسماء و  
حد من حدودها وقد تكون مطلقة عن الحد ومعرفة عن القيود بان تكون جامعة لظهور  
جميع الاسماء والصفات واجدة لانحاء الخلق الذاتية فالولاية المحدية تتم مطلقة ومقيدة  
ولكل منها درجات بالبقية بالعدة والمطلقة بالشد فلكل منها خاتمة ويمكن ان يكون  
خاتم من علماء امتهم خاتمة الولاية المقيدة ووصي من اوصياء خاتمة الولاية المطلقة وقد  
يطلق الولاية المطلقة على الولاية العامة والولاية المقيدة المحدية تتم على الولاية الخاصة وبما قر  
يندفع التشوش والاضطراب في كتاباتهم ولا ينافض العبادات ولا يخالف الدانان فقول  
القول المستأنف فنهية وتقرير المسائل ام المؤمنين على ان سيطالت خاتمة الاولياء بالولاية  
المطلقة المحدية تتم بالاطلاق الاول وخاتمة الولاية المقيدة المحدية تتم بالاطلاق الثاني عيسى بن  
مريم على نبينا وعليه السلام خاتمة الولاية المطلقة بالاطلاق الثاني ولا سبان يكون الشيخ  
قدس سر خاتمة الولاية المقيدة المحدية تتم بالاطلاق الاول والمهدي القائم المنتظر عجل الله  
فرجه خاتمة الولاية المطلقة بالاطلاق الاول خاتمة الولاية المقيدة بالخط الثاني والفرق بينه وبين  
جده ام المؤمنين مما سبيل فانه يقول بعد ما بيان وجه اختصاص كل واحد منهم  
بما نسبته اليه من مقام الحقيقة ليس المراد بجامع الاولياء من لا يكون بعده ولي في الزمان بل  
المراد بان يكون على راس الولاية وانما درجات درجات القرب مقامه له بحيث لا يكون من هو



اقرّب منه الى الله ثم ولا يكون فوق مرتبة في الولاية والعرب مرتبة فالولي الحق والخاتم  
المطلق في العرب والولاية سيّداً لاولين والآخرين ومحمد السابغين واللاحقين خاتم الانبياء  
والمرسلين محمد صلى الله عليه واله فانه اقرب اليه من جميع ما سواه لانه المظهر لاسم الله  
الجامع لجميع الاسماء وادم الخفي الذي خلفه اسلم صورته بل هو عين ذلك الاسم الجامع بحكم  
المظهر فان المظهر عين الظاهر وصورته الاسم عين المسمى والتميز نحو الظهور والى  
الظهور بالذات والظهور بالصفات وهذا التمايز والتفريق ليس له صورة في طور العقل  
بل لا صناع كون الخلق في مرتبة الخلق لكن الولاية اذا شدت وغويت يغطي غطاء النبوة ويكون  
كساء الرسالة فيخفى فيها ويستتر بها وفيه سر عظيم وحكمة نالفة ولا ينال الى شتى اليفان  
الصندوق اذا جرت القلوب واسعة والمجد لله الواسع الصليم فنقول ان الله تعالى جعل ولته  
في عبادهم وادع جميعاً امثاله فان عباد الله امثاله لكن العبودية هو الانقياد والعبد يتبع  
من امر سيده ومولاه وقضى بملك لا يتعدى الا اياه وذلك لفضاء هو نفس كونه عباد الله  
تعالى ووجب على الامين ان يرد الامانة الى صاحبها والعوارض العربية طائفة عرد  
لكل الودعية فوجب على ذلك الولي بحكم كونه رحمة للعالمين ان يهديهم في رد تلك الودعية  
وليس ذلك الرد الا يرجعهم اليه ثم لان الودعية ليست الا ذواتهم وانفسهم فمن رحمة لهم  
ان يستوي طريقهم ويهديهم الى الصراط المستقيم ولا صراط الا وهو سبقتهم بقوله ثم اهتدوا  
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيمكن كساء  
النبوة في الشرف والشمع ليكون مدالهم بار جاعلهم وايضا لهم اليه يتم في ذلك الودعية  
فان الشرف والشمع بالهداية والارشاد ويلزم من ذلك كله رجوع الكل الى الله ثم الاله  
الله تصب الامور اناله وانا اليراعون في ذكر القرآن من مخافة عدي في الذين يخافون وعبد  
ذكرهم نزوله واجتماعهم معي فان القرآن هو الجمع وذلك لان الشاء بصدق الوعد  
الوعد علي ان صدمه لا ينال في ذواله والبرهان العقل عليه عدم دوام الفسر وطلب كل شيء  
كماله واصل حقيقته واما ان مخلوق لا ينافي لانه ما ذات السموات والارض اي ما اذا ابتداء  
انما الطابع العلوية والسفلية في اهل النواكيف وقد قال الله تبارك وتعالى قلنا عباد  
الذين على انفسهم لا يخطئوا من رحمة الله ان الله يغير الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم  
لا استلوا على النفس الا بالكفر والمعصية والله هو العالم بامر الامور ولست اقول الا ان رحمة  
الله واسعه وسبقت رحمة غضب الله فيعقل في ملكه ما يشاء فلنرجع الى بيان امر الولاية  
ومراتب الخبز فيما نقول من راس الولاية صفة الالهية وشان من الشئون الدانية التي تنفص  
الظهور اشار اليه بقوله وهو الولي محمد ذلك الصفة غامرة بالقياس الى ما سوي الله ليس  
مقياساً الى بعضه ون بعضه لا استواء نسبتاً الى الاشياء عن موسى الكاظم ثم في تفسير علي  
المرتبة اسوي اسوي على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وفي رواية اسوي على كل شيء فليس  
شيء اقرب اليه من شيء لم يبعده بعيد ولم يقرب منه قريب فهو تارة شاملة لجم ما سوي  
الله ثم وليت صورة شاملة لجميع ما سوي الله ثم هو العين الشابة المجدية في صورة ذلك  
الاسم هي الحقيقة المجدية ثم وقد كانت صورة لاسم الجامع والصورة الواحدة لا تكون صفة  
للتمايز في الغرض فالاسمان في طول الترتيب اسم الولي باطن اسم الله لان الولاية تآخى من الالهية



فالولاية ناطن بالالهية فهو السر المستسر والسر المفتح بالسر والالهية ناطن بالحقيقة  
 المحدية وتلك الحقيقة ظاهرهما وصورتها واتقاهما عن الباطن والباطن عن الظاهر  
 والفرق والاشوة في التمايز العقلي وقد اتحدت في الوجود الوجوبي فكانا حركتين  
 وكانا مفتحين ولا حركتا حقيقة المحدية هو الولاية المطلقة الالهية التي ظهرت باوصاف  
 كاله وموت جماله وهي النبوة المطلقة الجامعة للشرع في التشريع وقد سمعت عزرا ان  
 ظهور النبي كشف بوجهه وحجاب وجهه فاستترت الولاية بالنبوة واخفت فيها ولعمري لو  
 لم تخف فيها ولم يعلم في تلك العباء ولم يكسرها لك الكساء وظهرت بذاته الساذجة الصرية  
 لاحتراق الحقيقة المحدية واجترأها احرق السماوات والارض وما بينهما فانها عتشتها  
 واصلاها ومرجعها ولم يكن في الوجود الا الله الواحد القهار واليه اشار بقوله عز شئت  
 لولا اني خلقت الافلاك ثم ظهرت الولاية المطلقة الالهية المحدية ثم نبعت الولاية و  
 صورة الولاية ضاربت في الله وخليفة الله وخليفة رسول الله ثم ظهرت كل يوم  
 في شان من شئونه وفي كل مظهر من مظهره فصار في الله وخلفائه وخلفاءه في  
 الى ان ظهرت بجميع وصفاته ضاربت قائمهم ومظهرهم ومظهر اوصافهم وكلهم في صورة  
 وحقيقة واحدة واختلفا في ظهور اوصاف حقيقتهم الاصلية وهي الولاية المطلقة الالهية  
 المحدية لسنا قول باختلاف اعيانهم الثاني نزل عين واحدة ثابتة في علم الغيب الاله  
 تختلف ظهوراته العليتي في ذلك الموطن فاستمع ما اقول لتصور ذلك القول انت  
 تقبل معنى المقدار مثلا بعض تلك الجرد فذلك الصورة عقلية مجردة بلا تقدير  
 وتشكل ثم تتخلل ذلك المعنى الجرد الكلي بقولنا الخيال الية نصير ذلك المعنى صورة  
 مقدارية وليست تصفيف الية شيئا ولا تسقط منه شيئا فالمعنى الواحد يظهر  
 مجردة كلية ومرتبة متعددة جسيمة وليس بينهما اختلاف بزيادة شيء عليه او نقصا  
 شيء منه وانما الاختلاف بالشان والظهور فان قلت الاختلاف بتجريد العقل  
 للبيان الخيال قلت العقل لا يجرد المقدار عن نفسه والخيال لا يلبس نفسه فاجله  
 مرقة تعرف العين الواحدة اعيانا متعددة بل الاختلاف في الذات والعوارض  
 فالعين الثابت المحمدي متمتع عين اعيان وصيائمه وخلفائهم صلوات الله وسلامه عليه  
 وعليهم جميعين فاذا كانت الولاية واحدة والعين واحدة ولا اختلاف لافي الظهور  
 بالاوصاف الذاتية لكامله فصدق بقوله اولنا محمد واخرنا محمد واسطانا محمد  
 ولا نقف في ظاهر المعنى وهو المسمى محمد اذ لا وسطا واخر اجمع ان قوله وكلنا محمد  
 وح برفع الخلاف والتناقض في قولنا نارة خاتم الولاية المحدية ام المؤمنين من  
 علي بن ابي طالب ونارة انه هو المهدي الموعود بالنظر على الله فجميعا هما بل انهم  
 نور واحد وحقيقة واحدة بالذات والصفات والاختلاف في الشئون والظهور

حسب اقتضاء الاوصاف والحكمة الالهية بالالفة الالهية فظهر ان خاتمة الولاية  
المجديّة هي حقيقة المحمديّة التي خلعت لباس النبوة واكتت كساء الولاية فظهرت صورة  
اوصافه فان شئت قلت امير المؤمنين وان شئت قلت باي امام من الائمة المعصومين  
الا ان قائمهم اولى بذلك لظهور جمعية الاوصاف فيه ولما كان الامر في عالم العلم والغيب  
كذلك فغلام العين والشهادة ايضا كذلك ثم تلك الولاية الالهية المجديّة اذا انتزلت  
عبر موافق الوجوب الى منازل الامكان كان اول منازلها مقام الروح الالهى وهو مقام  
عيسى بن مريم على نبينا واله وعليه السلام والدليل عليه قوله تعالى وكلمة الغياص الى  
عيسى بن مريم روح الله وكان وليا فغيره الى الحق وكان ختم الاولياء في الكون لانه  
لا افرق بين الله تعالى في الشهادة فانه فاعه الوجود والفاخر هي الخاتمة وكان ولايته مستورة  
في نبوته لان عالم الشهادة وافق عالم الغيب لولا ان يتوغل في عالم الغيب مستورة في النبوة ونسبهم  
بالولاية عند نزولها فاقطعوا ظهورها لعل الغيب يظهر بالولاية بعد النبوة بنفسه لعل ان ميل المؤمنين  
نفس الرسول ظهرت بالولاية والدليل عليه قوله تعالى انفسنا وانفسكم فدعى امير المؤمنين  
نفس محمدية وانما قلنا ان ختم الاولياء في الكون لبقاء حكم امكانه والدليل عليه عدم  
جماعه لان من تحقق بالوجود المحقق تجاوز عن هذا الامكان كان وجوده جمعا لا  
ولكونه روحا والروح من الممكنات وامار رسول الله صلى الله عليه وآله تجاوز عن هذا الامكان وكان  
وجوده جمعا الى اشارة اليه بقوله شيطاني اسلام يدي فكان قاب قوسين او ادنى ذلك  
كان علما ائمة افضل من انبياء بني اسرائيل فانهم يطرون عن قصور الامكان الى فضاء  
الوجوب واللاهوت بقاء ذواتهم فيه وبقاءهم به ولا حل عليهم تلك الخاصة لكونهم  
عيسى ولاية المحمديّة فانه خاتمة الولاية العامة للمؤمنين وحسنه حسنات الولاية الخاصة للمحمديّة فيه  
هو المهدى الموعود المنتظر عمل الله فرجه ولذلك كان عيسى تابعا له وناصر اباه مهلكا اعداء  
كما ان بلبل من سيات ذلك القائم الموجود والحسنات من السيئات فلا تنجح  
سمعت فان الاولين والآخرين من ظهوره وشؤناؤه والدليل هو قولهم ارشاد لنا ذكرهم  
في الذكرين واسما في الاسماء وارواحهم في الارواح واجسامهم في الاجسام واجادهم في الاجساد  
وفورهم في الفور وانفسهم في النفوس انما ذكر في الانوار والكل جوع حملا بالالف لا لام  
على العموم وبلبل ليس بخارج عن تلك المجموع وعموماتها وكذلك الحال في الفطرية  
محيي الدين في فضاءه الا ان ختم الاولياء شهد وعين امام العالمين فقيد هو القائم  
المهدي من الاحمد هو الصادق المندى من نبى هو الشمس يحول كل غير وظلمة هو الامير  
الوسعي حين يجرى فحاطبه امام العالمين والعالمين جمع محلي بالالف لا لام ويحيي العموم



وعيسى من العالمين والروح ايضا من العالمين وهو امامهم وان قرأت العالمين كسائر  
 فيهم والروح ايضا اخلان في عموم العالمين لانهما من العلماء بل الراغبين ففهم في  
 سرهما ما مات به حبيبه والروح فاسمعوا بسمع القبول ولا تنصروا لهيئا فان الهوى يخرجكم من العلم  
 فكنوا من اصحاب النار فتكونوا فيها خالدين واذا عرفتم ربهم في نزول الوجود فاعرفوها في نزول  
 ايضا فلو لم يكن السابغون الا احفوناى هو ربنا الصاعدة لاحفناى هو ربنا السابغة للنزلة  
 وان شئت زيادة في البشانا فاستمع لما على عليك فلحقى الولاية بقوله مستانف في قول الولاية  
 حقيقة كلية الهية كسائر الحقايق الكلية الالهية يظهر حكمه في جميع الاشياء من الواجب يمكن  
 فهو ربنا الوجود ويدور معه وكما ان الوجود بحسب الظهور له درجات متفاوتة بالكمال والضعف  
 المقصود الشدة والضعف كذلك الولاية لها درجات متفاوتة بالكمال والضعف الشدة والضعف  
 وبما لها ويحل عليها بالشك في شأنها بمعنى الفرق لا افرق بين الاشياء في مقامها في الجمع  
 الفرق والجمال والتفصيل كقوله وهو عين الاشياء في كل المقامات والقرب نسبة والنسبة  
 بين المستبين فالحق مرتبة من الاشياء والاشياء مرتبة منه نعم وكما ان الوجود اذا سكن الى  
 العدم الوافى بنفى واصنافه ويخفى احكامه حتى لا يعلم اسمه ويزول عنه رسمه فكذلك الولاية  
 الولاية اذا انزلت وانتهت اليه نزول حكمها وسلب سمها عنه فلا يبق لها لغوا وسف الظلمات  
 كالايجار والامداد والكفر والفرقة والياء الله كما لا يبق لانها وجودات وذلك لانها نور  
 الوجود واصنافه وغلبة ظلمة العدم واحكامها اذا خرج الوجود عن ذلك المسكن ونور سواد  
 الايمان يظهر احكامه ويؤيد صافه ويصف بالولاية على ثباتها وثباتها في الله وفي الذين  
 امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم في الوجود وليشد الولاية بحسب درجات الايمان  
 الى ان ينفذ عن مراتب النفوس الارضية الى مراتب النفوس السماوية ومنها الى عالم القدر  
 ويتدرج في هذا راج قدس الجبروت حتى يصل الى مقام الروح الاعظم وهو مقام عيسى  
 ابن مريم ثم وكلمة القنطاري مريم ودوح منه وههنا اختتام الولاية العامة التي تقابل الولاية  
 الخاصة المحمديّة وهي الولاية الشاملة المحمديّة في مقام الخلق والامكان ثم في الوجود وليشد  
 الولاية عن مرتبة الامكان ويدخل في حريم قدس اللاهوت بالانفصال عن الامكان الى الوجود  
 والفتاء في الله والبقاء به وتطهير الولاية عن الشوائب الخفية المغفرة وهو الفتح المبين الذي ينفذ  
 ما تقدم من زينة وما تأخر وهذا هو الولاية المقصودة للغايرين من ههنا الامة الحرة  
 فيسير الى حيث يشاء في مراتب الولاية الخاصة ومذاوج الالهية حتى يبرح في جميع الاشياء  
 الالهية وينتهي الى مرتبة جميع الاسماء ويصير اماما ومرجعا لجميع الالاء الخاصة والعامة  
 والكل والجميع وليستغفر من هذا الحديث بقوله من عاى السلطان ظل الله باوى اليه  
 كل مظلوم وهو على تن موسى من لانا الاسماء تنزل من السماء والالاء الاسماء الحقايق من  
 هم المظلومون لانفسهم ولا ينفذون انفسهم في هذه تلك الولاية الخاصة لعل شئنا لها  
 يكون صفته من واصفاته ثم الشاياتها بقوله وهو الولي المحيى فقد يظهر بكمال الشدة فيكون



نبوة مطلقة في المعرفة في التبرع فستنزل النبوة ويكون صاحب ختم الانبياء فان  
الظهور النام حجاب بلا شك كما حقي الحق من غير ظهوره وقد ينزل عن كمال شدتها  
منه لا يسيرة وتلك المنزلة هي غلظة وصف الولاية لوصف النبوة بحيث يخفى التبرع ويخفى  
المعرفات لتزول عند الاشارة الى الولاية والكوفي كما في امر المؤمنين في نسبة الخاتم  
الانبياء صفة فانه كان خالما ليعلم الاولين والآخرين كما في الاخير ومنها الشرايع فلا يكتفي  
كتاء النبوة ويظهر باوضا فولاية ويكون صاحب ختم الانبياء مظهر لله الولي الجهد  
وهو ولي الله الفاعل على بن ابي طالب عليه السلام لا يات في الناس الى خاتمة الانبياء في الغيبة  
الشهادة قال صاحب الفوتوحات قدس سره بعد ذكر نبينا صفة وان اول ظاهرة الوجود  
اقرب الناس اليه على بن ابي طالب صفة امام العالم وسر الانبياء اجمعين يقتل عند المحرقة  
في كلمة المكنونة اقول كل امره هذا يدل على ان خاتمة الولاية المطلقة الالهية عنده كما هو  
عندنا على بن ابي طالب صفة دون عيسى بوجه ثلثة الاول انصرح بان اقرب الناس اليه هو  
وهو باطلا لا يشعل القرب الصلوة والمعنوي والغيبية والشهادة صفة الفضيل ما  
للزيادة على الفضل عليه ولحق في يادته عليه فعلى الاولية الميزان من الكل وعلى الثاني  
ايضا كذلك لان تحدا الولاية المطلقة كما عرفت هو خاتمة الانبياء فمن كان اقرب اليه ولا  
اقرب منه اليه هو خاتمة تلك الولاية والحكم لا يتعدد فغيره ازيد اليه من الكل في الاقرب  
منه اليه لا يتعدد فغيره ازيد اليه من الكل فهو خاتمة الولاية وغيره دونه وتحدا لوائه  
ولا خدمنه ومن الاولياء جبريل وعلي في معمله كما هو المشهور وعيسى من نوح جبريل و  
بذلك كان روحا منه فياخذ عنه الثاني انه صرح بان امام العالم وعيسى من  
فهو امام عيسى والا امام مقدم على المأموم فعلى مقدم على عيسى فهو الخاتمة دونه  
الثالث انه صرح بان سر الانبياء اجمعين وعيسى من الانبياء فهو سره وسر الانبياء  
ولا يتم فهو ولايته ساذ فيه وفي غيره من الانبياء فولاية هو الولاية المطلقة الساذية  
في المقيدات جميعا والمقيدات شئون ذات ظهورات منه فهو الخاتمة والكل ياخذ عنه  
فيعينه ياخذ منه فان قلت قد صرح الشيخ في غير موضع بان عيسى خاتمة الاولياء اقول ان  
برخية الولاية العامة المتأبلة للولاية الخاصة لا العامة الشاملة كما قلت واخود اليه  
انشاء الله وبما قال الشيخ صرح المولى الروي قدس سره روحها حيث قال شعر  
تاصورت بيونديجهان بود علي بود تافش زين بود نهان بود علي بود شاهي كر بود  
وصي بود علي بود والوصاية فوق الولاية سلطان سخا وكرم وجود علي بود وسلطان  
المجد اعلا اشرف وفوق الرعية هم ادم وهم شيت هم اديس هم ابوب هم بون هم بون  
هم هو علي بود هم موسو هم عيسى هم خضر هم الياس هم صالح هم يغير داود علي بود  
عديون يعني المذنب في الحال سيكتف ان نطق فضاحت كددا بود علي بود مسعود مازك  
كه شلاد هم زعلي شد دكعبه محمد بود مقصود علي بود از لحجك بيشونا كبريتي  
كان باركه انفس بيه بود علي بود انشاء الله فان ذكره اندر شب مطرح بالاحمد محرابي بود

على بود محمود نبودند کسانیکه ندیدند کاندوده احمد و محمود علی بود انبیه  
 فران که خدا در هر زمان کردش صفت عصمت بسود علی بود این کفر نباشد  
 کفر این است ناهست علی باشد و یا بود علی بود این قال سید و جهان جمله  
 پیدا از اینها شمس الحی بر که محمود علی بود و کلا لهذا الایات علی انه  
 خاتم الولاة المطفة الکلیة لکونه نفس رسول الله ص ع کما بدل علیه انفسنا و ستر  
 الانبیاء والمرسلین و مقدم علی کل و منهم عیسی ظاهر و مستغنی عن البیان  
 فلنرجع الى المقصود فنقول ثم نزل الولاة فی منازل قدس للالهوت الی ان  
 نزل فی قدس الجبروت و تسکن فی الروح و هو مقام عیسی ثم نزل الی ان یصل  
 المؤمنین و یسکن فیهم علی ثناوت درجات الایمان و عیسی اولهم و خاتمهم  
 باعتبار اختلاف أخذ النبی کا ان علیا اول الحج خاتمهم باختلاف أخذ النبی  
 فلما أخذ فی شرح الکتاب و بیان علم مصنفه قدس سره و الاشارة الی ما هب  
 علی العلماء من بیّن مرآة فاقول واسئل الله التوفیق و التکلان علیه فی العصمة  
 عن الخطأ فی النظر فوله رس و ما یراه احد من الانبیاء و الرسل الی قوله فان  
 الرسالة تعقیب بوصف خاتم الانبیاء و خاتم الاولیاء فانه لما ذکر ان هذاهم  
 لیس الاله و قد ذکر ان العبد علی الحق فی مرآة نفسه بل بری صورته فی مرآة  
 الحق اراد ان یذكر ان تلك الرویة من مشکوته تماثل من مشکوته خاتم الاولیاء  
 و ذلك لما درینا کل من بری الحق برآه فی صورة عینه فالانبیاء بیرونه فی  
 صور اعیانهم الثانیة من شئون العین الثانیة المحرمة و مظاهره من حیث  
 انه یخرج رسول کل عین من اعیان الانبیاء مشکوته بیوت و رسالته فیرون الحق  
 من مشکوته بیوت و رسالته فیرونه من مشکوته خاتم الانبیاء و کلاک الاولیاء  
 بیرونه فی صور اعیانهم و اعیانهم شئون العین لک العین و مظاهرها من حیث  
 انه ولی بل من حیث انه عین ولی و کل عین من اعیان الاولیاء مشکوته و لایة  
 فیرون الحق من مشکوته خاتم الاولیاء ع ثم ان الرسل لا بیرون الحق من حیث انهم  
 انبیاء بل بیرونه من حیث انهم اولیاء فیرونه من مشکوته خاتم الاولیاء و الیه رتبا  
 بقوله حی ان الرسل لا بیرونه الا من مشکوته خاتم الاولیاء هذا و اعلم ان القلا

الفصير في فتوحات الاولياء ههنا بمن هو مظهر نام لولايته الرسول الخاتم  
 ذلك قول حق لا ريب فيه ثم عنيته بانه عيني وفيه نظر لان المظهر كلما كان اقرب  
 الظاهر كان اتق ولا ارب اليه من امير المؤمنين علي بن ابي طالب لفقوله نعم و  
 انفسنا وانفسكم فقراء نفس الرسول ولا افر الى النبي من نفسه ولقول المصطفى  
 واو رب الناس اليه علي بن ابي طالب لا عيني وقول العلامة الفصير كما سينا  
 بيانه سيأتي جوابه وقد علمنا انكونه خاتم الاولياء لا ينافي كون صاحبه  
 المصطفى خاتم الاولياء هذا المعنى لانها بل لا ينهم عن واحدة وقد بينته ثم افاد  
 العلامة المذكوران هذه المرتبة بحسب الطر هو خاتم الرسل لانه هو المظهر  
 فكما ان الله يخلق من وراء حجاب السماء التي تحت مرتبة الخلق كذلك هذا الخاتم  
 يخلق من عالم غيب في صورة خاتم الاولياء للخلق فيكون هذا الخاتم مظهر للولايته  
 الثامنة انه في غيبه ناسب نام لما ذهبا اليه من كونهم هذا الخاتم ومظهر للولايته  
 الثامنة لانه صورة غيب خاتم الانبياء كما قال الشيخ وسر الانبياء اجمعين  
 من الانبياء فهو رسول الله وغيبه وسره ولاينه فهو ولاينه ولاينه خاتم الولايه  
 فهو خاتم الولايه ولذلك كان له الاسم معه ومطلعا على سره حيث اخبر به  
 قبل ان يخرج عن نفسه وفيه فاللسان الغيب شعر سره كما عارفه سالك كس تكلف  
 در جهر تم كه باده فروش از كجا شنيد ويظهر منه ايضا ان خاتم الاولياء حسنه  
 من حسنات خاتم الانبياء كما سيصح الشيخ به لانه من ظهوراته وشؤوناته و  
 لذلك قال انا عبد من عبد محمد فان عبد النبي ظهوراته وشؤوناته كما ان  
 من الملك والمملوك شؤوناته وظهوراته والعبودية والربوبية لا يتحقق ولا  
 يمكن ان يكون الا بالظاهرية والمظهرية ولذلك قال الله نعم هو الاول والاخر والظاهر  
 والباطن وقال الامام الناطق بالحق محمدا العلوم والمعارف ابو عبد الله جعفر  
 الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فبنت السنه الفاضل ان الولايه  
 اكمل للنبي ويسندون تلك المخارفة الى اولياء العلم والمعرفة فوله فان الرسل  
 والنبوة الى اخره شرح الشارح العلامة يعني عن بيانه الا انه لو صرح بوجوبه وتطل



بما قبله وهو انه يستفاد مما قبله ان جهة الولاية اعلى واشرف من جهة النبوة  
ولعل الطبايع يستبعدون ذلك فاذا زال ذلك الاستبعاد بان الرسالة والنبوة  
تقطعان والولاية لا تقطع فغير المنقطع على من المنقطع والشارح اشار الى  
والى اثر الانقطاع وعدمه بقوله الرسالة والنبوة من اوصاف الكونية الزمانية  
والولاية صفة الهية الخالدية قول الشيخ فالمرسلون الى قوله من الشيخ ناكيد لما سبق  
مع زيادة فائدة وهي افادة كون خاتم الاولياء تابعاً في الحكم لما جاء به خاتم الرسل  
قوله فذلك لا يندفع الى غيره اقول قد علمت في امر النبوة ليس الا الولاية كما  
واذا اعتبر الولاية الخالدية عن نبوة الشيخ تكون ناقصة بالقياس اليها ولا يحجب  
مناوبة الولي للشيء واذا اعتبر نبوتها وقس بينهما فالولاية اشرف من النبوة فيسبغ  
مناوبة الولي للشيء والشيخ اعتبرها بالوجه الثاني فاذا زال الاستحباب بهذا القول  
الى قوله فيفتح ما ذكرناه قال الشارح العلامة ولا ينبغي ان يتوهم ان المراد بحاشية  
الاولياء هو المهدى فان الشيخ قدس الله سره صرح بان عيسى وهو يظهر من  
والمهدى من اولاد النبي ويظهر من العرب كما سنده بالفاظه اقول قد علمت  
ان المراد بحاشية الاولياء ههنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قول  
الشارح انه صرح بان عيسى مذكور في كل كلمة مع صاحبها مقام فان خاتم  
الاولياء اطلاقاً يطلق في كل مورد على شخص قوله ولما مثل النبي الى غيره حكم  
من احكام خاتم الولاية مطلقاً ومعناه ظاهر ونقل الشارح العلامة عنه في  
فوحاشية انه رأى حاشية من ذهب فضة وحمل كلامه هذا على انه رضى الله  
خاتم الولاية المعقبة المحمدية لا الولاية للطفة التي هي الكنية هذا مؤيد لما ذكرنا  
من انه من احكام خاتم الولاية المطلقة وايضاً فيه تأكيد لخاتم الاولياء اطلاقاً  
واعلم ان الولاية المعقبة المحمدية التي قال بها الشارح وحملها الشيخ عليه الولاية  
المعقبة التي ينما في الانعام وحمل عليه كلامه في عتق نفسه خاتم الولاية فان الولاية  
المعقبة عنده هي الولاية الكنية المضافة الى نبي من الانبياء على ما صرح به نفسه  
ونقل عنه ايضا انه قال في الفصل الثالث عشر من اجوبة الامام محمد بن علي التقي  
الخميني ان ختم نبي الله بالولاية مطلقاً وختم نبي الله بالولاية المحمدية فاما  
ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى وهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الولاية

وقد جعل بينه وبين النبوة الشريعة والرسالة فنبذ في آخر الزمان وارتد أخيراً الأول  
 بعده فكان أول هذا الأمر نبي وهو آدم وآخره نبي وهو عيسى على نبوة الاختصاص  
 فيكون لخير من خسرنا وحشر مع الانبياء والرسول وأما ختم الولاية للمحمد فهو رجل من  
 العرب من أكرمها أصلاً وبداً وهو في مآتنا اليوم موجود عرفته بسنة خمس وتسعين  
 وخمسة وأربعين سنة من العلم المتأخر في هذا خفاها المحيية عن عيون عباده وكشفها لي  
 بمدينة فاس حتى رأيت خاتم الولاية منه وهو خاتم النبوة المطلقة لأئمة كثير من الناس وقد  
 ابتلاه الله بأهل الكفر عليه فيما يتحقق من المحقق في سره وكما أن الله سمى محمد ميمونة الشريعة  
 كذلك ختم الله باسم محمد المجد الولاية التي تحصل من الوارث المجد لا التي تحصل من سائر  
 الانبياء فان من الأولياء من يشابههم وموسى وعيسى فهو لا يوجدون بعده هذا  
 المجدى ولا يوجدون على قلب محمد هذا المغنى الولاية المحمدية وأما ختم الولاية العامة  
 الذي لا يوجدون بعده فهو عيسى فإنه ثبت عبارته أقول أراد باسم محمد ههنا الختم  
 بحسب الزمان وإن كان بحسب الرتبة أيضاً لذلك عبادته عليه كما تشير اليها وبالاطلاق  
 عدم التقيد بكونه على قلب محمد صلاً لمقابلته للولاية المحمدية على ما صرح به فقوله أما  
 ختم الولاية على الإطلاق فهو عيسى أي الولاية العامة المقابلة للولاية المحمدية في الزمان بعينه  
 ولا يوجد في الزمان وقت الأولياء حتى تقوم الساعة فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان  
 هذه الأمة يعني النبوة التعريف كما أنه كان ولياً بنبوة الشريعة في زمانه وقد حل  
 بين نبوته التعريف والشريعة فإن شئت قلب بين ولاية الشريعة والتعريف بترك  
 في آخر الزمان أي في ظهور حضرة القائم وارتد الكون ولها باقياً بعد حلته على الله فحبه  
 من الدنيا خاتماً الأولى بعده أي في الدنيا حتى تقوم الساعة فيكون أول هذا الأمر نبي هو  
 آدم أي فيكون أول الأولياء في الدنيا وبحسب الزمان هو آدم وآخره نبي هو عيسى  
 أي وآخر الأولياء نبي في الدنيا وبحسب الزمان هو عيسى قوله على نبوة الاختصاص أنه  
 نبوة الشريعة فإنه كان نبياً بنبوة الشريعة وهي من الاختصاص لا التي تحصل  
 بالاكتمال بخلاف نبوة التعريف فإنها تحصل بالاكتمال فهذه العبارات منقولة  
 دالة على أن مراده باسم محمد ههنا الختم بحسب الزمان قوله وأما ختم الولاية للمحمدية  
 فهو رجل من العرب من أكرمها أصلاً وبداً أي قوله في سره أي وأما ختم الولاية للمحمدية  
 الذي لا يوجد بعده ولي في الزمان على قلب محمد صلاً فهو رجل من العرب أراد به المهدى المنتظر



المنظر عجل الله فرجه بدل عليه قوله من اكرمها اصلا وبدا فان اصله من فريشته  
 وهم اكرم العرب وسادتهم واکرمهم بدا ايضا فانه خاتم الولاية للمهدي في  
 المرتبة لقوله في الباب الرابع والعشرين من الفتوحات بهذه العبارة للولاية  
 المحمدية المخصوص بهذا الشرع المنزل على محمد ختم خاص هو المهدي وهو في الـ  
 فوق وطبع في النسخ دون بدل فوق وهو تحريف من الطباع لان تلك المرتبة اعلى  
 المراتب في الولاية ويلزمه ان يكون اكرم العرب بدا لان من سلاله طيبة والخرقة  
 وهو على خلق عظيم وقد قلنا عنه من انه قال في وصفه هو لوال الوصي حتى يحجب  
 قوله وهو في زماننا اليوم موجود دل عليه قوله الا ان ختم الاولياء شهم بد  
 وقوله وعرفت من البيان كشف وشهوده اياه ومعناه ظاهر قوله وقد استل  
 باهل الانكار عليه الخ ظاهر في حقه وذلك سبب غيبه وممدول قوله فيما  
 نقلنا عنه من وعين امام العالمين فينبغي قوله وكما ان الله ختم محمد بنوه بالشرع  
 كذلك ختم الله بالختم المجري اى خاتم الائمة المهديين واولياء المؤمنين الولاية  
 التي تحصل من الوارث المجري تاكيد وتيقن وتوضيح لما سبق من كون قائمهم خاتم  
 الاولياء المحمدي الذي لا يوجد بعده في الزمان ولي على قلب محمد وان كان حجب  
 بعده اولياء على فلبس ارباب النبأ وافاد ذلك بقوله لا الختم من سائر النبأ  
 الى قوله ولا يوجد ولي على قلب محمد اى بعد هذا الختم المحمدي في الزمان قوله  
 هذا الختم الولاية المحمدي وقوله واما الختم الولاية العامة الذي لا يوجد ولي  
 بعده فهو عيسى بن مريم بعد اذ انما من ان اراد بالختم ههنا الختم بحسب الزمان واد  
 يكون عيسى خاتم الاولياء الولاية العامة المتعاقبة للولاية المحمدي ولفظة واحد كلا  
 هذا من الوجدان لا الاتحاد بدل عليه فكان اول هذا الامر في وهو ادم واخر  
 فيه وهو عيسى فان عيسى اخر من يوجد في الاولياء من الوجدان كما من الاتحاد  
 لان بعد ابياده اتم اولياء كثيرة منهم سلمان رضى الله عنه واخي  
 اخر عيسى ولا رضى لا تخلو عن الختم وهم اولياء الله كعيسى ومحمد اكل الاولياء  
 اوصياء اولياء الله والكل واحد بعد ابياد عيسى فان قلت بناء على اخبار  
 الرحمة والقول بان الائمة المعصومين يرجعون وينسب محمد بنهم فيكون  
 بعد المهدي اولياء على قلب محمد فليس للمهدي خاتمة في الزمان للولاية المحمدي  
 اقول ليس الكلام في الرحمة فان زمانها ليس من ازمته الدنيا كما ان الكلام ليس في  
 الادوار والاوار فان الكلام فيهما يقتضيه اساسا اخر ثم اعلم ان العلامة



العلامة المصنوع جعل هذا القول عند إشارة منه من انفسه لما رأى انه جعل نفسه خاتماً للولاية  
 المحمدية وقد علمت فيما مر انه خاتم للولاية القندية المحمدية لا المطلقة المحمدية والكلام ههنا في ختم الولاية  
 في الزمان وليس هو خاتماً في الزمان لان المهدي يوحى بعبد وابعداً رتبة تاتي من ذلك لا تليها  
 اكرم العرب صلواته فانه من طي وقرش اكرم من طي وابعداً ليس هو اكرم من اكرم من العرب لا فالوستلنا  
 انه من سلالة اعراف النبي من كان من سلالة نظيرة واعراف اكرم منه حتى لا يعبده من احوال العرب  
 حيث يعبدهم اربعة وهو ليس من تلك الاربعة وايضا الاوصاف المذكورة فيه يتحقق في المهدي  
 لا فيه ثم العلامة نقل عنه كلاماً آخر وجعله ايضاً إشارة منه الى نفسه وهو ان قال في الفصل  
 الحاشي عشر منها فانزل في الدنيا من مقام اختصاصه استحق ان يكون لولايته الخاصة ختم وطى  
 اسمه اسمه ويجوز خلفه وما هو بالمهدي السمي المعروف بالنظر فان ذلك من سلالة وعترته والختم  
 ليس من سلالة الحسين ولكن من سلالة العرافة واخبرنا في قوله فانزل على صيغة المجهول ومن  
 في مقام اختصاصه موصولة ما بعده صلته ومقام مبتداء اضيف الى اختصاصه وخبر  
 جملة استحق ان يكون والمراد منه محمد وآله ومقام اختصاصه مقام جامعته لجميع كسما  
 الالهية ولا يميزه الخاصة هي المبالغة للولاية العامة وقد مر ذكرها فاذللت المقام استحق ان  
 يكون له ختم جامع لجميع الاسماء الالهية ويظهر فيه ولا يميزه المطلقة الكلية كانه استحق ان يكون  
 له ختم جامع يظهر فيه نبوته الكلية الشاملة للتعريف والتشريع وذلك الاولى الجامع يجب  
 يكون من سلالة طيبة واعرافاً جميعاً فانه اكل من يكون من سلالة اعراف فقط وهو المهدي  
 الموعود بالنظر على شجرة كلامه من هذا ويشير اليه وكذلك استحق ان يكون له ختم يظهر  
 فيه ولا يميزه المطلقة بالاسماء المنفردة ولا محالة يكون هذا الختم دون الختم الاول ولذلك  
 لا يكون من طيبة وكل منهما يواطى اسمه سمي ويجوز خلفه لان الاول صاحب كسبة ولا يميز  
 والثاني يميز منه والاسم يطابق السمي وبدل عليه والشيخ من دفع توهم كونه هو الاول  
 صرح بانه ليس بالمهدي السمي المعروف بالنظر وبين الفرق بينهما بقوله فان ذلك الى المهدي  
 من سلالة وعترته والختم ليس من سلالة الحسين اي المهدي من سلالة اعراف وطيبة و  
 ذلك الختم من سلالة اعراف فقط فالالف للام في قوله والختم للمهدي اي الختم الذي  
 في يمينه غير الختم المحمدي الذي هو المهدي فانه صرح في غير موضع بانه متخاتم الولاية المحمدية وقد  
 عرف بعضها وقال في صفحة استخراج ظهور المهدي من صفحات جفيرة اذا دار الزمان  
 على حرف يسلم الله فالهدي قاما ويظهر بالحطيم عقب سؤم الافاقرة من عبيد  
 سلاما اي تسليم بانه خاتم الولاية المطلقة المحمدية وذلك المعنى من السلام بذلك

هذا الختم الذي هو المهدي  
 في يمينه غير الختم المحمدي  
 الذي هو المهدي فانه صرح  
 في غير موضع بانه متخاتم  
 الولاية المحمدية وقد عرف  
 بعضها وقال في صفحة  
 استخراج ظهور المهدي من  
 صفحات جفيرة اذا دار  
 الزمان على حرف يسلم الله  
 فالهدي قاما ويظهر  
 بالحطيم عقب سؤم الافاقرة  
 من عبيد سلاما اي تسليم

فالمصنف انا  
من الله والكل  
منه

عليه فاعدهتم في التفسير ان كنت تعرفها والا سخر زاروى صاحب لا است فالاعلام  
والكل اشارة الى نفسه اقول فذكر في ان ما نقل عنه في الاول اشارة الى المهكم وفي  
الثاني اشارة الى نفسه ولا ينافي الاول بل يؤكد ثم قال والله اعلم بالحق اقول ما علم الله من الحق  
فدلت على محجوده وكرمه والمحمد لله وما كماله نعمتي لولا ان هدانا الله قوله والموجب للكون  
وانها الى اخره قد شرهما العلامة ويظهر من شرح ما قبله وما بعده ان قوله واما  
خاتم الاولياء فلا بد له من هذا الروا بالانحصر بخاتم دون خاتم كاذب الية وكذلك خاتم  
الاولياء كان وليا وادم بين الماء والطين الى اخره اقول ان خاتم الاولياء خاتم الولاية المحمدي  
بحسب الرتبة والزمان كليهما لانه صاحب رتبة الولاية المحمدي وهو الذي جميع الاولياء ولا ينافي  
بيرون الحق من مشكوة ولا ينافي فان ولايته رسول الله غير مسترة بستر النبوة وهو في  
الناس الى رسول الله ولذلك يسمي ولايته في جميع الانبياء والمرسلين والاولياء الكبار  
فيكون ولايته شمسية ولا ينافي غيره فمرتبة فيكون سر الاولياء والجميع كما ان  
الشمس تتر الصبر ونورها سيرة تارة تظهر بعلمه في الصورة العلوية فيكون امير المؤمنين  
وتارة يظهر سلطانا في الصورة المهدوية فيكون سلطان العالمين فيملاء الارض قسطا  
وعدا بعد ما ملئت ظلمات جورا ولذلك قال س خاتم الرسل من حيث ولايته ستم مع ختم  
للولايه نسبة الانبياء والرسل معدي في استناد ولايتهم عليه لا في اخذها واستفادتها  
عنه فان خاتم الرسل هو الاصل والمحدث في الولاية والكل ياخذ كل الكليات عنه فهو ياخذ  
عن غيره وقد علمت ان اوصيائه المعصومين ما هم بغيره قوله س فيما نقل عنه العلامة في  
واكل مظاهير في فطس الزمان وفي الافراد وفي ختم الولاية المحمدي وختم الولاية العامة  
الذي هو عيني وهو العبر عنه بمسكنه بجانب يعلم ان ظهوره فيهم ايضا مختلف فان لا يكون  
يكون على قلبه ليس كمن يكون على قلبه وذلك ظاهر ظهوره في ختم الولاية المحمدي الذي يكون  
على قلبه ثم واكل من ظهوره في ختم الولاية العامة قال العلامة واعلم ان الولاية منقسمة  
الى المظلمة والمضيئة اي العامة والخاصة لانهما من حيث هي صفة للشيء مظهره ومن حيث  
استنادها الى الانبياء والاولياء معصية والمقدم مقوم بالمطلق والظالم ظاهر في  
العتد فولاية الانبياء والاولياء كلهم جزئيات الولاية المظلمة كما ان نبوة الانبياء كلهم  
جزئيات النبوة المظلمة فاذا علمت هذا فاعلم ان مراد الشيخ رضي عن ولايته خاتم الرسل  
ولا ينافي في الشخصية ولا شك ان هذه الولاية نسبها الى الولاية المظلمة مستندة  
سائر الانبياء الى النبوة المظلمة انتهت عبارة فاجعل الشيخ رضي عن ختم الولاية

والله اعلم  
بالحق  
والصواب  
والهدى  
والنور  
والقسط  
والعدل  
والرحمة  
والبر  
والصبر  
والجود  
والكرم  
والعزة  
والجلال  
والجليل  
والعظيم  
والكبير  
والغني  
والقادر  
والمتكبر  
والمتعالي  
والمتواضع  
والمتواضع  
والمتواضع

المظلمة



المطلقة في اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي بقوله واما ختم الولاية على الاطلاق فهو  
 عيسى وجعله ههنا اي في آخر الباب الرابع عشر من الفتوحات ختم الولاية العامة لقوله  
 وختم الولاية العامة الذي هو عيسى فزاده من العموم والاطلاق معنى احد لكنه ذكر العموم  
 الاطلاق في الموضوعين مع الولاية المحمدية والعام اذ ذكر مع الخاص بالعطف الزبد بن زيد  
 منه ما وراء الخاص كما اذا قلنا المجنون والاشنان كلاهما كذا او يقال الشيء اما جونا و  
 انسان فالولاية العامة والمطلقة غير الولاية المحمدية ولا يستعمل ولا يقابل بختمها لا يكون  
 على قلب محمد ختم وختم الولاية المحمدية من يكون على قلبه ختم الولاية المحمدية اكل من ختم الولاية  
 المطلقة او العامة لكونه على قلبه وعدم كون ختم الولاية العامة على قلبه فهو سر الولاية  
 اجمعين لان الكلام سر الناقص فباطنه والافشاء اولياء فهو سر الانبياء اجمعين وقد خرج  
 الشيخ بانه على بن ابي طالب فيما نقلنا عنه حيث قال واقر الناس اليه على بن ابي طالب  
 امام العالم وسر الانبياء اجمعين فقام الاولياء الذين يرى الانبياء والاولياء والرسول  
 الحق من مشكوة ولا يبينه هو على بن ابي طالب كما يبيناه فقام ويظهر سلطانهم في قائمهم  
 لكن العلامة زعم ان الاطلاق في كلام الشيخ وصف الولاية الكلية الالهية مراد حيث قال فاما  
 ختم الولاية على الاطلاق فهو عيسى ان عيسى هو خاتم الولاية الكلية الالهية التي باحد جميع  
 الانبياء والاولياء منه وغفل عن قول الشيخ حيث قال في علي قدام العالم وسر الانبياء  
 اجمعين ولذلك زعم ان الاولياء والانبياء يرون الحق من مشكوة ولا يبينه هو على بن ابي طالب  
 هناك عليه وقد مر بانه فقال ههنا ايضا واعلم ان الولاية تنقسم الى المطلقة والمقيدة اي  
 العامة والخاصة لانها من حيث هو صفة الهية مطلقة ومن حيث اسنادها الى الاولياء  
 والانبياء مقيدة والمقيدة مفهوم بالطلق والمطلق ظاهر في المقيد والاولياء كلهم حرمين  
 الولاية المطلقة كما ان نبوة الانبياء كلهم نبيا النبوة المطلقة فاذا علمت هذا فاعلم  
 ان مراد الشيخ رضى من ولايته خاتم الرسل الولاية المقيدة الشخصية ولا شك ان هذه  
 الولاية نسبتها الى الولاية المطلقة نسبة نبو سائر الانبياء الى النبوة المطلقة انهم  
 عبادة فسر المطلقة بالعام لا لشارة الى ان الاطلاق والعموم في كلام الشيخ من بعض  
 ثم ساق الكلام في نسبة المطلق والمقيد وقال والمقيد مفهوم بالطلق والمطلق  
 ظاهر في المقيد الى اخر ما ساق اليه الكلام اقول اراد ان يبين ان ولايته جميع الانبياء  
 والاولياء ماخوذة من ولايته خاتم الولاية المطلقة العامة لانه صاحبها ومحمد هاهو



وانشأنا فقلنا هذا اما انشا او جوان نريد بالحيون ما واد الانسان فالولاية المطلقة  
 العامة التي ذكرت مع الولاية المحمدية نرا فيها ما واد الولاية المحمدية والشيخ ذكرها معا فاد  
 بها ما وادها فعينها ختم الولاية المطلقة للمقابلة للولاية المحمدية والولاية التي ياخذ الانبياء اجمع  
 المرسلون والاولياء الكاملون ولايتهم منها ورون الحق من مشكونها الولاية المطلقة  
 المحمدية وصاحبها وخاتمها امير المؤمنين مع كما اشار اليه الشيخ بقوله فهو سر لا نبيا اجمع  
 ثاقول من يكون مظهر للاسم الجامع لا طي وهو محمد ص ومن يكون على قلبه وقدمه كغيره  
 باخذنا كما لا اله الا الله وهو ولاية المحمدية من ليس له الاسم الجامع ويكون عبد الرحيم ويكون عيسى  
 للرحمة الرحيمية لا الرحمانية كما معية الرحمن في جماعة معية الرحيم ومحمد واله عبد الله وعبد الرحمن  
 لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والرحمة العامة هي الرحمة الرحمانية فهو مظهر الرحمة  
 ومظهر الشيء عبده والمحمديون ياخذون منها وجاء فيهم قل ادعوا الله وادعوا الى صراط  
 فله الاسماء الحسنه قوله وهو حسنة من حسنة خاتم الرسل لما قال فخاتم الرسل من حيث  
 نسبتة مع الختم للولاية نسبتة الانبياء والرسل معبر بما يتوهم من ان خاتم الاولياء اكمل  
 خاتم الرسل والامر ليس كذلك فدفع ذلك التوهم بقوله هذا قوله من وعلى قدم شب  
 يكون آخر مولود يتولد الى انزه لما تكلم الشيخ في ختم الولاية بحسب الشان والمربطة والمع  
 شؤنه وهو ختم بحسب الزمان وكان للولاية ختم بحسب ادم في هذا النوع الاشياء و  
 على قدم شيت ثم اراد ان يتم الفصل الشيئي بذكره وذكر بعض شؤنه كما حل  
 هذا عليه بعض المحققين ونقل عنه الشارح العلامة وح لا يحتاج عباراته الى تاويل وت  
 ونعسف والشارح العلامة حمله على ختم الولاية المطلقة وهو عيسى واستشهد في  
 بكلام الشيخ في فو حاته في الفصل الخامس عشر من الوجبة للحكيم الترمذي من لا ذ  
 له على حمله هذا عليه ثم تكلف في تاويل عباراته فيما ذهب اليه في حمل الكلام عليه ولا  
 اليه صلا بل تاويل عباراته عنه كما لا يخفى على الناظر فيها على انه يشافى في وضع الكلام  
 في كشف الاسرار لا في ستر ما لا حاجة الى ستره وكتمانها وصرح به في غير موضع  
 اعترف به الشارح نفسه ونقل عنه هذا ما اورد بيانه في هذا الفصل الشيئي و  
 لله اولي الحميد فذكرت هذه الدلائل التي قد نظمتها الاستاذ الاعظم  
 والعارف بحقائق الاسرار ومحقق كوز الاحبار الفيلسوف المبال  
 اقا محمد رضا الفقيه انار الله رهاقه في ليلة الجمعة العاشرة من  
 شهر جمادى الاخرى سنة اربع مائة الف  
 العظيم ابن نور الدين الحسيني زى الشيرازي شهاب الدين عفي